قوات الاحتلال تقصف حي «الامل» في خانيونس بالصواريخ والمدفعية!

● القصف الوحشي يسفر عن تدمير ١٨ منزلاً وتشريد أكثر من ..٢ مواطن! ●





● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - قصفت قوات الاحتلال، امس، حي «الامل» في خانيونس بالمدافع والقذائف الصاروخية والقنابل الموقوتة. واستمر القصف حتى الساعة الخامسة مساءً. واسفر عن تدمير ربع الطرف الشمالي من الحي، والمكون من ١٨ منزلاً يقطنها اكثر من (..٢) مواطن.

وقال شهود عيان ان المواطنين اصيبوا بالذهول جراء القصف وما سببه من دمار شامل، وارتفع صراخهم وعويلهم، خلال بحثهم عن بقايا اثاث منازلهم وثيابهم عبثاً.

وافادت مصادر محلية ان العملية الاحتلالية العسكرية ضد الحي المذكور بدأت عند الساعة الرابعة من فجر امس، حين فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المنطقة، في اعقاب قيام مجهولين باطلاق العيارات النارية على مقر الادارة المدنية في الطرف الشرقي من خانيونس، كما ادعت المصادر العسكرية.

ودعا الجنود، بمكبرات الصوت، حوالي (..٢) مواطن للخروج من بيوتهم الواقعة في مربع (٥٢) في الطرف الشمالي لحي «الامل».

وقام الجنود بضرب طوق حول (٥٠) شاباً واوثقوا ايديهم بالحبال. وامروا النساء والاطفال والمسنين التجمع في منطقة مجاورة للحي.

وعند الساعة السادسة والنصف، صباحاً، قصفت قوات الاحتلال المنازل

● البقية على صفحة ٢ ●

الحكومة تقرر استيعاب ١.١ لاجئ من البوسنة
«الاتحاد» تقترح استيعاب ١٠١ لاجئ من صبرا وشاتيلا

● قرار الحكومة جاء بعد ٦ اشهر من [illegible] وبشكل مفاجئ ● الوزير سريد، الذي نقل الخبر الى رئيسي بلديتي الطيرة وام الفحم دعاهما الى التكتم عليه، ولكن مكتب رئيس الحكومة [illegible] على تسريب الخبر لوسائل الاعلام ● «الاتحاد»: اذا لم يكن الامر لتبييض صفحة الحكومة، فليتم ارجاع دفعة واحدة مثل هذه، من اللاجئين الفلسطينيين ●

● حيفا، الطيرة - «الاتحاد» - بعد ستة اشهر من الرفض الصامت، عادت الحكومة [illegible] بشكل مفاجئ [illegible] اعلامية كبرى، الموافقة على طلب وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السماح باستقبال لاجئين مسلمين من البوسنة والهرسك». واقرت الحكومة هذا الطلب في جلسة المجلس الوزاري الامني [illegible]. وتقرر ان يسافر الى البوسنة وفد مؤلف من نائبي وزير الزراعة، وليد صادق، ومدير الصحة، [illegible] مصالحة، ورئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، يوم الاثنين القادم، لمرافقة ١.١ لاجئ من البوسنة الى اسرائيل عبر فرنسا. وستصل الطائرة الفرنسية الى البلاد في يوم الثلاثاء القادم، حسب الترتيبات الاولية.

وقد حرصت مصادر في ديوان رئيس الوزراء على [illegible] هذا القرار جاء تماشياً مع الطلب [illegible]

وعلى اثر ذلك [illegible]

[illegible]

عاماً، ارتكب [illegible] العودة الى الوطن. [illegible] ١٩٤

يشير الى تخييرهم ما بين العودة الى الوطن او قبول التعويض.

وتطلب هيئة التحرير من السيد رابين ان يوافق على عودة ١.١ على الاقل من هؤلاء اللاجئين، فلا تكون هذه بادرة انسانية من طرفه وحسب بل تعبيراً عن المسؤولية السياسية وخطوة على طريق تطبيق قرارات الامم المتحدة وتحقيق السلام العادل القائم على احترام الحقوق الوطنية لكلا شعبي هذه البلاد.

● قرار الحكومة وملابساته ●

هذا، وكان واضحاً في البداية ان الحكومة لم تكن معنية بالنشر عن هذا الموضوع قبل اتمام عملية نقل اللاجئين، بدليل أن الوزير يوسي سريد، الذي نقل الخبر لكل من طارق عبد الحي رئيس بلدية الطيرة ورائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، اوصاهما بالتكتم على الخبر. الا ان الخبر تم تسريبه من مكتب رئيس الحكومة نفسه، ومن ناطق رابين الصحفي، جاد بن اري، كما ابلغ رئيس بلدية الطيرة.

ومنذ ساعات الصباح من يوم امس ومندوبو وسائل الاعلام وشبكات التلفزيون يتقاطرون على داري بلديتي الطيرة وام الفحم واجراء مقابلات مع رئيسي البلديتين، طارق عبد الحي ورائد صلاح وسماع التفاصيل عن هذا الموضوع.

ويفيد مراسلنا بأن الحكومة اقرنت موافقتها على ايواء اللاجئين الـ ١.١ بتوزيعهم بـ ٢٦ «كرفان»، تقام ١٣ منها في ام الفحم و١٣ في الطيرة. اما اللاجئون فمنهم ٩٠ شخصاً ابناء عائلات كاملة و١١ طفلاً وطفلة.

ورداً على سؤال، قال رئيس بلدية الطيرة ان طلب ايواء ايتام ولاجئين من البوسنة تقدمنا به للحكومة باسم اللجنة القطرية من قبل ستة اشهر بعد ان زار وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء، برئاسة رائد صلاح البوسنة لهذا الغرض. وان الحكومة لم ترد علينا الا قبل يومين.

ورداً على سؤال لماذا اختارت الحكومة هذا الوقت بالذات للاستجابة لهذا الطلب، قال عبد الحي: «لا ندري لماذا تأخر رد الحكومة، ولكننا نأمل بأن تستجيب الحكومة لطلباتنا المركزية وهي اعادة المبعدين ومواصلة محادثات السلام التي نريدها ان تسفر عن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، ثم مطلبنا في تحقيق المساواة للمواطنين العرب سكان اسرائيل».

ورداً على سؤال قال عبد الحي ان المفروض ان تتقدم الدول العربية والاسلامية بمد يد المساعدة للمسلمين في البوسنة الذين يتعرضون لعمليات ابادة وهتك الاعراض، واضاف: «ونعتقد بأن العالم كله يتحمل المسؤولية ونستغرب كيف تقف الدول لا تحرك ساكناً ولا تعمل على وقف تلك الجرائم».

وقال عبد الحي ان الحديث يدور عن لجوء مؤقت يعود بعده اللاجئون الى بلادهم بعد وقف الاحتراب هناك.

وعن نفقات نقل هؤلاء اللاجئين قال عبد الحي ان حكومة فرنسا تبرعت بنقلهم على حسابها وبطائرات فرنسية.

وهذا، وخلال كل النشر المضخم عن هذا الموضوع، امتنع المتحدثون عن ذكر اللاجئين الفلسطينيين الذين هم احوج ما يكون الى من يهتم بأمر عودتهم الى الوطن ووقف معاناتهم في الغربة.

قائمة الجبهة تستعد لخوض الانتخابات لفرع نقابة المعلمين في حيفا

* قائمة الجبهة تدعو جميع نشيطيها الى حضور الاجتماع الذي سيعقد في بيت المعلم في حيفا، يوم الاحد (٢/١٤) الساعة السادسة مساء * صناديق ثابتة، لاول مرة، في شفاعمرو وعرابة والرامة * الجبهة حصلت على رئاسة ١٣ صندوقا من مجموع ٢٨ صندوقا في الناحية العربية *

● حيفا - لمراسلنا الخاص - تقرر نهائيا اجراء الانتخابات في فرع حيفا بعد أن جرت مفاوضات بين جميع الكتل لعدم اجرائها وابقاء الوضع الراهن من ناحية التمثيل كما كان سابقا.

وتشارك في الانتخابات عشر قوائم وهي: قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، المعراخ، المتدينون، الليكود، مربيات الاطفال، الثانويون، المتقاعدون، الحركة التقدمية، قائمة م.هـ. المرتبطة بالمعراخ، الحزب الدمقراطي العربي (قائمة جديدة).

ويتنافس على الصوت العربي أربع قوائم في مركزها الجبهة حيث حصلت في الانتخابات الاخيرة ٨٢١ صوتا وثلاثة مندوبين.

ويبلغ عدد أعضاء الفرع ٣١ عضوا تعتبر الجبهة القوة الثانية بعد المعراخ. وحصلت الجبهة على رئاسة ١٣ صندوقا من مجموع ٢٨ صندوقاً في الناحية العربية وتعمل الجبهة على ايجاد ممثل عنها في كل صندوق متجول بالاضافة الى الصناديق الثابتة.

وتنطلق صناديق الاقتراع يوم الثلاثاء صباحا من مركزي توزيع، الاول في بيت المعلم - حيفا والثاني - من بين الهستدروت - كريات حاييم.

وتدعو قائمة الجبهة جميع نشيطيها الى حضور الاجتماع يوم الاحد ١٤/ ٩٣/٢ في بيت المعلم - حيفا الساعة ٦.٠٠ مساء لأخذ التعليمات والارشادات حول العمل يوم الانتخابات.

وفي الايام القليلة المتبقية يعمل ممثلو الجبهة على تكثيف العمل الميداني بين جمهور المعلمين وذلك بالاتصالات الشخصية وزيارة المدارس.

ويبلغ عدد المصوتين في فرع حيفا حوالي ١٢ الف ناخب منهم ما يقارب ٢٤٥٠ ناخبا من المعلمين العرب.

في اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة أمس:

دعوة فروع الجبهة الى تنظيم نشاطات احتجاج تحت شعار «أوقفوا القتل في المناطق المحتلة وأعيدوا المبعدين»!

● المؤتمر الرابع للجبهة يومي ٢٣ - ١٩٩٣/٤/٢٤ ● الاجتماع يبحث سبل النشاط القادم لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين يوم (١٦) الجاري ●

● حيفا - لمراسلنا - دعت السكرتارية القطرية للجبهة فروع الجبهة في جميع انحاء البلاد الى تخصيص الاسبوع القادم للقيام بتظاهرات رفع شعارات وتنظيم نشاطات احتجاجية تحت عنوان «اوقفوا القتل في المناطق واعيدوا المبعدين».

جاء ذلك في ختام اجتماع السكرتارية الذي عقد امس في مقر الجبهة في حيفا. وقد قدم سكرتير الجبهة، محمد بركة، بيانا تحدث فيه عن المجزرة المتواصلة التي تقوم بها سلطات الاحتلال يوميا في المناطق المحتلة حيث سقط خلال اربعة ايام منذ اواخر الاسبوع الماضي عشرة شهداء برصاص الاحتلال. ودعا الى رفع صرخة شعبية واسعة ضد القتل والارهاب الاحتلالي ودعا الى تصعيد المعركة من اجل اعادة المبعدين والمشاركة في النشاطات التي تقيمها اللجنة اليهودية - العربية ضد الابعاد.

ثم تطرق الى ما تناقلته وسائل الاعلام حول جلب مئة لاجئ من البوسنة والهرسك بقرار من الطاقم الوزاري المصغر مؤكدا ان الجبهة تؤيد اية خطوة انسانية لوقف المعاناة هناك ولكن الحل الاساسي يجب ان يكون في العمل والنضال من اجل ان يعيش اهل تلك البلاد بامان واستقرار وكرامة في وطنهم. واشار الى ان توقيت هذا القرار الوزاري لم يهدف عمليا للقيام بخطوة انسانية وانما لتخفيف الضغط المحلي والدولي عن حكومة اسرائيل بشأن ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٧٩٩ حول اعادة المبعدين واظهار هذه الحكومة بوجه «انساني».

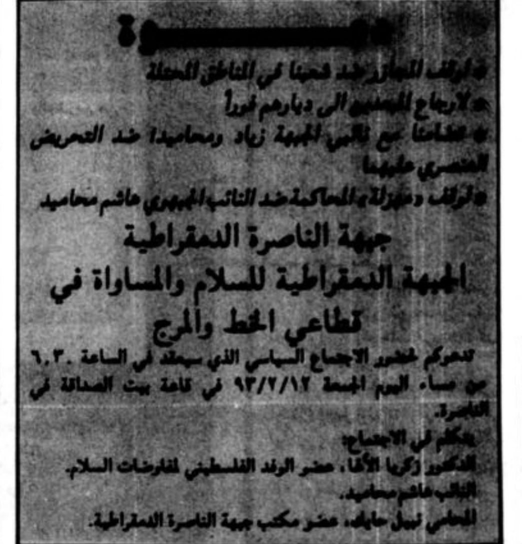
ثم تحدث عن الهجمة على الجماهير العربية وعلى اعضاء الكنيست العرب وخاصة على النائب هاشم محاميد في اعقاب ما نشر في وسائل الاعلام عن نية المستشار القضائي للحكومة تقديمه الى المحكمة مشيرا الى الندوة الواسعة التي ستقام في تسافتا في تل ابيب، يوم الجمعة ٢/٢٦، تحت عنوان «كلمة اعضاء الكنيست العرب للجمهور الاسرائيلي» ودعا الى تنظيم نشاطات محلية حول هذا الموضوع.

ثم تحدث عن التحضيرات لمؤتمر الجبهة القادم وضرورة اعداد المؤتمر بمسؤولية على الصعيد القطري وبالاساس على صعيد الفروع للتجاوب مع المستجدات السياسية والاجتماعية والتنظيمية المطروحة امام الجبهة.

ثم تحدث الاستاذ نبيل سمور، عضو قيادة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، حول التحضيرات لانتخابات نقابة المعلمين مستعرضا القوائم المختلفة التي تخوض هذه الانتخابات واهمية هذه الانتخابات سياسيا ونقابيا ونشاط الفروع لانجاح قائمة الجبهة ورمزها (ر.ف).

ثم جرى نقاش واسع شارك فيه النائبان هاشم محاميد وتمار غوجانسكي اللذان استعرضا جوانب

● البقية على صفحة ٢ ●



دعوة

* اوقف المجازر ضد شعبنا في المناطق المحتلة
* لارجاع المبعدين الى ديارهم فوراً
* تضامنا مع نائبي الجبهة زياد ومحاميد ضد التحريض العنصري عليهما
* اوقف مهزلة المحاكمة ضد النائب الجبهوي هاشم محاميد

جبهة الناصرة الدمقراطية
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قطاعي الخط والمرج

تدعوكم لحضور الاجتماع السياسي الذي سيعقد في الساعة ٦.٣٠ من مساء اليوم الجمعة ٩٣/٢/١٢ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

يتكلم في الاجتماع:
الدكتور زكريا الآغا، عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام.
النائب هاشم محاميد.
المحامي نبيل حايك، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية.

كلمة الاتحاد

الانسانية لا تتجزأ..

■ ما من شك في ان بادرة استقبال ١٠١ لاجئ من مسلمي البوسنة في مدينتي الطيرة وام الفحم، تنطوي على جانب انساني معين. فهناك ١١ طفلاً وطفلة من اليتامى و٩٠ فرداً من العائلات المشردة – كما قال المبادرون وبيان الحكومة بهذا الشأن. وليس اروع من توفير حضن دافئ للناس المحتاجين.

ولكن من ينظر الى هذه البادرة فقط من هذا المنظار، فإنه يكون ساذجاً او متساذجاً. فالقضية تنطوي على جوانب اخرى لا بد من رؤيتها وتمحيصها وامتحان ما يحيط بها من نوايا واهداف سياسية.

اولاً: علينا ان نضع القضية في حجمها الطبيعي. فهناك من يتحدث عن عشرات الوف بل ومئات الوف المشردين في البوسنة والهرسك (لسبب ما لا يتحدثون عن مشردي كرواتيا. وليس صدفة). ولذا، فإن الرقم ١٠١ هو رمزي جداً جداً.

ثانياً: هناك محاولة واضحة لتبييض صفحة حكومة اسرائيل، بهذه القضية. فالذي يقول ان حكومة اسرائيل تبعد نشطاء حركتي «حماس» و«الجهاد» الاسلاميتين، تجيبه الحكومة: ها نحن نستقبل لاجئي البوسنة المسلمين. والذي يقول هذه الحكومة تمارس ابشع انواع العنف والقتل المتصاعد ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ ستة اشهر، بشكل خاص، فها هي تقدم الاثبات بأنها انسانية.. اكثر من اللازم. وفي اوروبا والاعلام الغربي عموماً، تلقى مثل هذه الادعاءات رواجاً كبيراً..

ثالثاً... وهو الاهم: ماذا عن اللاجئين الفلسطينيين. ان حكومة اسرائيل، التي تبدي كل هذه الحنية تجاه لاجئي البوسنة وتتلقى على ذلك المدائح والمباركات من شخصيات عربية بارزة، لها علاقة مباشرة او غير مباشرة في الموضوع، هذه الحكومة، هي واحدة من الحكومات الاسرائيلية المسؤولة عن تحويل الشعب الفلسطيني الى شعب من اللاجئين المشردين وحكومة رابين الحالية هي المسؤولة عن ابقاء الشعب الفلسطيني حتى الآن شعباً من اللاجئين. وترفض بحث، مجرد بحث، قضية اللاجئين الفلسطينيين في مفاوضات السلام.

هؤلاء اللاجئون يعيشون اكثر من ثلثهم في مخيمات لاجئين في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين وغيرها. قسم كبير منهم عانى ويعاني الفقر والجوع والكبت والقهر والاضطهاد وحتى المذابح، من صبرا وشاتيلا وعين الحلوة الى النصيرات والبريج والدهيشة وبلاطة والجلزون.. الخ.. ولن نتحدث عن لاجئي الشعب الفلسطيني المشردين عن قراهم ويعيشون اليوم هنا، في الناصرة (سكان المجيدل وصفورية ومعلول وبيسان والسجرة وندور..) وفي عكا وشفاعمرو.. وشعب وحيفا ويافا وغيرها.. وغيرها..

واللاجئون الفلسطينيون، يوجد بحقهم قرار معروف في الامم المتحدة (رقم ١٩١)، يقضي بأن يخيروا ما بين العودة الى الوطن او قبول التعويض. وحكومات اسرائيل ليس فقط تمنع تنفيذ هذا القرار، بل انها تتخذ القرارات والممارسات التي تزيد في جيش المشردين، وآخر هذه الاجراءات ابعاد ٤١٥ فلسطينياً في قطاع غزة والضفة الغربية الى مرج الزهور في جنوب لبنان.

لذلك، فإن قرار حكومة اسرائيل استيعاب ١٠١ لاجئ من البوسنة، لن يكتمل ولن يكون قراراً انسانياً.. اذا لم يرفق بقرار انساني – عقلاني – سياسي – عادل يتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين في الخارج، على الاقل قسم منهم، كبادرة حسن نية وخطوة في الطريق الصحيح نحو السلام ونحو احترام الشرعية الدولية وحقوق الانسان. فالانسانية لا تتجزأ.

وبغياب طلب كهذا الى حكومة رابين، اخذنا على عاتقنا.. نحن في «الاتحاد»، هذه المهمة. فطرحنا على رابين تحدياً.. ان يوافق على اعادة ١٠١ لاجئ فلسطيني من اولئك المعذبين المشردين في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة. فقط ١٠١ لاجئ، كبادرة اولى لحسن النية. فهل يفعل؟!

.. ومذبحة غزة الجديدة؟!

.. والشيء بالشيء يذكر. ففي الوقت الذي كانت تضج فيه وسائل الاعلام المحلية والعالمية بنبأ «البادرة الانسانية» من حكومة اسرائيل، وكانت تتلقى المدائح من الشخصيات العربية المحترمة، كانت قوات الاحتلال تطلق الصواريخ الهدامة على حي بأكمله في غزة.

مراسلنا في غزة يؤكد ان هذه العملية التدميرية تقابل بالذهول، من هول الجريمة. فلا احد يتصور ان تصل حكومة رابين من الشراسة بحيث تدير حرباً تدميرية بالصواريخ ضد سكان عزل. هذه مذبحة. مجزرة. ولن نجد الكلمات المناسبة لاعطاء الوصف الدقيق لبشاعتها وفظاعتها وهولها.

اننا، في هذه اللحظة، في ساعة متأخرة من مساء الخميس، لا نعرف بعد بالضبط حجم الخسائر والاصابات لهذه العملية. لكننا نعرف ان اولئك الذين قرروا في حكومة اسرائيل استقبال ١٠١ لاجئ من البوسنة، وتخصيص المباني الجاهزة لهم، يمارسون في الوقت نفسه عملية تطفيش من البيوت وتدمير بيوت لاناس آخرين يعيشون في وطنهم المسلوب في قطاع غزة المحتل. يجعلون منهم مشردين للمرة الثالثة او الرابعة او المئة، وشهداء وجرحى ومرضى ومعوقين..

ان هذا هو الوجه الحقيقي لحكومة رابين.

ولن يُبيضه لا قرار استقبال ١٠١ لاجئ من البوسنة، ولا المديح الذي تتلقاه من اي مكان، لقاء هذا القرار.

(«الاتحاد»)

أمسية شعرية لمحمود درويش في تونس

● تونس – و.ص.ف – أحيا الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، الليلة قبل الماضية، امسية شعرية في تونس حضرها حشد من الفلسطينيين والتونسيين القى خلالها آخر قصائده.

وبعد غياب عن جمهوره استمر اكثر من عامين قرأ درويش في امسيته خمس قصائد هي «يوسف» و«رب الايائلة» و«يا أبي» و«الهند الحمر» و«المقرل في غابة السنديان».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطرف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

في اجتماع سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات الاخير:

كل الجهود لانجاح مؤتمر حركة النساء القطري ولاحياء «الثامن من اذار»

● تل ابيب – لمراسل خاص – «حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بجميع هيئاتها وفروعها وعضواتها تتجند لانجاح مؤتمر الحركة القطري الذي سيعقد في (٩٣/٣/٧) تحت شعار «التجدد ومواصلة الطريق».

هذا ما اكدته السكرتارية القطرية للحركة في اجتماعها الاخير، الذي ترأسته السيدة بهينة ابو راس، وقدمت في بدايته السيدة سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء، بيانا سياسيا وتنظيميا وانها تطرقت فيه للممارسات القمعية الوحشية الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وازدياد سقوط الشهداء برصاص الجنود في الفترة الاخيرة والمجازر البشعة. واشارت الى ضرورة اصطفاف القوى المحبة للسلام في البلاد من أجل الاحتجاج على استمرار الاحتلال وعرقلة مفاوضات السلام.

وقدمت بيانا عن التحضيرات الجارية على قدم وساق للمؤتمر القطري والاستعدادات لاصدار مجلة نسائية على شرف المؤتمر ويوم المرأة العالمي، داعية الفروع والمناطق للتجند لانجاح الاحتفال بيوم المرأة العالمي الثامن من اذار مؤكدة على اهمية ابراز هذه المناسبة ودور حركة النساء في احيائها وخاصة في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتردية.

وجرى نقاش حيوي وجدي شاركت فيه عضوات السكرتارية تمحور حول الوضع السياسي وأغنين البحث التنظيمي بالعديد من الاقتراحات الهامة، اتخذت في نهايته وبعد التلخيص القرارات التالية:

* شجب الممارسات الاحتلالية والمذابح المستمرة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة التي تشكل تصعيدا خطيرا يهدد مفاوضات السلام ومستقبلها وتكشف الوجه الحقيقي لحكومة اسرائيل التي تضع العراقيل امام تقدم عملية السلام.

* المطالبة باعادة جميع المبعدين الى بيوتهم وتطبيق قرار مجلس الامن (٧٩٩).

* التضامن التام مع عضو الكنيست هاشم محاميد، ضد الهجمة اليمينية الشرسة ضده ومحاولات نزع الحصانة البرلمانية عنه وتقديمه للمحاكمة على خلفية تصريحاته اثناء زيارته التضامنية لغزة.

* تجنيد الفروع وعضوات الحركة لتحويل مؤتمر الحركة الى قفزة نوعية في حياة الحركة وعلى صعيد النشاط النسائي عامة وخطوة جديدة في طريق تثبيت مكانة المرأة وتحصيل حقوقها.

* الاستعداد التام في الحركة لاحياء «يوم المرأة العالمي»، الثامن من اذار حيث تنظم الحركة مظاهرة قطرية في تل ابيب في اليوم نفسه بمشاركة مختلف التنظيمات النسائية في البلاد لرفع صوت النساء في البلاد من اجل السلام وحقوق المرأة وأوضاع اقتصادية اجتماعية أفضل، بالاضافة الى مختلف الفعاليات في المناطق والفروع.

* تحضيرا للمؤتمر تعقد الحركة في جميع المناطق أياما دراسية شاملة ومفتوحة امام جميع العضوات والصديقات حول المواضيع التنظيمية والعنف ضد المرأة والمرأة في العمل وقوانين الاحوال الشخصية.

* تجنيد عضوات وجمهور الحركة للمشاركة في الزيارة التضامنية التي تنظمها حركات نسائية من اجل السلام في البلاد لخيمة التضامن مع المبعدين في القدس يوم السبت (٢/٢٠).

من جهة اخرى ارسلت الحركة برقيات احتجاج للمستشار القضائي للحكومة، حريش، ووزير الشرطة شاحل، اكدت فيها انها كجسم دمقراطي فعال في البلاد ترى في خطوة نزع الحصانة البرلمانية عن محاميد وتقديمه للمحاكمة خطوة خطيرة تهدد الدمقراطية في البلاد وتساهم مساهمة جدية في تكريس قمع حرية الرأي والتعبير وفي الهجمة العنصرية على نوابنا العرب في الكنيست. كذلك ارسلت برقية احتجاج الى رئيس الحكومة رابين ضد المجازر الوحشية في المناطق المحتلة.

«الاتحاد» تسأل: هل سيلفلف طابق الرشاوى المالية والجنسية في وزارة المعارف؟ الشرطة تجيب: لا مجال للفلفة الطابق. ولكننا نحتاج الى مساعدة الجمهور

* قائد شرطة الشمال ورئيس طاقم التحقيق يردان على اسئلة «الاتحاد» والشكوك بخصوص هذا التحقيق وبينها: لماذا لم يعتقل سوى المفتش فؤاد الخضر؟ لماذا يتركز التحقيق فقط في شمالي البلاد؟ ماذا عن المسؤولين الكبار؟ لائحة الاتهام ضد فؤاد الخضر تؤكد ان الجبل تمخض فولد فأراً. فهل هذا صحيح؟! *



● يعقوب غانوت ● — ● ايلي ليطمان ●

● ..وأخيراً، يوجد لدينا جواب من الشرطة حول سؤالنا عن ملف التحقيق في فضيحة الرشاوى في وزارة المعارف في الشمال، والذي كنا طرحناه منذ نشر الفضيحة ولم نتلق عليه جواباً من قيادة الشرطة. والسؤال الذي نقصده هو: الى اين يسير التحقيق؟!

فمن المعروف ان الشرطة لم تعتقل كل الاشخاص الذين تورطوا في الموضوع خصوصاً مفتشي المعارف، باستثناء واحد هو المفتش فؤاد خضر زعبي. ولائحة الاتهام بحق المفتش فؤاد الخضر لم تشتمل على ادلة تدينه بمستوى الضجة التي اثيرت حول الموضوع. وفي كل الموضوع لم تصل الاتهامات الى مسؤولين كبار. فليس من المعقول ان يظل مفتش معارف يقبض الرشاوى سنوات طويلة دون ان تُعرف تصرفاته للمسؤولين عنه. ودون ان يحاسب. كذلك لم نسمع عن تحقيقات جدية في اماكن اخرى، خارج اللواء الشمالي. لذلك ثارت الشكوك لدينا ولدى الجمهور الواسع، بأن هناك من يسعى للفلفة الطابق وعدم الاستمرار في التحقيق الجدي فيه. ولذلك توجهنا الى الشرطة باسئلة بروح هذا القلق. وفي حينه وعد المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، في رده على سؤال «الاتحاد» لدى زيارته الى الناصرة يوم الخميس الاسبق، بأن يتسع التحقيق ليشمل مشبوهين آخرين ومناطق اخرى. ووعد بأن لا يغلق الملف. لكن خلال الاسبوع الطويل الاخير الذي مرّ لم نجد نتائج عينية.

* قائد اللواء *

توجهنا الى قائد اللواء الشمالي للشرطة، السيد يعقوب غانوت، فعندما سمع اسئلتنا قال انه لا يمتلك جميع التفاصيل. وابدى استعداده لامرين – اولاً ان يرد عليها بشكل عام، وثانياً – ان يعطي الاذن لرئيس طاقم التحقيق في هذه القضية بأن يرد على اسئلتنا.

وهكذا جرت المحادثتان:

* **هل ستواصل الشرطة اعتقال مفتشين في لواء الشمال؟**

– بهذا الموضوع اعطي رأيي بشكل عام. لكنني اقول لك بشكل قاطع، الشرطة ستستخلص النتائج ازاء عدد كبير من المتورطين في هذه الفضيحة والذين اضروا بالوزارة. لقد حققنا مع عشرات بضمنهم مفتشون، ومن المؤكد اننا سنعتقل مفتشين آخرين.

* **لماذا لم تنتظروا لتتجمع لديكم كل المعلومات اللازمة ثم تنشروا عن الموضوع. ألم يكن النشر قبل أوانه؟**

– لا. ان ملابسات التحقيق في هذه القضية استوجبت النشر. فهذا جزء من القضية.

* **تذكر انه قبل ست سنوات نشرت معلومات عن قيام عدد من مفتشي المعارف باستئجار بيت في طبعون، استعملوه كبيت دعارة. ولكن الملف اغلق، مع ان هناك معلومات موثوقة!**

– لا ادري ماذا كان قبل ست سنوات. فبلدة طبعون تابعة لشرطة حيفا. ولكن اؤكد لك بكل ثقة ان ما يوجد اليوم عندنا مختلف. ولن يكون مصير هذا الملف الى الاغلاق.

* المحقق الرئيسي *

وتوجهنا الى رئيس طاقم التحقيق في هذه القضية، الضابط ايلي ليطمان:

* **الى اية مرحلة وصل التحقيق حتى الآن؟**

– لقد حققنا حتى الآن مع اكثر من ٤٠ شخصاً، بينهم مفتشو معارف.

* **اكثر من مفتش معارف واحد؟**

– نعم. اكثر من مفتش معارف وبينهم معلمون واولياء امور واصحاب محلات. كذلك، قدمنا لائحة اتهام بحق السيد فؤاد زعبي.

* **لائحة الاتهام تدل على المثل القائل: تمخض الجبل فولد فأراً. اذ ان بنود الاتهام ليست بمستوى الضجة التي اثيرت.**

– اولاً، اؤكد ان الاتهامات التي وجهت للسيد الزعبي خطيرة جداً بحد ذاتها. ثانياً، ما زلنا نتلقى شكاوى اخرى ضد السيد الزعبي. ندرس كيف نتعامل معها. وكذلك ضد مفتشين ومديري مدارس آخرين. لكن المواد التي جمعناها حتى الآن ليست كافية لاعداد لائحة اتهام بشأنها. والتحقيق مستمر.

* **هل ستكون لديكم مواد أقوى؟**

– في الوقت الحاضر انهينا موضوع لائحة الاتهام الاولى. والآن نحن ننطلق لتعزيز المعلومات التي تجمعت وتتجمع يومياً. فنحن نتلقى يومياً الشكاوى.

* **من هذا الكلام ومن المقارنة مع الضجة التي اثيرت حول الموضوع تتعزز لدينا الشكوك بأن هناك من يسعى للفلفة الطابق. ما هو ردك؟**

– هذا امر مستحيل. ولن تكون هناك «لفلفة طابق» في اي حال من الاحوال.

* **لماذا هذه الثقة. لماذا تدخل «الشباك» مثلاً..**

– لا مجال لتدخل اية سلطة. هذا تحقيق مبني على شكاوى الجمهور. وأؤكد لك بشكل قاطع ان التحقيق سيستمر.

* **قبل ست سنوات اثيرت قضية كهذه، وجرى الحديث عن رشاوى جنسية وبيت للدعارة في طبعون. ثم اغلق الملف بدم بارد..**

– انظري. عندما فتحنا ملف التحقيق هذا، عقد اجتماع خاص لقيادة شرطة المروج. بحثنا الموضوع. واجمعنا على ان بين ايدينا ادلة تؤكد وجود ظاهرة فساد خطيرة يجب ان يأخذ فيها القانون مجراه. وكان هناك اجماع على ضرورة ايلاء الموضوع كل الاهتمام والطاقات. ونحن نعمل بهذه الروح منذ عدة اشهر.

* **ايضاً حول الرشاوى الجنسية؟**

– هذا الموضوع لم نعلن عنه نحن في الشرطة. الحديث عنه جرى في قرار القاضيين المحترمين غرشون وجراح. ومن ثم نشر في الصحافة. من جهتنا لم نذكر شيئاً حوله.

* **أتقصد انه لا توجد هناك مواد حول موضوع الرشاوى الجنسية لديكم؟**

– لا اريد الدخول في اية تفاصيل حول هذا الموضوع. انه حساس.

* **مع ذلك، لم نطمئن الى ان التحقيق سيصل الى نهاية تؤدي الى محاسبة اولئك الذين افسدوا جهاز التعليم، مفتشين ومديري مدارس ومسؤولين اكبر او اصغر بالرشاوى على اختلافها. فالعشرات منهم طلقاء اليوم..**

– اولاً، من الضروري ان ألاحظ لك وللقراء ان مجرد فتح هذا الملف والضجة التي قامت حوله سيردع من الآن فصاعداً الكثيرين عن الاستمرار في الرشاوى. ولكن الاطمئنان التام حول محاسبة اصحاب اسلوب الرشاوى والفساد يكون فقط في حالة وصول معلومات اكيدة ومثبتة حول المفسودين. فنحن لا نستطيع ان نذهب الى المحكمة بدون ادلة قاطعة ومسنودة. وهنا الاهمية الكبرى تقع على الجمهور الواسع، المعلمين، الموظفين، الاهالي. فكل من تهمه مصلحة التعليم عليه ان يقوم بواجبه في ايصال المعلومات الموثوقة لنا. ونحن من واجبنا ان نحقق. ونثبت التهمة. ونصل الى المحكمة.

* **قلتم انكم توفرون الحماية لمن يريد ان يبلغ الشرطة عن معلومات. فكيف تكون هذه الحماية؟**

– اننا نوفر كل حماية مطلوبة. بالطبع نحن نفضل ان يأتي الينا مواطن ويقول لنا: اعرف كذا وكذا ويكون مستعداً للادلاء بافادة صريحة في المحكمة. ولكن حتى الذين لا يريدون القيام بهذه الخدمة لمجتمعهم ويريدون فقط توصيل معلومات، بإمكانهم الاتصال بنا مباشرة، على رقم احد الهاتفين: (٠٩٤٣٠٥) (٠٩٣٥٢٥) – ٠٦. وحتى بدون ذكر الاسم. ما عليه او عليها هو فقط ذكر المعلومات والرد على اسئلتنا لنتأكد من جديتها. فكما تعلمين هناك اشخاص يتصلون من منطلق تصفية حسابات شخصية او تشويه سمعة هذا المسؤول او ذاك. وعلينا ان نفرق بين المعلومة الصادقة والمعلومة الملفقة. ولكن، اطلب من الجمهور ان لا يبخل في اعطاء المعلومات. فنحن جادون في قلع هذه الظاهرة من جذورها ونطلب مساعدتكم.

(آمال شحادة)

في المناطق الفلسطينية المحتلة:

مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال رغم رداءة الاحوال الجوية!

*** اصابة اربعة شبان بجروح في بلدة سلوان خلال المواجهات * هدم مزرعة للدواجن بحجة البناء غير المرخص في كفر ثلث * اقتلاع (١٥) شجرة زيتون معمرة في طوباس * عشرات حالات الاختناق بين طلبة المدارس جراء الغاز المسيل للدموع ***

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – أصيب، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، اربعة شبان من بلدة سلواد، بجروح، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال استمرت اكثر من ثلاث ساعات. وفور سماع الاهالي لنبأ اصابة الشبان الاربعة نزلوا الى الشوارع بالمئات وامطروا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة. وبعد نقل الجرحى الى مستشفى رام الله، داهم الجنود المستشفى في محاولة لمعرفة تفاصيل عنهم. واستفزوا المتواجدين في المستشفى ودققوا في بطاقاتهم. وحقق الجنود مع الاطباء الذين عالجوا الجرحى. والجرحى هم: حسين محمد حسين (١٨) عاما وعبد الغني محمد عبد المجيد (١٦) عاما وسائد محمد القيسي (١٦) عاما وصابر شعبان يوسف (١٧) عاما.

وعلى صعيد المواجهات اليومية شهدت عدة مواقع اشتباكات مع قوات الاحتلال، قمعها الجنود بالنار وقنابل الغاز المسيل للدموع، اسفرت عن عشرات حالات الاختناق خاصة بين الطلبة.

● كفر ثلث ●

هدمت الجرافات العسكرية تحت حراسة قوات الاحتلال مزرعة لتربية الدواجن تعود للمواطن احمد حسين الصيفي، (٦٥) عاما بحجة «البناء غير المرخص»، علما بأن المزرعة اقيمت قبل ثماني سنوات. وتبلغ مساحتها (١٥٠) مترا مربعا.

● القدس ●

هوجمت ثلاث سيارات للمستوطنين بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاجها، فيما القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية بالقرب من مخيم شعفاط، فاشتعلت في السيارة، الامر الذي دفع قوات الاحتلال باجراء حملة تمشيط واسعة.

واصيب مستوطن بجراح في رأسه بالقرب من مدرسة الايتام. وفي شارع الرشيد حطم الشبان زجاج حافلة اسرائيلية، فيما أضرمت النيران في سيارتين لدى توقفهما في «حي الارمن».

● حزب الشعب يوزع الحلوى

وزع اعضاء حزب الشعب الفلسطيني الحلوى على المواطنين في طولكرم وطيروا البالونات الملونة في الاجواء وذلك بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الحزب.

● طوباس ●

اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال تركزت في محيط المدارس، وأمطر الجنود الطلبة بقنابل الغاز عشوائيا واطلقوا الرصاص. ولم تنتظم الدراسة في القرية احتجاجا على مجازر الاحتلال.

وعلى صعيد آخر اقتلعت جرافات الاحتلال (١٥) شجرة زيتون معمرة من أرض عائلة ضراغمة بدعوى القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية من المنطقة، فيما أتلف المستوطنون مشتلا للمواطن احمد صوافطة.

● جنين ●

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر عن مواجهات عنيفة شهدتها عدة احياء في المدينة رغم رداءة الاحوال الجوية وهاجم الشبان السيارات وصهاريج الوقود الاحتلالية، فيما شنت شرطة السير بمساندة قوات الاحتلال حملة لتحرير مخالفات السير العشوائية للعشرات. وداهم الجنود وافراد الضريبة صيدلية وليد جرار وصادروا العديد من الملفات الرسمية وما بداخل الصندوق من نقود.

وادى استفزاز الجنود للطلبة في مخيم جنين الى اندلاع مواجهات عنيفة قمعها الجنود بقنابل الغاز مما اسفر عن عشرات حالات الاختناق بين الطلبة.

وفي قرية جلبون اعتقل الجنود على حاجز عسكري اقاموه في مدخل القرية عشرات العمال عرف منهم: جمال طاهر ابو الرب وماهر حسين ابو الرب وزياد موسى واحمد محمود ابو الرب وحابس محمد ابو الرب ومحمود عبد اللطيف ابو الرب وعلام عبد الخالق نصار وغالب فرج.

وفي بير الباشا هاجم المستوطنون الشبان الذين رشقوا سياراتهم بالحجارة ولاحقوهم بين كروم الزيتون وهم يطلقون الاعيرة النارية.

وفي برقين اقتحم الجنود القرية وهم يتوعدون الاهالي عبر مكبرات الصوت ان كل من يقذف الحجارة ضد الجنود سيقتل. وداهم الجنود مساجد القرية وصادروا بعد تفتيشها عددا من الكتب.

واندلعت في السيلة الحارثية مواجهات بين الطلبة والجنود ادت الى العديد من حالات الاختناق بين الطلبة جراء الغاز المسيل للدموع.

● نابلس ●

علم مراسلنا ثائر ابو بكر من مصدر موثوق في مستشفى «الاتحاد» في نابلس، أن الاطباء والعاملين والصيادلة في المستشفى اعلنوا الاضراب المفتوح منذ أمس الاول الاربعاء، احتجاجا على عدم تلقي الرواتب. ولا يشمل الاضراب جرحى الانتفاضة. على صعيد آخر هاجم الجنود شارع الساقية ومحيط الدوار واقتحموا المحلات التجارية بدعوى التفتيش عن جهاز لاسلكي أضاعه أحد جنود الاحتلال.

ميـــاه الامطـــار تتســـرب الى الخيــام فـــي معتقـــل مجـــدو

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شكا معتقلو الخيام، في معسكر الاعتقال القائم في ساحة معتقل مجدو من تسرب مياه المطر داخل خيامهم خلال الاسابيع الاخيرة.

واكد عدد من المعتقلين الذين التقاهم المحامي رياض القنسي، منتدبا عن جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، ان معتقلي الخيام يضطرون الى رفع الخيام، حتى لا تغرق في مياه المطر. والامر يتسبب في دخول الهواء البارد ورذاذ المطر الى داخلها فيرطب الفراش والامتعة.

وكان المحامي التقى عشرة معتقلين هم: عمر شتيوي ومهراج شحادة وصلاح عبد العزيز صالح ومحمد نصر ونزار وليد لبادة ومحمد حسن حماد ورياض عاصي وبسام كراجه وبشير سمور واحمد السعدي. واكدوا ان هنالك عددا من المعتقلين يعانون من امراض بالعينين وذلك نابع من اضاءة غير صحيحة داخل الغرف او الخيام تشبه اضاءة الشوارع. اما العلاج فيقتصر على «قطرة» لا تؤدي نتيجة علاجية كافية. احد المعتقلين عيسى حديب يعاني من قرحة بالمعدة ولم يتلق اي علاج كان لغاية اليوم. عدد من الشبان يعاني من امراض الحكة بالجلد والمراهم المعطاة لا تؤدي نتيجة علاجية.

■ وضع الطعام: الطعام غير كاف وكمية الخبز قليلة والفاكهة تعطى مرة كل عدة ايام. السلطة عبارة عن ملفوف تالف مع قليل من البندورة. الطعام يقدم ساعة او ساعة ونصف بعد الموعد المقرر له.

وهنالك نقص بادوات التنظيف، اما الغرف فهي محكمة الاغلاق اي ان النوافذ من صاج حديد ولذلك الهواء الذي يدخل الى الغرف قليل جدا ويسبب الاختناق بايام الحر.

■ زيارة الاهالي: الزيارة تتم عبر الشباك المضاعفة. ولا يسمح لهم بادخال الشراشف والحرامات. اما الشراشف التي تضبط في الغرف فيتم مصادرتها.

■ العلاقة مع الادارة: الاستفزازات تحصل باغلب الاحيان اثناء نقل المعتقلين الى المحاكم. قبل حوالي شهر ضرب شاب من رام الله موجود بقسم ٣ وهو في طريقه لمحكمة رام الله، وقبل ثلاثة اشهر القيت على البرسطة قنبلة غاز ادت الى اغماء احد المعتقلين، غانم غانم الموجود اليوم بالسجن المركزي.

■ حاجيات المعتقلين: هنالك معتقلون لا يستطيع اهاليهم ادخال بعض الحاجيات وهم يطلبون ادخالها من قبل الجمعية اذا امكن وهي: اقلام، دفاتر، شامبو، صابون، قهوة، سجائر وحلويات.

قوات الاحتلال تقصف حي «الامل»

● تتمة من صفحة ١ ●

بالقذائف الصاروخية والمدفعية. واستمر القصف حتى الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر. واستخدم الجنود الكلاب البوليسية المدربة لالقاء القنابل الموقوتة داخل المنازل. وانفجرت القنابل وتدمرت المنازل، بشكل شامل، بما فيها من اثاث ومحتويات.

وعند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بدأت الجرافات العسكرية بتجريف منزل عائلة تنيرة، بعد قصفه! وادعت المصادر العسكرية بأنها عثرت على كميات من الاسلحة داخل المنزل. واعتقلت ١٥ مواطناً، تم الافراج، لاحقاً، عن خمسة منهم. وبقي عشرة شبان رهن الاعتقال.

اما المنازل الـ ١٨ التي تم قصفها بالصواريخ والمدافع وتدميرها فتعود الى كل من:

١) صالح ابو شمالة ٢) محمود توكل ٣) ابراهيم طلبة ٤) زياد طلبة ٥) عادل تنيرة ٦) محمود تنيرة ٧) محمد تنيرة ٨) خليل ابو الخير ٩) احمد ابو الخير ١٠) نائل الحاج ١١) فايز اكفينة ١٢) محمد الروبي ١٣) محمد ابو الخير ١٤) محمد جوهر ١٥) هاني جوهر ١٦) محمد عوض ١٧) عبد الرحمن الحاج ١٨) صبحي ربيع الحاج.

كما اعتقلت قوات الاحتلال عشرة شبان هم:

١) عادل تنيرة ٢) كمال تنيرة ٣) هاني جوهر ٤) خليل جوهر ٥) نضال نوفل ٦) سميح طلبة ٧) محمد نوفل ٨) زياد طلبة ٩) صبحي الحاج ١٠) صبري سلامة.

وبعد الانتهاء من عملية تدمير المنازل ادعت المصادر العسكرية بأنها اعتقلت اثنين من المطلوبين من كتائب عز الدين القسام في المنطقة وانها عثرت على كمية من الاسلحة والذخائر.

في اجتماع السكرتارية القطرية

● تتمة من صفحة ١ ●

مختلفة من نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست. وشارك فيه ايضا اعضاء السكرتارية محمد نفاع وعوزي بورشطاين وبنيامين غونين والدكتور احمد سعد وعايدة توما سليمان والدكتور زهير طيبي ومحمد عبري نصار ورياض غبيش وصالح مرشد وعفيف كيال.

وفي ختام الاجتماع اتخذ عدد من القرارات بالاضافة الى الدعوة لتخصيص الاسبوع القادم لنشاطات ضد الارهاب الاحتلالي ومن اجل اعادة المبعدين حيث اقرت السكرتارية عقد المؤتمر الرابع للجبهة القطرية يومي الجمعة والسبت ٢٣ – ٩٣/٤/٢٤ وذلك بناء على قرار مجلس الجبهة القطرية الذي انعقد في الناصرة في ١٩٩٣/١١/٢٨.

واقرت السكرتارية تنظيم وفد جبهوي تضامني في نهاية الاسبوع القادم الى قطاع غزة وعقد لقاء بين مكتب الجبهة القطرية والدائرة النقابية في الجبهة لترتيب نشاطات حول قضايا البطالة والخدمات الصحية.

ودعت سكرتارية الجبهة الى تنظيم لقاء جبهوي لنشيطيها في الهيئات التمثيلية والشعبية للجماهير العربية للتباحث حول عمل هذه الهيئات وذلك يوم الاحد ٩٣/٢/٢١ في مقر الجبهة القطرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٢ شباط ١٩٩٣ الصفحة ٤

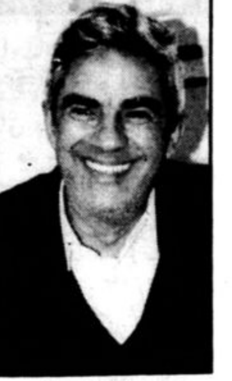
المحكمة المركزية تطلق سراح مفتش المعارف، فؤاد الخضر، مقابل سجن بيتي

*** تفرض عليه عدم دخول الناصرة وكفركنا وعدم مغادرة البلاد وعدم مغادرة البيت ما بين الثامنة مساء والخامسة فجرا ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «يحظر عليه دخول الناصرة وكفركنا» و«يحظر عليه مغادرة البلاد» و«يحظر عليه الخروج من البيت الذي يسكن فيه خارج الناصرة من الساعة الثامنة مساء حتى الخامسة صباحا» و«يحظر عليه الاتصال مع اي شخص جرى التحقيق معه في القضية».

هذه هي بعض الشروط التي فرضها قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، غبنات، أمس الخميس على مفتش المعارف، فؤاد خضر الزعبي، من الناصرة المتهم بالحصول على رشاوى نقدية ومادية من معلمين واولياء امور. وكانت نيابة الشمال طلبت تمديد اعتقاله الى حين انتهاء الاجراءات القانونية. فرفض القاضي الطلب. وقرر ان يكون الاعتقال بيتيا فقط، وضمن شروط قاسية، وافق المحامون على معظمها.

وجاء في قرار الحكم أن يطلق سراح المفتش فؤاد زعبي بكفالتين نقديتين بقيمة عشرة آلاف شيكل او كفالة بنكية بنفس القيمة لكل واحد منهما، وتكون احداهما كفالة شخصية والثانية من طرف ثالث شرط ان يكون الطرف الثالث يملك بيتا ومعه مستند



● فؤاد الخضر ●

انه يعمل بشكل ثابت. وعلى المتهم ان يحضر الى مركز الشرطة القريب من البيت الذي سيسكن فيه مرتين في الاسبوع. وعلى المتهم ان يسلم جواز سفره لسكرتارية المحكمة.

وكما تبين من ملفات المحكمة فان المفتش فؤاد الزعبي سينتقل للعيش في بيت قريب له في قرية سولم. وجميع الشروط التي ذكرت في القرار ستبقى سارية المفعول الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية.

وكان القاضي غبنات قد اشار في قراره الى انه يوجد هناك اساس ثابت في بنود الاتهام التي قدمتها الشرطة الى المحكمة لتثبت ان المتهم حصل على الرشاوى. وقال القاضي: الصورة التي ظهرت خلال مادة التحقيق تدل على ان المتهم استغل مركزه في مكتب وزارة المعارف للحصول على رشاوى من العاملين تحت مسؤوليته او من الآخرين الذين حسبوا ان المتهم سيساعد في الحصول على عمل لذويهم. وهذا ظهر في افادة نائب مدير المدرسة الابتدائية وصاحب الملحمة في كفركنا، وهما اثنان من شهود النيابة.

اما عن التهمة التي وجهتها الشرطة للمتهم في محاولته للضغط على الاشخاص الذين حقق معهم للتراجع عن افاداتهم جاء في قرار المحكمة: لو ان العلاقة بين المتهم وصاحب محل الادوات الكهربائية لم تتعد العلاقات التجارية (شراء بضائع) كما ادعى المتهم، لما كان المتهم قد توجه الى صاحب الحانوت بعد يوم واحد من حصوله على دعوة للتحقيق. وهذا يثبت ما تقوله الشرطة في ادعائها ضد المتهم.

وقال القاضي ردا على ادعاء النيابة، ان اطلاق سراح المتهم من شأنه ان يؤثر على مجرى التحقيق وان هناك خطرا بان يقوم مرة اخرى باعمال مثيلة ذكرت في لائحة الاتهام، بان لا اساس لمثل هذا الادعاء. خاصة وانه واضح بان المتهم لن يعود في هذه المرحلة الى عمله في مكتب المعارف.

مواطنة من الناصرة تطالب مستشفى «بيلنسون» بـ ١١٥ ألف شيكل لتسببه في شلل ساقها!

*** «دخلتُ الى غرفة العمليات الجراحية لزرع كلية في جسدي فخرجت مشلولة بساقي اليمنى» * ابنتها تقول لـ «الاتحاد»: قبل اسبوعين اكتشفنا ان اصبع قدمها حرق دون ان تشعر ***

● السيدة خالدية عبادي مع حفيدتها، في بيتها ●

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – خالدية عبادي (٤٥ عاماً) من الناصرة، ام لثمانية اولاد. منذ سنوات وهي تعاني وتتعذب بسبب مرض الكلى الذي اصابها.. ولكن في تلك الليلة، عندما اتصل اطباء مستشفى «الانجليزي» يطلبون منها الذهاب الى مستشفى «بيلنسون» لاجراء عملية زرع للكلى.. حسبت بأن ساعة الفرج قد دنت وان عناءها قد انتهى. ولكن هذا الشعور لم يدم اكثر من يوم واحد. فبعد سبع ساعات في غرفة العمليات.. خرج الاطباء وابلغوا ذويها بأنهم لم يتمكنوا من اجراء عملية الزرع بسبب نزيف حاد عانت منه في بداية العملية. وبعد يوم تبين انها اصيبت بشلل في ساقها اليمنى.

واليوم تنتظر تعيين موعد للمحكمة للنظر في شكواها التي تقدمت بها ضد مستشفى «بيلنسون» وتطالب فيها بدفع مبلغ ١١٥ الف شيكل كتعويض عن خسارة زوجها لعمله واضطراره للبقاء الى جانبها وخسارة سفريات ومساعدة طرف ثالث لها. اضافة الى تعويضها بجميع التكاليف الطبية وشراء جهاز خاص يساعدها على المشي وشراء بيت بدلاً من بيتها الحالي وشراء سيارة.

وقد روت السيدة عبادي لـ «الاتحاد»، عن المعاناة التي تعيشها اليوم والتي تعتبر مضاعفة عما كانت عليه من قبل: «أقضي ايام الاسبوع ما بين الدياليزا في المستشفى الانجليزي والجلوس امام المدفأة في البيت دون ان اتمكن من المشي بشكل طبيعي، وزيارة احد.. فكما تشاهدين بيتنا قائم في طابق واحد تحت الارض، وهذا يعني انني بحاجة الى ان اصعد اكثر من ثلاثين درجة حتى اصل الى الشارع.. كذلك فلا توجد لدينا سيارة لتنقلني من مكان الى آخر او حتى الى المستشفى عندما احتاج الى الدياليزا او اعاني من آلام».

وتعود مشكلة السيدة خالدية عبادي الى يوم ٨٧/٣/٢٧ عندما ذهبت بشكل مستعجل لاجراء عملية لزرع الكلى في بلينسون، وكما جاء في الشكوى التي تقدمت بها الى المحكمة، فإنها اصيبت بنزيف حاد، وعندما حاول الطبيبان الكسندر يوسيم وزنكش ايقاف النزيف اصابا العصب، مما ادى الى اصابتها بالشلل في ساقها اليمنى. وفي اثناء العملية اضطروا لتزويدها بـ ١٨ وجبة دم. بعدها انتقلت الى غرفة العلاج المكثف لمدة ٤٥ يوماً.

وتقول عبادي: «عندما خرجت من غرفة العلاج المكثف ابلغني الاطباء بأنني سأبقى على وضعي هذا لمدة ستة أشهر ثم اتحسن. ولكني حتى اليوم.. وبعد خمس سنوات لم يحدث اي تغيير. واليوم اعاني الكثير من المشاكل. فقبل اسابيع وقعت وانا استبدل ملابسي واصبت بكسر في كفة ساقي التي اعاني منها، وفي المستشفى لم يتمكن الاطباء من وضع الجبص، وهذا يؤلمني كثيراً».. وتضيف ابنتها التي تبلغ من العمر (٢٢ عاماً) والتي تضطر ان تبقى الى جانبها في البيت لتساعدها: «وقبل اسبوعين حرق اصبع كفة رجلها لكنها لم تشعر.. وفقط عندما لاحظنا ان اصبعها محروق تبين انها بحاجة الى مستشفى، وهناك بقيت عدة ايام بسبب الالتهابات مكان الحروق».

اما زوجها السيد فواز عبادي فيقول: «منذ ان اصيبت بشلل اضطررت الى ترك عملي لانها بحاجة الى ان تذهب الى المستشفى ثلاثة ايام على الاقل للدياليزا وابنتي لا تقدر على نقلها الى المستشفى او اعادتها الى البيت. فنحن بحاجة الى العيش في بيت آخر وشراء سيارة لنقلها.. والراتب الذي نحصل عليه من التأمين الوطني ويساوي تسعمئة شيكل، لا يسد الرمق».

هذا ولم يُقدم الى المحكمة بعد كتاب دفاع.

المستشفيات ترفض تجديد عقد العمل مع «همشكيم»

*** المئات من عمال المؤسسة (معظمهم من المعوقين) يتهددهم خطر البطالة ***

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – ما زالت قضية عمال «همشكيم» ومعظمهم من المعوقين، لم تجد حلا لها. ومحاولات فصلهم عن العمل يتم ارجاؤها من مرة الى اخرى.

وقد علم مراسل «الاتحاد» النقابي ان وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي قامت مؤخراً بالغاء اوامر الفصل التي كانت قد صدرت ضد موظفي ادارة الشركة. لكن المشكلة الان تواجه العمال المعوقين الذين يعملون من قبل الشركة في المستشفيات. فقد علم مراسل «الاتحاد» بان المستشفيات الحكومية وايضا التابعة لكوبات حوليم ترفض تجديد عقد العمل مع شركة «همشكيم»، وهذا الامر يعني فصل المئات من عمال الشركة الى سوق البطالة. وتجري محاولات من قبل سكرتير نقابة العمال الزراعيين، حاييم البيلي، لالغاء هذا القرار لكن هذه المحاولات لم تنجح بعد.

ردا على حملة التحريض ضد الجماهير العربية:

اطفال يهود وعرب سيغرسون الاشتال في تل السبع، يوم الخميس القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردا على حملة التحريض الاخذة في الاتساع ضد الجماهير العربية واعضاء الكنيست العرب قرر «المركز للسلام في الشرق الاوسط» اقامة احتفال لغرس الاشتال يشارك فيه اطفال يهود وعرب. وذلك يوم الخميس القادم (٩٣/٢/١٨) الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في تل السبع. وتحت شعار: «من اجل الاخوة اليهودية العربية ومن الممكن العيش معا».

ويشارك في الاحتفال اعضاء كنيست من كتل «الجبهة» و«ميرتس» و«العمل» و«الحزب الدمقراطي العربي»، وشخصيات شعبية يهودية وعربية.

ويختتم الاحتفال بمهرجان خطابي.

بسبب ديون متراكمة:

«مكوروت» توقف ضخ المياه لكفرمندا!

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اوقفت شركة «مكوروت»، لليوم الثالث على التوالي، ضخ المياه لقرية كفرمندا وذلك بسبب عدم دفع المجلس ثمن المياه للشركة.

ويقول مسؤول في مجلس كفرمندا المحلي ان انقطاع المياه نابع عن عدم استطاعة المجلس دفع ثمن المياه للشركة. واضاف ان ثمن المياه في جيوب الاهالي المدينين للمجلس بـ (٥٠٠) الف شيكل.

وقال المسؤول ان المجلس سيدفع دفعة على الحساب للشركة وان المياه ستضخ الى البيوت صباح اليوم (الجمعة).

المعلمون يشترطون قبول التعديلات في التعليم بمضاعفة المرتبات وتحسين شروط العمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طرح ممثلو المعلمين في المفاوضات مع الحكومة حول تغيير بنية عمل المعلمين وساعات الدوام في المدارس سلسلة من الشروط لقبول خطة الوزارة.

ومن الشروط التي وضعها ممثلو المعلمين مضاعفة الاجور وتقليل عدد الطلاب في الصف الواحد وتحسين وضع الضمانات الاجتماعية وشروط الخروج الى التقاعد.

وكانت وزارة المعارف اقترحت تغيير بنية العمل بحيث يطول اليوم الدراسي الى ساعات ما بعد الظهر ودفع مرتبات خاصة للمعلمين الذين يبذلون جهداً خاصاً وتسريح اولئك الراغبين في ذلك.

وبدا من جولة المفاوضات، امس، بين المعلمين ووزارتي المالية والمعارف ان الاطراف الثلاثة قريبون من صيغة اتفاق مبدئي حول خطة الوزارة.

وفي هذه الاثناء، ابدى رئيس قسم المعلمين فوق الابتدائيين في النقابة العامة للمعلمين، معارضته لتوجه النقابة لاقتراحات الوزارة وموافقتها المبدئية على هذه الاقتراحات. كما اعتبرت مرشحة الليكود لرئاسة نقابة المعلمين العامة، نافا كرمتيل، الاعلان عن تقدم في المفاوضات حول الخطة الجديدة واتفاق عمل بين الاطراف محاولة لتضليل المعلمين وكسب اصواتهم في انتخابات النقابة بعد ايام.

رغم معارضة الاهالي وتأكيدات الخبراء حول تلويث الجو

الحكومة مصرة على اقامة مصنع فينيتسيا للزجاج على اراضي المشهد

*** وفد اللجنة الشعبية يلتقي الوزير سريد، ثم يقرر: بقي امامنا الكفاح الشعبي والقضائي ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ورغم تعرضنا لضغوطات عديدة من البلاد والخارج على اعلى المستويات من اجل التسهيل على ادارة «فينيتسيا» لاقامة المصنع على اراضي المشهد، الا اننا نتعهد بان نلزم ادارة المصنع باتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بمنع التلوث».

هذا ما اعلنه امس، وزير البيئة يوسي سريد، امام الوفد الذي قابله في مكتبه، والذي تألف من ممثلين عن اللجنة الشعبية في المشهد وكفركنا وجمعية الجليل للابحاث ومحام من جمعية حقوق المواطن وخبير التخنيون مناحيم بار تسفي. وقد طرح الوفد موقف اللجنة المتمثل بمعارضة اقامة المصنع وبعدم موافقتها على الاتفاق الذي تم بين مجلسي كفركنا والمشهد وادارة المصنع وذلك بسبب الخطورة التي يشكلها المصنع على السكان والبيئة. ورغم تقدير الوفد لموقف الوزير سريد وخصوصا تأكيده على توفير الوسائل لمنع التلوث الا انه لم يقتنع بتفسيراته باقامة المصنع والتي قال فيها ان معارضة اقامة المصنع الان متأخرة جدا، اذ ان تكاليف ما تم عمله في اعداد البنية التحتية والتجهيزات حتى اليوم بلغ ١٧ مليون دولار.

وعليه قررت اللجنة الشعبية بالتعاون مع جمعية الجليل للابحاث ولجنة متابعة شؤون الصحة التوجه الى القضاء مرة اخرى وتقديم استئناف للعليا لان هناك العديد من التجاوزات القانونية منذ بدء العمل في بناء المصنع. اضافة الى توكيل خبير آخر من التخنيون الى جانب الخبير بار تسفي لدراسة التقرير الذي قدمته ادارة مصنع «فينيتسيا» حول بناء المصنع. الى جانب هذا ستتوجه اللجنة برسائل احتجاجية الى رئيس الحكومة اسحق رابين ووزير الداخلية ورؤساء الكتل البرلمانية. وطرح الموضوع غدا السبت امام وفد عن احدى هيئات الامم المتحدة الذي سيزور جمعية الجليل للابحاث في الرامة.

المطالبة بالغاء قرار اغلاق صيدلية «صندوق المرضى» في الكسيفة

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – طالب ممثل الجبهة في «اللجنة المراقبة» لصندوق المرضى العام، منشه خليفة، بالغاء قرار مدير اللواء لمنطقة النقب والجنوب، يهودا نئيه، باغلاق صيدلية عيادة «كوبات حوليم» في الكسيفة كعقاب للاهالي على قيام مجهولين بسرقة محتويات الصيدلية.

واعتبر خليفة هذه الخطوة عقابا جماعيا ضد اهالي الكسيفة على جناية لم يقوموا بها. وتساءل ايضا ان كانت مثل هذه الحالات من التنكيل لا تتكرر ثانية ضد السكان من قبل مدير اللواء. وطالب بأن يوضع حد لمثلها في المستقبل.

عاملات مصنع «ماكبل» في طمرة يعلنّ الاضراب احتجاجاً على تدني الاجور

*** الاجور تتراوح بين ١١١٨ و ١١٨٠ شيكل مع ساعات اضافية * الحد الادنى للاجر هو ١٢٧٠ شيكل ***

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – نفذت عاملات مصنع النسيج «ماكبل» في طمرة، امس، اضراباً عن العمل احتجاجاً على تدني اجورهن وتنكر الادارة لتعهد قطعته لهن بزيادة الاجور ابتداءً من مرتب الشهر الماضي، كانون الثاني.

وفي غياب لجنة للعاملات، وعددهن ١٢٠ عاملة، بادرت بعضهن الى هذا الاضراب. وقد عطلن العمل في المصنع الا ان الادارة طردتهن الى خارج المصنع رغم سوء احوال الطقس.

وفي حديث مع مراسلنا اكدت العاملة ايمان ياسين ان اجور زميلاتها تتراوح بين ١١١٨ و ١١٨٠ شيكل شهرياً علماً بأنهن يعملن ساعات اضافية تصل في الشهر الواحد الى (٧٠) ساعة برميا. وقالت ان الادارة وعدت في وقت سابق زيادة الاجور في مرتبات شهر كانون الثاني لكنها لم تفعل واكتفت بزيادة اجور ١٥ عاملة ولكن بمبالغ ضئيلة جداً.

واكدت العاملة ايمان ياسين ان العاملات سيواصلن الاضراب حتى تحقيق مطالبهن.

اما ممثلو الهستدروت في طمرة فأكدوا للعاملات وقوفهم معهن في صف واحد. واشار هؤلاء الى ان الحد الادنى للاجر الشهري ينبغي أن يكون ١٢٧٠ شيكل.

في لقاء بين ممثل النقابات العمالية الحرة وممثلي الهستدروت:

المشغلون الاسرائيليون لا يدفعون الاجور لعمال المناطق المحتلة!

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – اجتمع يوم امس (الخميس) ستيف بيرسي، ممثل «اتحاد النقابات العمالية الحرة»، مع مديري دائرة العلاقات الخارجية والدائرة السياسية في الهستدروت، وبحث معهما قضية العلاقات ما بين الهستدروت واتحاد النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة، واستمع الى موقف الهستدروت من هذه القضية.

وقد حضر بيرسي جلسة خاصة «للجنة الهستدروتية التي تعنى بقضايا عمال المناطق المحتلة»، واستمع الى تقرير عن نشاطها خاصة تقديم الاستشارة القضائية للعمال من المناطق الفلسطينية المحتلة واتضح ان (٨٠٪) من العمال الذين يتوجهون الى المحامين اللذين يعالجان قضايا هؤلاء العمال، كانت غالبية شكاواهم تتعلق بالاجور، وعدم دفعها لهم من قبل مشغلين اسرائيليين، و(١٠٪) قضايا التعويضات وحوالي (٢٠٪) حول ايام العطلة السنوية و(٨٪) قضايا مختلفة.

وقد وعد القائم باعمال رئيس قسم التنظيم المهني افرايم جيلوني بالعمل لاضافة محامين في الدائرة القضائية.

وشارك في الجلسة ممثلون عن مكتب «منسق العمليات في المناطق» (المحتلة) وضابط التشغيل هناك، وطرحوا القضايا التي تواجههم، اما المستشار القضائي لوزارة العمل د. يتسحاق براك، فقد وعد بالعمل على نشر توجيهات مكتبه كي يكون التعامل مع العمال على اساس مبدأ اتفاقيات العمل والقانون القائم في اسرائيل. وعبر افرايم جيلوني عن رأيه امام السيد ستيف بيرسي، بان الحرب ضد استغلال عمال المناطق (المحتلة) العاملون في اسرائيل، هي في نهاية الامر حرب العمال في اسرائيل.

وفي حديث، مع مصدر موثوق في الهستدروت حول ما دار في المحادثات مع ممثل الاتحاد العام للنقابات العالمية الحرة ستيف بيرسي، وان طرأ اي تغيير في موقف الهستدروت من الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة قال: «في الوقت الذي تجري فيه محادثات سلام في المنطقة لا يمكن للهستدروت ان تتنكر لهذا التطور، وبهذه الروح جرت المحادثات مع ستيف بيرسي، الذي عبر عن تقديره لما نقوم به».

وبعد لقائه هذا توجه بيرسي الى المناطق المحتلة لمقابلة ممثلي الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية هناك وعلى رأسهم شاهر سعد الامين العام. وسوف يعود لمقابلة ممثلي الهستدروت يوم بعد غد الاحد.

وزيرة العمل تنظر بايجاب الى فكرة توظيف عرب في مؤسسة التأمين

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – اكدت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير انها تدرس بايجاب فكرة توظيف مواطنين عرب في مناصب ادارية تنفيذية في مؤسسة التأمين الوطني، وانها تدرك قضايا الناحية العربية في كل ما يتعلق بمؤسسة التأمين الوطني.

وجاءت اقوال الوزيرة هذه في اجتماع مجلس ادارة مؤسسة التأمين الوطني الذي عقد أمس، وفي معرض ردها على مداخلة عضو المجلس ادريس مواسي. وطرح مواسي في الاجتماع مطالب الناحية العربية بخصوص الشؤون الاجتماعية.

وطالب مواسي بتعديل المعايير المتعلقة بدفع مخصصات تأمين الدخل بحيث تنصف المواطنين العرب وباقامة بناية جديدة للمؤسسة في مدينة الناصرة وزيادة الملاكات والميزانيات المخصصة للوسط العربي. واقترح مواسي ان تتعاون وزارة العمل مع لجنة متابعة الشؤون الاجتماعية في الناحية العربية.


ملحق الاتحاد

الجمعة ١٢ شباط ١٩٩٣ الصفحة ١


أيها المعلم! احصل على حقك بكرامة وشرف.. مع الجبهة
(ص٣)


مذكرات معلم مفصول:
رفضت عرض ابن عمتي
(ص٢)


انا رجل سلام رفضوني في اسرائيل فهل يقبلني العرب؟!
(ص٤)


الشاعرة اميمة رفيق:
علينا ان نجيد العوم في البحر حتى لو كان هائجاً
(ص٩)

حوارات في القاهرة

الكاتب والمفكر المصري، احمد حمروش، في حديث خاص بـ «الاتحاد»

اكثر ما تخشاه اسرائيل هو السلام!

العرب يعيشون في اسوأ مراحل حياتهم.. والسبب ازمة الخليج

* المفاوض العربي يملك اسلحة عديدة ضاغطة في مقدمتها الانتفاضة.. ونحن مطالبون بدعمها بكل الوسائل الممكنة * المفاوضات هي تطور ايجابي. خمسون عاما من الحرب تكفي. وقد تتوقف المفاوضات لمدة عام بسبب قضية المبعدين. لكن المهم ان لا نعلن رفضنا لمبدأ التفاوض * غياب الاتحاد السوفييتي الصديق يجعلنا نعتمد اكثر على انفسنا *

● اجرى اللقاء: رمزي حكيم ●



■ لنبدأ حوارنا هذا بالمفاوضات العربية - الاسرائيلية. كيف تقيم هذه المفاوضات. هل تعتقد ان المفاوض العربي يمكن ان ينتزع حقوقه في ظل اختلال التوازن مع اسرائيل وانحياز الولايات المتحدة اليها. د. لطفي الخولي يقول، مثلا، ان مفاوضات العرب هي مفاوضات المتعبين.

- لن ارد على لطفي طبعا..

■ لا، ابدا. لا نطلب منك ذلك.

- برأيي ان المفاوضات والنتيجة التي توصلنا اليها باقامة حوار مباشر بين اسرائيل والدول العربية هي تطور ايجابي. فهذه الازمة، التي امتدت منذ عام (١٩٤٨) دون اي حل او اية محاولة لحلها، لم يكن من الممكن ان تستمر اكثر. واضح ان العرب يعيشون في ظروف ضعف وتمزق. هذه حقيقة. لكن مع ذلك يمكنهم، من خلال تضامنهم وتقاربهم وتمسكهم بجبهة واحدة ان يؤثروا في الرأي العام العالمي وداخل الدول التي انبثقت عما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» - الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية واليابان وروسيا. بمعنى ان تعمل الدول العربية وتنشط لأن يكون لهذه الدول الدور المؤثر في عملية السلام.

■ لكن هل تعتقد ان المفاوض العربي يملك مثل هذه القوة للتأثير على الآخرين؟

- لا اقول ان التفاوض هو غاية المرام من رب العباد. التفاوض ليس غاية وانما وسيلة للوصول الى حل. والعرب يملكون اسلحة عديدة في مقدمتها الانتفاضة. كذلك هناك سلاح التضامن العربي والقدرات العربية غير المحدودة لو أحسن استغلالها. هذه هي اسلحة المفاوض العربي. كلما ازدادت قوتها، كلما اثرت اكثر داخل قاعة المفاوضات. والى جانب ذلك هنالك، بالطبع، حسن التفاهم والتعامل مع القوى الخارجية. وما اريد ان اؤكده هو انه علينا، نحن العرب، ان نتشبث بالمفاوضات دائما وان لا نقطعها مطلقا. اذ ان خمسين عاما من الحروب والعداء تكفي.

■ تحدثت عن الخطأ في قطع المفاوضات. واليوم تواجه ازمة المبعدين الفلسطينيين. ومنظمة التحرير الفلسطينية اكدت انها لن تعود الى مائدة المفاوضات قبل اعادة المبعدين. هل تريد ان تقول ان هذا الموقف خاطئ ايضا؟

- هناك فارق بين ان تربط تأجيل المفاوضات بتنفيذ قرار (٧٩٩) واعادة المبعدين وبين ان ترفع شعار الغاء المفاوضات. هناك فارق كبير جدا. وهذا ما اقصده. فمن الممكن ان تتعطل المفاوضات لمدة سنة بسبب ازمة المبعدين، لكن شعارنا سيظل المفاوضات. وقاعة المفاوضات ستبقى مفتوحة الى حين تهيئة الظروف لاستمرارها واعادتها. المفاوضات بين امريكا وفيتنام استمرت خمس سنوات في باريس. وجلسوا حوالي العام وهم يتحدثون عن ترتيب القاعة والمقاعد وتشكيل الوفد.. الخ. المسألة هي مسألة صراع من اجل التوصل الى السلام. واذا شعر الطرفان بأن السلام مطلوب سيوقعان على معاهدة سلام. اما اذا نجح طرف منهما في الضغط على الآخر والغاء ارادته، فهذه مسألة اخرى. نحن العرب ارادتنا لن تلغى لأننا نتمسك بحقنا ونعرف ما نريده من مستقبلنا، والأهم اننا نملك سلاح الانتفاضة، وكذلك اسلحة كثيرة موجودة علينا ان نشحذها من اجل الحقوق العربية.

■ هناك تخوفات، وليس المهم هنا مدى حجمها، بأن كامب ديفيد جديدة قد تحاك ضد الفلسطينيين.

- ماذا تعني بكامب ديفيد جديدة..

■ لتفرض صلحا منفردا مع سوريا على حساب الفلسطينيين ومقابل الانسحاب من الجولان.

- لا اعتقد ان ذلك سيحدث. هدف كامب ديفيد كان اخراج مصر من عملية الصراع حتى تنفرد اسرائيل بالدول العربية. فهل ستكرر اسرائيل العملية ذاتها وتحاول اخراج سوريا حتى تنفرد بالفلسطينيين. الفلسطينيون يملكون قوة مستمرة متأججة داخل الاراضي المحتلة هي الانتفاضة الى جانب

● البقية على صفحة ٥ ●

كاتب قصة ثورة (٢٣) يوليو يقول:

السـادات كـان مشبـوها !

■ بصفتك كاتب قصة ثورة (٢٣) يوليو... كيف تنظر الى حملات النقد الموجهة الى حكم الرئيس الخالد جمال عبد الناصر؟

- اريد ان أفرق بين النقد الذي يستهدف التقييم الموضوعي للاستفادة من الاخطاء وبين الهجوم الذي تشنه القوى والاقلام المعادية للثورة. نقدنا نحن، ونقد قوى اليسار، هو باتجاه التقييم والتعلم من الاخطاء.

■ لكن القوى المعادية تستفيد من هذا النقد في حربها لتشويه حكم عبد الناصر.

- يجوز ذلك. لكن هذا لا يعني امتناعنا عن تقييم تلك المرحلة والاشارة الى اخطائها. ان الشعب المصري أيّد الثورة بلا منازع. والثورة كانت نبيلة وجذبت الجماهير.

■ اين اخطأت الثورة؟

- بالمسألة الدمقراطية. لكن انتبه اننا نتحدث عن هذا الموضوع اليوم، اي بعد عشرات السنوات. ومع ذلك اقول ان خطأ الثورة الرئيسي هو عدم اتاحة الفرصة لتوسيع الحياة الدمقراطية واقامة الاحزاب. لقد كان قادة الثورة في حينه يخشون كل شيء. فهم جاءوا الى الحكم بومضة عين. وكانوا يخافون من فقدان الحكم بهذه السرعة ايضا. ولذلك كانت عمليات الاعتقال السريع المتكرر في بداية الثورة. وهذه كانت خطيئة كبيرة جدا. واريد ان اؤكد ان التعامل الانساني مع الناس ممكن بطبيعته ولكن ليس من خلال الانظمة العسكرية.

■ هل كان عبد الناصر على علم بكل ما يجري؟ هناك من ينفي ذلك؟

- عبد الناصر كان على علم بكل شيء. التقارير كانت تصل اليه يوميا.

■ هناك مسألة تطرح العديد من الاسئلة وهي تنصيب الرئيس عبد الناصر لانور السادات نائبا له. كيف جرى ذلك على رغم التأكيدات التي تقول ان الضباط الاحرار كانوا يتخوفون ويتشككون من انور السادات؟

- اوضحت في كتابي باشراء كاشفة حقيقة الدور الذي قام به انور السادات في حياته السياسية منذ ان كان ضابطا ثم متعاونا مع القوات النازية ثم معتقلا ثم ضابطا في الحرس الحديدي التابع للملك فاروق وبعد ذلك ارتباطه الشديد بسراي الملك ثم خروجه من الجيش وعودته. بمعنى انه لم يكن لدي اي تصور بان انور السادات قد يكون في قيادة الضباط الاحرار. الوحيد الذي كان يملك رؤية بشأن السادات هو جمال عبد الناصر. من الممكن انه استفاد منه في علاقته مع السراي مثلا. او في علاقته مع قوى اجنبية اخرى. انور السادات تقرب من عبد الناصر الى درجة اقنعته فيها بوجوب تعيينه.

■ هناك ادعاء بان احد اهداف تنصيب السادات هو فتح قنوات اتصال مع الامريكان.

- لا.. عملية التنصيب جاءت في ظروف محددة. والفرص كانت محدودة امام جمال عبد الناصر. فلم يبق سوى حسين الشافعي وانور السادات. وعبد الناصر اختار انور السادات. القضية هي كيف بقي انور السادات الى ان وصل الى ما وصل اليه. والسؤال يصح ايضا على عبد الحكيم عامر. كيف وصلا، بهذا التاريخ، الى ما وصلا اليه.

■ هل يوجد لديك اي جواب على هذا السؤال؟

- لو كنت في موقع مسؤول لم أبقِ على انور السادات او عبد الحكيم عامر. لان عامر، رغم شخصيته المحبوبة وملامحه الانسانية الطيبة وعلاقاته الوثيقة مع الضباط، الا انه منذ ان اوكلت له قيادة الجيش واللواء، وكان شديد الاخلاص لعبد الناصر، دخل في اخطاء عديدة، منها: لم يكن يقود عملية المقاومة بالطريقة السليمة في اثناء العدوان الثلاثي (١٩٥٦). وكان من الضروري تنحيته من منصبه ونقله الى منصب آخر يكون فيه اكثر كفؤا. لكن يبدو ان عبد الناصر آثر الاحتفاظ به في هذا الموقع لشدة اخلاصه وولائه له. والاخطاء ذاتها كررها عامر في عملية الانفصال. كما عاش بعد ذلك حياة لا تتناسب مع صلابة وجدية القائد العام للقوات المسلحة. ثم الاخطاء في عام (١٩٦٧).

■ وانور السادات...

- تعاون مع قوى اجنبية. تعاون مع النازيين في فترة الحرب. يجوز انه فعل ذلك من وجهة نظر «خدمة الوطن». لكن هذا ليس الاسلوب الصحيح. كان الافضل له ان يقنع زملاءه وينظمهم من اجل مقاومة الاحتلال البريطاني. وليس ان يتعاون بنفسه مع الجواسيس النازيين. كما انه تعاون مع الحرس الحديدي. وهذا قصور في النظر. لقد تعاون مع الملك الذي يشكل اساس الفساد الموجود في النظام الملكي. وهذه التصرفات تطرح علامات استفهام كثيرة. كما ان شخصيته وعلاقاته الخاصة جعلته الوحيد من بين الضباط الاحرار تقريبا الذي لا صلة له باية مجموعة. ولم يكن ينجح في اقناع اي شخص بما يريد.

■ من مفكرة معلم مفصول

الأيام كانت غير هذه الأيام!



في العام ١٩٧٠ تألفت القائمة القطرية لكتلة «التقدم» من عشرة معلمين ومعلمات. اما اليوم فان مكملة دربها قائمة الجبهة القطرية لانتخابات المعلمين تتألف من ١١٥ معلما ومعلمة * في العام ١٩٧٠ حصلت كتلة «التقدم» على ٣٦٦ صوتا. اما قائمة الجبهة فحصلت في العام ١٩٨٨ على ٢٥٦٨ صوتا

● بقلم: د. ادوار الياس ●



● اواخر ايار ١٩٧٠ – تلاميذ وتلميذات مدرسة تيراسنطة في عكا يتظاهرون في اروقة المدرسة احتجاجا على فصل المعلمين ادوار الياس ويعقوب حجازي ●

مقدمة او النشاط العلني!

خلال دراستي في ثانوية الرامة، في مطلع الستينات، سكنت في «علية ام دلال» المجاورة للمقر القديم لمجلس الرامة المحلي، بأجرة شهرية مقدارها ٦ ليرات.

لكن نسيبها استاذي المربي الكبير غطاس غطاس (ابو داوود) كان يعوضني عنها بدعوتي، كل يوم والثاني، الى تناول الغداء مع اهل بيته. وحينما كنت اعتذر، مختلقا الذرائع خجلا، كانت زوجته سهيلة (ام داوود) تبعث اليّ حصتي مع اولادها الذين كانوا في الصفوف الابتدائية: داوود (اليوم دكتور في الطب – خريج رومانيا) او رائد (اليوم دكتور في الطب – خريج الاتحاد السوفييتي). اما باسل (اليوم مهندس – خريج التخنيون) فكان صغيرا على حمل العبء، عبء صحن الطبيخ.

وما زلت اذكر، على الرغم من مرور اكثر من ٣٠ عاما، طعم طبيخ ام داوود الشهي، خاصة يخنة اللوز الاخضر الذي يسميه اهل الرامة «قرعون».

وفي مكان سكني، في «علية ام دلال» التي اصبحت، لاحقا، مقرا لفرع الحزب الشيوعي، كنا نعقد اجتماعات الشبيبة الشيوعية بمشاركة طلاب من المدرسة الثانوية والمدرسة الزراعية.

وفي تلك «العلية» استمعنا الى محاضرات في السياسة والديالكتيك من الرفيقين انور عوض (كان في حينه مدرسا في احدى مدارس الراهبات الاهلية. واليوم هو دكتور في الطب – خريج بلغاريا) والرفيق نمر مرقس (كان مطرودا من سلك التعليم بسبب ارائه السياسية، طرد في العام ١٩٥٨، واليوم هو رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وسكرتير اللجنة القطرية للرؤساء العرب). ثم جاءنا الرفيق توفيق كناعنة (اليوم هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وكان في حينه خرّيج حبوس، بعد ان امضى نحو عامين داخل السجون الاسرائيلية، اثر احداث اول ايار في العام ١٩٥٨.

وحدثنا الرفيق كناعنة عن معاناته داخل السجون والعذاب الذي لحق به. وكيف ان المحققين نتفوا له شعر شاربيه. كما حدثنا عن القومية والشيوعية والحكم العسكري البغيض.

وبسبب نشاطي في الشبيبة الشيوعية قام الحاكم العسكري لمنطقة الشاغور والجليل الاعلى، وكان اسمه «دوف»، وكان مقره في مركز بوليس مجد الكروم (اليوم اصبح متنزها للافراح)، باستدعاء والدي طعمة اسعد الياس، المعروف في بلدنا باسم طعمة الحلاق، وتهديده بأنني اذا لم ارتدع عن «مسيرتي الهدامة» سأحرم من الوظيفة ومن دخول دار المعلمين والجامعة.

واجبت والدي: «معناش مصاري للجامعة ودار المعلمين، وبدهش اتوظف عندهم».

وبعد تخرجي من ثانوية الرامة في العام ١٩٦٣ رجعت الى قريتي الجش المتربعة على تلة بيضاء في اعالي الجليل مقابل قمة الجرمق.

وبقيت عاطلا عن العمل الى ان تحنّن عليّ خالي لطيف الياس (ابو حنا) المعروف باسم لطيف العبدوش، وعينني «مديرا» لمقهاه المجاور لدكانه الذي افلس، لاحقا، واغلقه.

واثناء ادارتي للمقهى اتصلت بمكتب «الاتحاد» في حيفا. فاخذت تصلني كل يوم ثلاثاء رزمة تحتوي على عشرين نسخة من الجريدة في باص حيفا – المالكية، الذي يمر بقريتنا بعد الظهر.

وكانت الجش، في حينه، «مزرعة» لحزب «المباي» واعوانه وعكاكيزه. وكان عدد المصوتين للحزب الشيوعي وحرفه «ق» لا يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة.

وشن اعوان السلطة حملة شعواء ضد «الاتحاد» ومنعوا الناس من شرائها. فعرضتها عليهم مجانا. وبعد ان تكدست الاعداد في المقهى اتصلت بمكتب «الاتحاد» في حيفا وطلبت ايقاف الارسالية.

وذات ليلة ماطرة، ما فيها ضوء قمر، اقتحم بعض الشبان نافذة المقهى، والتهموا كل ما فيها من حلويات كنا نستوردها من دكان الحلويات في مدينة صفد. فسامحني خالي بما عليّ من ديون لدكانه ودفع الديون لدكان صفد واغلق المقهى.

وبعد ان عملت بضعة اشهر مساعدا لابن عمتي انطون شحادة الخبير في دهان «البوليستر» و «الفورمايكا» في منجرة في صفد، بأجرة يومية لم تتعد الخمس ليرات، وصل الى مسامعي ان مدرسة تيراسنطة في عكا تبحث عن معلم للصفوف الابتدائية وتفضله مسيحيا، وبالذات من طائفة اللاتين او الطائفة المارونية.

ورفضت عرض ابن عمتي السخي بزيادة اجرتي اليومية، ونزلت من اعالي الجليل الى الساحل حيث قابلني مدير المدرسة الاب انطون قولي واجرى معي تحقيقا حول سبب قبولي العمل في مدرسته بمعاش لا يساوي نصف المعاش الذي تدفعه المدارس الحكومية!

وبعد ان صارحته بآرائي السياسية قال: «عندنا اساتذة يحملون مثل هذه الآراء، لكنهم لا يجاهرون بها»! وكان ذلك في صيف العام ١٩٦٥.

● التلاميذ يرفعون الشعارات ويحاصرون الشرطة التي هرعت الى ساحة المدرسة●

العمل السري والانضمام الى الحزب

لأنني كنت ضيفا على عكا، ولا علاقة لي الا ببضع عائلات من اهالي كفربرعم الذين كانوا يسكنون في الجش ثم انتقلوا الى عكا طلبا للرزق، وكانوا، جميعا، ملدوغين من السلطة ويحيدين عن العمل السياسي، لم اتمكن في البداية من اقامة اي اتصال مع رفاق الحزب.

واعترف انني ارتكبت، في السنة الأولى لممارستي مهنة التعليم، خطأ فادحا تمثل بتقليدي لبقية المعلمين بمعاقبة التلاميذ عن طريق الضرب بالعصا.

وشاءت الصدف ان اقاصص ابنة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وممثله في البلدية طيب الذكر الرفيق رمزي خوري (ابو منذر). فبعد ان شاهد اثار الضرب على يدي ابنته غضب وثار ورفع شكوى ضدي وطالب مدير المدرسة بفصلي.

وشاءت الصدف، كذلك، ان تكون الرفيقة ابتهاج خوري (ام منذر)، اطال الله في عمرها، على علم بنشاطي في الشبيبة الشيوعية، ربما عن طريق الرفيق كمال غطاس او الرفيق عصام خوري.

وحضرت الرفيقة ابتهاج الى المدرسة ودعتني الى تناول الغداء في بيتهم والتحدث الى ابي منذر. فقبلت الدعوة وذهبت وقلت له: «في المدارس الحكومية لا يقبلونا، وانتم تطالبون بفصلنا!». فاغرورقت الدموع في عينيه ونصحني بالكف عن استعمال العصا ضد التلاميذ، ففعلت.

وفي اليوم التالي اسقط الشكوى وطالب مدير المدرسة بالعفو عني.

ومع مرور الايام تعرفت على جميع رفاق الحزب وتوطدت علاقات الصداقة بيني وبينهم. لكنهم طلبوا مني البقاء في الظل وقالوا: «نحن نريدك معلما شيوعيا وليس شيوعيا مفصولا من التعليم».

وبعد العدوان والاحتلال في العام ١٩٦٧ توجهت مع صديقي الاستاذ يعقوب حجازي (مدير مؤسسة «الاسوار» حاليا) الى سكرتير فرع الحزب الرفيق سخي جريس (ابو موسى) وطلبنا الانضمام الى عضوية الحزب. فوافق واشترط ان يبقى الأمر سريا. فبقي الى ان اكتشف امرنا «صديق» من زملائنا المعلمين. فاعلم السلطة التي اعلمت مدير المدرسة. فاخبرنا بالأمر. فتحديناه وخرجنا الى العمل العلني بمساندة الشيوعيين وجميع الشرفاء من اهالي عكا.

وفي العام ١٩٦٩ تلقيت امرا عسكريا منعت بموجبه من مغادرة حدود مدينة عكا الا بتصريح من البوليس، لم تزد مدته، في كل مرة، عن ١٢ ساعة.

الانتخابات لنقابة المعلمين في العام ١٩٧٠

عشية الانتخابات، ولضمان ادراج اسمي في سجل الناخبين، طلب مني الرفاق ان اسافر الى قريتي الجش كي ادفع رسوم العضوية في الهستدروت.

وبعد حصولي على تصريح السفر من مركز شرطة عكا، وكان التصريح محددا من شروق الشمس حتى مغيبها وعلى الطريق الرئيسي فقط، سافرت، بالباص طبعا، فرفض موظف الهستدروت، حنا علم، ان يقبض مني رسوم العضوية بحجة انني مبعد عن القرية بأمر عسكري! وادعى انه ارسل اضبارتي الى مكتب الهستدروت في عكا. فتصايحت معه وشتمت الحكومة واوامرها العسكرية، ورجعت الى عكا قبل مغيب الشمس.

وفي مكتب الهستدروت في عكا نفوا ان تكون اضبارتي قد وصلتهم. فتوجهت الى رفيقنا طيب الذكر جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي، التي عقدت مؤتمرها الاول في العام ١٩٧٠. فاتصل

● البقية على صفحة ٣ ●

لقاء مع المربي عبد المنان شبيطة رئيس قائمة الجبهة لانتخابات نقابة المعلمين، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١٦/٢/١٩٩٣):

ايها المعلم! احصل على حقك بكرامة وشرف. وستجد الجبهة سندا لك

* هذه الانتخابات ايضا، للمعلمين، تعتبر سياسية. بين احزاب سلطوية وقوائم مرتبطة بها، وبين قائمة الجبهة، المعارضة الحقيقية والمكافحة من اجل مصالح المعلمين وقضايا شعبنا الوطنية * قضيتنا الاساسية كرامة المعلم، ان يقبض معاشا محترما وان يعيّن في وظيفته ويترقى وفق كفاءته وان يعلم منهاجا مرتبطا بشعبه وتراثه ويحفظ كرامته الوطنية *

● عبد المنان شبيطة

● اجرى اللقاء: تسنيم ابو خيط ●

● في يوم الثلاثاء القادم (١٦/٢/٩٣) تجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٨. وتخوض هذه الانتخابات العديد من قوائم الاحزاب السياسية وقائمة عربية مرتبطة بحزب العمل (تشترك في ادارة النقابة الحالية).

من بين هذه القوائم وابرزها في الشارع العربي قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (رف) التي تتمثل بنسبة ٤٠.٥٦٪ في مركز نقابة المعلمين - كما اسفرت عنها الانتخابات الماضية.

ويذكر ان نقابة المعلمين العامة تضم اكثر من ٩٠ الف عضو من معلمي المدارس في مختلف المراحل ومن بينهم عدد غير قليل من المعلمين المتقاعدين.

اليوم، وبعد تقديم قوائم المرشحين للانتخابات التقينا بالاستاذ عبد المنان شبيطة رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية، ودار بيننا الحوار التالي:

● **سؤال: كيف تم تركيب قائمة الجبهة وكيف تم انتخابك في رأس هذه القائمة؟**

- جواب - في اجتماع ضم العشرات من نشيطي كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تم انتخابي بالاجماع لرئاسة القائمة علما بأنني انشط في العمل النقابي لكتلة الجبهة في نقابة المعلمين منذ ان تمثلت الجبهة في نقابة المعلمين باسم قائمة المعلمين الدمقراطيين سنة ١٩٦٣.

● **معنى ذلك انك تعمل في سلك التعليم منذ ٣٠ سنة.. ما هو شعور المعلم بعد هذا العمر الطويل؟**

- انني اعمل في مهنة التعليم منذ ٣٣ سنة. اما قضية شعور المعلم فهذا يتعلق بمدى حبه لهذه المهنة ومدى استعداده للعطاء. وبتواضع اقول انني احببت هذه المهنة واعطيت واعطي الكثير من الجهد لعملي ولطلابي على مر الاجيال. وكنت قد نفيت فترة دامت ١٢ سنة بسبب ارائي السياسية، اذ كنت اعمل في قرية عسفيا واسافر ٢٠٠ كيلومتر يوميا، وقد تزوجت ورزقت بطفلين وبقيت بعيدا عن اولادي وادارة المعارف ظلت تعارض نقلي الى مدرسة قريبة من بلدي.

● **ما الفرق بين نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائية؟**

- من الاسم يظهر الفرق. فنقابة المعلمين تمثل كل المعلمين في كل مراحل التعليم. بينما تمثل «المنظمة» المعلمين فوق الابتدائيين فقط. هذا اولا، ثانيا: نقابة المعلمين تقوم على اساس مفتاح حزبي في حين ان المنظمة تقوم على اساس انتخابات شخصية مباشرة بغض النظر ودون الرجوع للانتماء السياسي، رغم ان اكثرية المؤسسين قد انتموا فيما بعد لحزب الليكود. وفي الحقيقة ان المنظمة انشقت عن نقابة المعلمين في اواسط سنوات الستين بعد ان ترصل القيمون على المنظمة الى رأي مفاده ان نقابة المعلمين لا تناضل بما فيه الكفاية لتحسين ظروف المعلمين وزيادة رواتبهم. وقد حصلت المنظمة على شرعيتها النقابية، عمليا، بعد نجاح الاضراب الطويل الذي دعت اليه وادى بالفعل الى تحسين ظروف المعلمين وزيادة رواتبهم.

● **ما هي مكونات الجبهة، وهل تضم حركات او منظمات او افراد بعيدين عن تنظيم الجبهة العام؟**

- كتلة الجبهة تتألف من المعلمين الجبهويين وقائمة (ر ف) التي اختارت الاندماج في كتلة الجبهة قبيل الانتخابات للمؤتمر السادس والعشرين، كما تضم قائمة الجبهة العديد من المربين الوطنيين الذين لا ينتمون لاطر حزبية او منظمات اخرى.

ولدى تركيب قائمة الجبهة اخذنا بعين الاعتبار التوزيع الجغرافي للمواطنين العرب، فيها من الجليل والمثلث، وفيها من القرى والمدن وهكذا..

● **ما هي الخطوط العريضة في برنامج الجبهة؟**

- البرنامج ذو شقين، سياسي ومهني:

البرنامج السياسي يمتاز عن غيره في كونه يمثل قائمة يهودية عربية تنطق بلسان واحد في الوسطين. هذا اولا. وثانيا، تطرح كتلة الجبهة من على منصات مؤتمر ومجلس ومركز نقابة المعلمين الحل العادل لقضية السلام في الشرق الاوسط، الامر الذي يعني توفير الميزانيات للخدمات العامة وفي مقدمتها التربية والتعليم، بدلا من صرفها على التسلح والحروب والاحتلال والاضطهاد.

وثالثا تقف الجبهة في وجه اليمين المتطرف وتمنع اتخاذ قرارات عنصرية قد تسيء الى مهنة التعليم وتؤثر سلبا على الطلاب من ابناء الشعبين.

ورابعا، تناضل كتلة الجبهة من اجل تنقية برامج التعليم من التوجهات الشوفينية الصغيرة وتطالب بأن تكون التربية والتعليم قائمين على اسس حضارة انسانية بدلا من التقوقع القومي والانغلاق الوطني.

اما الخطوط المهنية في برنامج الجبهة فهي:

اولا، زيادة اجور المعلمين زيادة كبيرة تضمن للمعلم العيش بشرف وكرامة وتمكنه من اعطاء كل طاقاته لخدمة طلابه ورفع شأن التعليم، لكي لا يضطر المعلمون للبحث عن اعمال ثانوية خارج جدران المدرسة. علما بأن المعلم المحبط لا يستطيع العطاء. وكثيرا ما يرفع شعار «رفع مكانة المعلم». وفي مجتمع تحصيلي كالمجتمع الاسرائيلي فان قسما كبيرا من قيمة الانسان ومركزه ينبع من جيبه. ماذا يمكن ان يكون مركز المعلم الذي يحتفر فيه يوم صرف الراتب واليوم الذي يسبقه والذي يليه اتعس ايام الشهر؟

ثانيا، تناضل كتلة الجبهة من اجل تخفيف الازدحام في الصفوف الامر الذي يعطي المعلم امكانية القيام بواجبه بشكل افضل ويعطي للتلميذ امكانية التعبير عن نفسه بشكل افضل.

ثالثا، تناضل كتلة الجبهة من اجل جسر الهوة السحيقة بين التعليم العربي والعبري. وليس هنا المجال للدخول في تفاصيل التمييز ضد التعليم العربي لأن ذلك اصبح معروفا للقاصي والداني.

رابعا، من اجل تقليص ساعات الحصص في التعليم الابتدائي الى ٢٤ حصة اي بحيث يصبح مساويا لعدد الحصص في التعليم فوق الابتدائي.

● **ما هي الانجازات التي ساهمت الجبهة في تحقيقها او كان لها الفضل الاول في ذلك؟**

- كتلة الجبهة هي الكتلة المثابرة في طرح قضايا التعليم العربي والمعلمين العرب. لقد اضطررنا ادارة النقابة عدة مرات ان تتبنى نظام الاولوية في النقل والترقية والتعيين بدل المحسوبية. وهذه قضية سنواصل طرحها بشدة اذ ان المحسوبية ما زالت تضرب اطنابها ونقابة المعلمين لا تلتزم بحق الاولوية في هذه القضية، ونكتفي بالاشارة الى فضائح المفتشين ومديري المدارس التي طفت على السطح للتدليل على عفن جهاز المعارف الذي لم تعمل نقابة المعلمين من اجل تنقيته خلال السنوات الماضية.

● **وكيف تستطيع النقابة عمل ذلك؟**

- لو ان النقابة اعتمدت نظام حق الاولوية في النقل والترقية والتعيين لما اضطر المعلمون للجوء للبرطلة.

● **ما هو دور ممثلي كتلة الجبهة في حل مشاكل المعلمين؟**

- لقد تحول ممثو كتلة الجبهة الى عناوين يتوجه اليها المعلمون لحل مشاكلهم. وقد قمنا برفع هذه الشكاوى واخذ الحلول لها، ونجحنا في حل معظم المشاكل العادلة، ونحن نريد في هذه المناسبة ان نتوجه الى جمهور المعلمين بالنداء: احصل على حقك بكرامة وشرف وستجد ممثلي كتلة الجبهة الدمقراطية سندا لك.

● **كيف تقنع المعلمين بانتخاب كتلة الجبهة؟**

- في رأيي ان الانتخابات لنقابة المعلمين هي انتخابات سياسية، ومعظم مثقفي شعبنا يشتغلون في سلك التربية والتعليم، ونحن نرى في تصويتهم لاحزاب السلطة تزكية لسياسة حكومات اسرائيل التي تتنكر لحقوق شعبهم المشروعة وتميز ضدهم على طول سنوات وجود دولة اسرائيل. واعتقد بأن اغلبية مثقفينا يرفضون هذه السياسة وسوف يعبرون عن رأيهم هذا في انتخاب كتلة الجبهة التي كانت طوال السنوات الماضية صوتهم الجهوري الواضح الذي رفض سياسة حكومة اسرائيل تجاه العدوان والاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وسياسة الاضطهاد القومي ضدنا كأقلية قومية في هذه البلاد.

كتلتنا هي الكتلة المثابرة التي تستعد بشكل دائم لاعطاء الاجوبة لكل المشاكل التي تنشأ وتطرح في مركز نقابة المعلمين وترى في نضال المعلمين العرب لجسر الهوة بين التعليم في الوسطين اليهودي والعربي مهمتها الرئيسية.

من تجربتنا مع الكتل العربية، سواء المرتبطة بحزب العمل او باحزاب اخرى، وجدنا انها لا تأخذ قضية النضال من على منصات النقابة بشكل جدي، فمثلا في حالات كثيرة لا يحضر الممثلون عن الكتل المذكورة الاجتماعات وان حضروا لا يشاركون في الابحاث.

● تتمة من صفحة ٣ ●

من مفكرة معلم مفصول الايام كانت غير هذه الايام

بالمسؤولين وتم العثور على الاضبارة «الضائعة» ودفعت الرسوم وظهر اسمي في سجل الناخبين لنقابة المعلمين. ففرحت وقال لي الرفاق: «مبروك».

ومع اقتراب يوم الانتخابات، وكانت الايام غير هذه الايام، اخذنا نعقد اجتماعات تحضيرية سرية في بيت الرفيق رمزي خوري. وكان عدد المعلمين المشاركين فيها، من مختلف انحاء البلاد، لا يتعدى عدد اصابع اليدين. وكانت تدير الاجتماعات الرفيقة تسيبورا شاروني طوبي، رئيسة قائمة «التقدم»، في حينه، والرفيق نمر مرقس. وكانت التعليمات تقضي بأن لا ندخل الى البيت معا، بل كل بمفرده ومن شارع او زقاق آخر. وكان على رأس المشاركين في تلك الاجتماعات طيب الذكر المربي مطانس مطانس والمربي نعيم خوري، اطال الله في عمره.

وكان الرفيق نمر مرقس موكلا بادارة الحملة الاعلامية في الوسط العربي. وبما ان تلك الاوضاع كانت غير هذه الاوضاع، تقرر توزيع ادبيات ومنشورات قائمة «التقدم» على مئات المعلمين، في مختلف انحاء البلاد، بواسطة البريد.

وتلبية لطلب رفاق الحزب عملت مع مجموعة من تلاميذي المنظمين في منظمة «ابناء الكادحين» على تنفيذ هذه المهمة.

وكانت مجموعة التلاميذ مؤلفة من: ادريس تيتي (اليوم بروفيسور في الرياضيات في الولايات المتحدة) ومها خوري (محامية - خريجة الاتحاد السوفييتي) ورجاء الياس (ماجستير تاريخ - خريجة الاتحاد السوفييتي) وملاك ابو شنب (ماجستير تاريخ - خريجة الاتحاد السوفييتي) وجانيت حلوة ورياض ابو شنب.

وفي كل مرة كانت تصل فيها منشورات للتوزيع كنا نجتمع في بيت الرفيق رمزي خوري ونملأ مئات المغلفات بالمنشورات ونكتب عليها عناوين المعلمين ونلصق عليها طوابع البريد. ويقوم ادريس او رياض، بواسطة الدراجة الهوائية (البسكليت) بتوزيعها على جميع صناديق البريد في عكا.

النتيجة

جرت الانتخابات لمجلس نقابة المعلمين يوم ٦/٤/١٩٧٠. وكانت القائمة القطرية لقائمة «التقدم» وحرفها «ر» مؤلفة من عشرة معلمين ومعلمات، خمسة يهود وخمسة عرب. وهم: تسيبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشالوم شموئيل وممدوح صفدي وشرلا حنين وانيسة جبران وابراهم روويخ وجانيت الياس وتميم منصور وحصور لوتص.

وبعد فرز الاصوات اتضح ان قائمة التقدم زادت قوتها بنسبة ٥٠٪، اذ انها حصلت على ٣٦٦ صوتا و ٦ مندوبين في مجلس النقابة، مقابل ٢٣١ صوتا و ٤ مندوبين في الانتخابات السابقة.

ولا بأس في التذكير ان قائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين التي جرت يوم ٢١/٣/١٩٨٨ حصلت على ٢٥٦٨ صوتا و ١٨ مندوبا في مؤتمر نقابة المعلمين.

ولا تضرنا المقارنة بين العاملين ١٩٧٠ و ١٩٩٣.

ففي العام ١٩٧٠ كانت قائمة «التقدم» القطرية تضم عشرة مرشحين فقط اما قائمة الجبهة اليوم فتضم (١١٥) مرشحا من المعلمين والمعلمات.

الفصل!

في ربيع العام ١٩٧٠ اقرت الكنيست قانونا يجبر جميع المدارس الاهلية على الانصياع لوزارة المعارف وتنفيذ اوامرها!

ومستندة الى قرار الكنيست هذا شددت السلطة من ضغطها على مدير مدرسة تيراسنطة في عكا بهدف فصل الاستاذين ادوار الياس ويعقوب حجازي.

وباءت محاولة التضامن الشعبي مع الاستاذين بالفشل، لأن الضغط السلطوي كان عنيفا.

ومع وصول نبأ فصل الاستاذين الى مسامع التلاميذ هاجت المدرسة. وخرج مئات الفتيان والفتيات في مظاهرة صاخبة اجتاحت اروقة وساحة المدرسة وازقة مدينة عكا، وتعطلت الدراسة في المدرسة لبضعة ايام.

وقبل نهاية صيف العام ١٩٧٠ اتخذت لجنة فرع الحزب الشيوعي في عكا قرارا «اجباريا» جاء فيه: بما ان رفيقنا ادوار الياس اصبح عاطلا عن العمل، بعد فصله من مهنة التعليم في مدرسة تيراسنطة، وبما انه ممنوع من مغادرة حدود مدينة عكا، بأمر عسكري، ولا مصدر رزق لديه كي يأكل ويلبس ويسكن، قررنا ارساله الى احدى جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ليُحصّل تعليمه العالي.

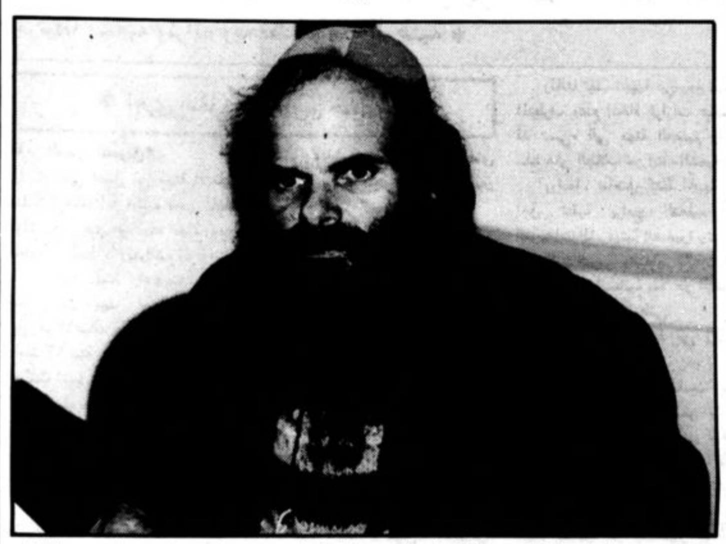
وكان ان سافرت وتعلمت وعدت في اواخر العام ١٩٧٧، ملوحا بشهادة «دكتوراة في الفلسفة العامة».

من آن لآخر، وفي اوقات متقاربة جدا، يدق باب «الاتحاد» وهواتفها اشخاص غريبو الاطوار والافكار. يطلبون دعما (...)، فنردهم بأدب الفقراء. يسألون عونا، فنمدهم بما عندنا. ينشدون منبرا، فنزودهم ان ايقنا ان نواياهم حسنة.

في بعض الاحيان تكون تلك زيارة لمرة واحدة، لا تتكرر. وفي احيان اخرى تصادف ملحاحين.

احدهم، هو دافيد ايلي باركاس، مواطن امريكي – اسرائيلي مزدوج الهوية. قدم الينا من صفد. يريدنا ان ننشر رسالته الفلسفية: «فلسفة السلام. وفلسفة الله والكون». وقبل ان يصل الينا، كان قد حاول الوصول الى الرئيس العراقي صدام حسين. فمنعته السلطات الاسرائيلية من عبور جسر نهر الاردن. فأعلن الاضراب عن الطعام. حاول السفر الى تونس لمقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فنصحه فلسطينيون بأن لا يفعل. ويفكر حاليا في الوصول الى المهدين. ولا يزال يبحث عن ناصح له بأن يفعل.

أنا رجل سلام رفضوني في اسرائيل.. فهل يقبلني العرب؟!



■■ ديفيد ايلي باركاس، مواطن امريكي – اسرائيلي يعيش في صفد. قبيل حرب الخليج حاول السفر الى بغداد لمقابلة صدام حسين. فمنعته اسرائيل. حاول مقابلة عرفات. فمنعه فلسطينيون. كتب الى ريغن وبوش وغورباتشوف وبطرس غالي. ولم يسمع ردا من احد. توجه الى رابين فاعتذر: لا يوجد وقت. توجه للصحف الاسرائيلية فردوا عليه: هذا لا يفيد شعب اسرائيل. انه يريد سلاما للعالم اجمع. بحيث تكون الكرة الارضية دولة واحدة عاصمتها القدس وحكومتها الامم المتحدة وكل شعب فيها يعيش بحكم ذاتي. طرق بابنا. فاستقبلناه.

● حاوره: نظير مجلي ●

– «انا رجل سلام حقيقي. والسلام الذي اقترحه سلاما حقيقيا واقعيا لا يوجد اكثر واقعية منه»، هكذا قال لنا. ثم راح يسرد خطته السلمية البعيدة جدا عن الواقع.

حاول ان يعرضها على رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، فاعتذر هذا قائلا انه لا يوجد لديه وقت. حاول عرضها على السكرتير العام للأمم المتحدة، بيريز دي كوليار ثم بطرس غالي. لكنه لم يتلق اي رد على رسائله. كتب الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في حينه ثم الى جورج بوش والى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وغيرهم. ولم يردوا عليه. لكنه لم ييأس. انه يؤمن بمبادرته. ويؤمن بأنها ستتحقق.

– «يكفي ان اقول لك كيف استقبلوني في القدس الشرقية بحرارة. اقصد زعماء الفلسطينيين. احدهم ترجم لي ميثاق السلام. ونشره في صحيفته. اريد الآن ان اذهب الى غزة. فما رأيك؟ هل سأكون آمنا؟ انا مستعد لمقابلة جماعة «حماس». لا يهمني. ولكن، يقال انهم يقتلون اليهود. ولكني احمل رسالة سلام. ذهبت الى الشيخ درويش. اريد ان اتصل مع كل الزعامة العربية والفلسطينية».

ومع كل جملة جديدة يمد يده الى حقيبته الصغيرة السوداء. يخرج ملفا. ثم يخرج ملفا آخر من داخل الملف الاول. يسمعنا شريط تسجيل، لأغنية كان كتبها. قصاصات من جرائد. يريد ان يثبت لنا انه صادق، فيلجأ الى الوثائق.

كلماته تخرج بطلاقة من فم غائر في غابة من الشعر الكثيف على لحيته. للحظة معينة تتخيل ان عينيه ايضا غائرتان في تلك الغابة. الا ان بحلقاته بك وهو يحدثك تجعل عينيه جاحظتين بارزتين اكثر من الأنف. ملبسه مهمل، لكن عقله مركز. يعرف ما الذي يريده ولا يعرف كيف يحققه. وعندما نسأله عن حياته وتقلباته واعماله.. نجدها اكثر غرابة من افكاره وفلسفته الدينية والسلمية.

ولد قبل ٤٧ عاما في لوس انجلوس، لعائلة يهودية غير متدينة. ابوه محام معروف هناك. انجب اضافة الى ديفيد، ستة اشقاء، لكنهم يختلفون عنه تماما – «ليسوا متدينين ولا يتدخلون بالسياسة».

– «ما ان فتحت عينيّ، حتى اصدمت بالاحاديث والروايات عن ذبح الملايين من اليهود بأيدي النازية. وعندما كبرت، كبر معي حبي للسلام..»

قطعنا عليه استرساله وقلنا له: «جيد ان نرى من يستخلص العبرة الصحيحة من تلك الحرب الهمجية. لكن، هنا في اسرائيل، الطابع العام هو ليس استخلاص العبر باتجاه السلام، بل باتجاه تضخيم القوة العسكرية وشن ما يسمى بـ «الحروب الرادعة» ضد الدول العربية وحرب القتل والقمع الوحشيين ضد شعبنا الفلسطيني».

لكن ديفيد لم يحب هذه المقارنة: «حروب اسرائيل تختلف – قال واضاف – فقد ظل العرب يهددون طول الوقت بابادة اسرائيل».

– العرب يهددون. ولكن حكومات اسرائيل تهدد وتقتل.

هنا اجابنا متضايقا: ولكن العرب قتلوا فلسطينيين ايضا. لقد قتل ٢٣٥ فلسطينيا بأيد فلسطينية.

– هل هذا يبرر ان تقتل قوات الاحتلال الفلسطينيين؟ انت تقول انك داعية السلام.

– باركاس: انظر. ان دعوتي للسلام جاءت من اجل انقاذ الشعبين. بل انه من الواضح لي ان شعبي انا، هو اول المستفيدين من السلام». وانا اعتقد ان رابين يريد السلام. وقد صوتت له في الانتخابات الاخيرة لكن هذا لا يعني انه لا يخطئ. وانا حاولت ان التقي به. ان اقول له ان من واجبه تجاه شعبه ان يصنع السلام مع الفلسطينيين. ارسلت له نسخة من ميثاق السلام. لكنه اعتذر. كتب لي سكرتيره بأنه مشغول جدا.

■ الهذا توجهت الى الفلسطينيين؟

– لا. انا في برنامجي ان التقي جميع الاطراف.

■ هل حاولت ان تلتقي مسؤولين آخرين في اسرائيل؟

– حاولت ان التقي مع فايتسمان، لكنه لم يرد عليّ. هو ايضا مشغول.

■ هل تجد من يؤيدك في اسرائيل؟

– نعم. اناس عاديون. ليس من رجال السياسة.

■ اي اناس عاديين؟

– اناس عاديون. لا ادري اذا كانوا معنيين بتعريف الجمهور على انفسهم.

■ هل لك اصدقاء؟

– بالطبع.

■ يؤيدونك؟

– نعم. لكنهم لا يجاهرون.

■ هل اتصلت بالصحف الاسرائيلية؟

– نعم.

■ لماذا لم ينشروا قصتك؟

– نشروا عن نشاطاتي.

■ لكنهم لم ينشروا ميثاق السلام الذي كتبته.

– نعم. لم ينشروا.

■ لماذا؟ بماذا اجابوك؟

– رفضوا النشر وقالوا ان هذا النشر لا يفيد شعب اسرائيل.

■ مشروع سلام عالمي، ولا يفيد شعب اسرائيل؟

– نعم. هكذا قالوا للأسف. انظر. انني رجل سلام حقيقي. لا ايأس.

■ ولكن، الا توافقني على ان دورك الاساسي يجب ان يكون بين صفوف شعبك اولا. فهنا تكمن المشكلة. هنا يجب ان يتغير الموقف.

– هذا صحيح. ولا تقل انني لا احاول. لقد جئت اليكم لكي تساعدوني ايضا في هذا. لأنني رجل سلام، فأنا اطرق كل باب. هكذا آمنت طول الوقت منذ ان نشأت شابا مناضلا ضد الحرب في الفيتنام. هل تريد ان تسمع قصتي من اولها..

نحن كثيرون.. نحن واحد

– انا اول مواطن امريكي اعتقل بسبب رفض الحرب في الفيتنام. كان عمري ٢٥ عاما. وكانت الحرب بدأت تثير ضجة كبرى في البلاد، وقامت المظاهرات. وقد اردت ان اتظاهر بشكل آخر. فذهبت الى الكونغرس الامريكي وحصلت على بطاقة دخول، مثل بقية المواطنين، للفرجة. وعندما وصلت امام قاعة مجلس الشيوخ، رحت اصرخ بأعلى صوتي: «اوقفوا الحرب. اوقفوا الحرب». فحاولوا اسكاتي والتاصي بالخروج. فقلت لهم: «لن اخرج الا اذا توقفت الحرب». فسحبوني بالقوة. واعتقلوني. وقد فوجئت حين سمعت شبانا آخرين يصيحون: «اوقفوا الحرب».. فحدثت فوضى.

كان هذا في سنة ١٩٧١، وفي مطلع سنة ١٩٧٢ قمت وثلاثة اشخاص آخرين بمظاهرة من نوع آخر. فقد علمنا ان الجيش ينقل الذخيرة بالقطار، من اجل تغذية آلة الحرب. فقمنا ذات مرة بالانبطاح على سكة الحديد. واضطررنا القطار ان يتوقف.. حتى جاءت الشرطة واعتقلتنا.

بعدها جئت الى اسرائيل، في البداية متطوعا في الكيبوتس ثم في العام ١٩٧٨ مهاجرا.

■ وعائلتك..؟

– لم يأت احد من عائلتي معي. انا وحدي هنا.

■ متزوج؟

– كلا.

■ لماذا؟

– لم اجد امرأة يهودية تناسبني.

■ لماذا تشدد على انها يهودية؟

– لأنني لن اتزوج الا من امرأة يهودية.

■ من منطلق ديني؟

– لا. بالعكس. من منطلق وطني. فالانسانة التي لا تتزوج من شعبي اولا، لا يمكن ان تصلح زوجة لي، واحب ان اوضح لك، انا لست متدينا متزمتا مثل اصحاب التيار الاورثوذكسي. انني اومن بأن الله هو الكون كله، هو التجسيد للكون. وكل من يؤمن بهذا يكون حليفي في النضال من اجل سلام العالم. مسلما كان ام مسيحيا، يهوديا ام بوذيا. اضع يدي بيد المتدينين والعلمانيين وكل من يؤيد رسالة السلام.

■ لنعد الى قصتك.. ماذا عملت في اسرائيل؟

– عندما سكنت في صفد، هذه البلدة الجميلة، الخلابة، بدأت اعمل في بيع الاثريات. لكن بعد حرب لبنان غادرت الى هولندا لخمس سنوات. صرت اكتب الشعر وسيناريوهات الافلام. لقد عملت مع صديقين آخرين على كتابة فيلم عن «آنا فرانك». ولكن الصديقين خدعاني. قالا لي ان المشروع صعب التحقيق واوقفناه، ولكنني فوجئت انهما اكملاه. وقد فاز بجائزة دولية. وتبين لي انهما لم يذكراني حتى بكلمة واحدة. فرفعت ضدهما دعوى قضائية.

في هولندا تعرفت الى مجموعة دعاة من اجل السلام، يعملون تحت الشعار: «نحن كثيرون. نحن واحد». المقصود ان البشرية جمعاء، تستحق الحياة في سلام وأمان معا. فكل من يؤمن بمساواة البشر يكون منا. وكلنا واحد، في الهدف وفي النضال. من هنا ايضا نشأت عندي فكرة مشروع السلام العالمي وميثاق السلام.

اللقاء مع صدام

■ قبل ان نصل الى ميثاق السلام، حدثنا عن محاولتك الالتقاء بالرئيس العراقي صدام حسين.

– قبل هذا دعني احدثك عن عرفات، الرئيس الفلسطيني. في سنة ١٩٨٤ خطر ببالي ان اكتب اليه طالبا لقاءه. وكتبت رسالة من خمسة آلاف كلمة بدأتها بالكلمات: «عزيزي ياسر عرفات». وقد اطلعت عليها بعض الشخصيات الفلسطينية في القدس، فنصحوني بأن اختصرها وبأن لا اذهب للقائه. وغيرت الرسالة تماما، وغيرت بدايتها لتصبح: «عزيزي الانسان». وهناك صغت النواة الاساسية لميثاق السلام.

■ لنعد الى محاولتك السفر الى العراق.

– نعم. كان هذا في نهاية سنة ١٩٩٠، قبل ايام من اندلاع الحرب. لقد كان صدام حسين يهدد بتدمير اسرائيل. وكان الغرب كله يهدد بتدمير صدام حسين. فقلت في نفسي، ان الرئيس العراقي هو احد زعماء جبهة الرفض في العالم العربي. ولكن، لا بد وان يأتي يوم ويجلس فيه على طاولة المفاوضات مع اسرائيل، في اطار مفاوضات السلام بين اليهود والعرب. فلماذا لا نوفر على شعوبنا سفك الدماء قبل ان تعلن الحرب؟ فقررت ان اسافر الى بغداد واحاول الالتقاء به.

■ كيف كنت ستسافر؟

– انني املك سيارة جيدة (من نوع تندر دووج موديل ١٩٤٦). ذهبت الى كراج في الناصرة، فقاموا بتصليحها بشكل جيد. ركبت عليها كرافان للنوم. وتوجهت الى جسر نهر الاردن، حتى اعبره الى المملكة الاردنية ثم الى العراق.

■ وماذا حدث؟

– منعوني من السفر.

■ رغم انك تحمل جنسية امريكية.

– نعم. لم يهتموا لهذا. فقررت اعلان الاضراب عن الطعام. كان هذا في ١٩٩١/١/١٤. ثم بدأت الحرب، فاضطررت الى وقف الاضراب والعودة الى بيتي.

■ هل توقعت ان يستقبلك صدام حسين؟

– نعم. لماذا لا يستقبلني. فأنا داعية سلام.

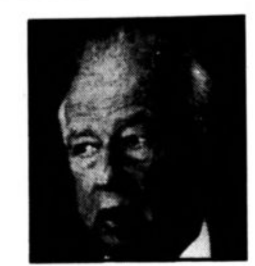
■ لم تحاول مرة اخرى فيما بعد؟

– لا. فبلادنا ومنطقتنا مليئة بالاحداث. وقد انشغلت في اعداد ميثاق السلام والاتصال مع الفلسطينيين. وفي المدة الاخيرة يشغلني موضوع المبعدين. وافكر في محاولة ايجاد طريقة لاختراق الحواجز والوصول اليهم. ان قرار طردهم لم يكن حكيما.

■ هل تلخص لنا الآن ما هو مشروع السلام الذي تنشده؟

– بالطبع. انه مشروع سلام كبير جاء ليخدم كل شعوب العالم. بموجبه لا تكون حاجة للحروب. ولا للسيطرة. ولا للاستغلال. كل العالم يكون فيه عبارة عن دولة واحدة تقودها حكومة واحدة هي الأمم المتحدة. وكل شعب يحكم نفسه بنفسه بواسطة الحكم الذاتي. وتكون عاصمة العالم، القدس، المقدسة لجميع شعوب العالم. وهي في الوقت نفسه عاصمة دولة اسرائيل وعاصمة دولة فلسطين.

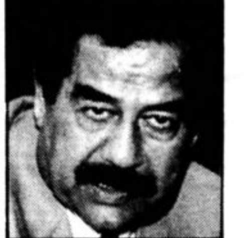
اعتقد ان مثل هذا المشروع يجب ان يحظى بدعم كل انصار السلام في العالم. ولكن اولا وقبل كل شيء بدعم الامم المتحدة. لذلك ارسلته الى سكرتيرها العام. وعندما رأيت انه لم يرد، ارسلت مرة اخرى اليه رسالة في

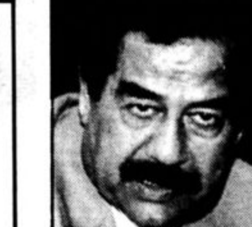


● رابين: مش فاضي ●



● عرفات: مش عارف ●





● صدام: مش بايده ●

١٩٩٣/١/٢٤ اطالبه فيها بأخذ الموضوع بجدية. ولم يرد عليّ بعد.

■ هل تعتقد بجد، ان مشروعك قابل للتحقيق؟

– ما اعتقده هو انني يجب ان اعمل على توصيله الى كل فرد من الخمسة مليارات انسان في هذا الكون. وسأبدأ هنا، من اليهود والعرب في هذه البلاد. وما اعرفه جيدا ان مثل هذا المشروع مرفوض من رجال السياسة ومن الأغنياء ومن ذوي المصالح في الحروب. ولذلك انا ابدأ مع الناس العاديين.

■ وماذا ستكون خطوتك القادمة؟

– سوف اقوم بمحاولة للوصول الى المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور جنوبي لبنان. ففي ظهر يوم الاثنين القادم سأذهب الى هناك في محاولة لزيارتهم واعطائهم ميثاق السلام.

■ هل ستسمح لك القوات الاسرائيلية بتجاوز الحدود؟!

– اذا لم يسمحوا لي يوم الاثنين سأعود يوم الثلاثاء. واذا لم يسمحوا فيوم الاربعاء. والخميس.. وكل يوم..

الكاتب والمفكر المصري، احمد حمروش،

● تتمة من صفحة ١ ●

الدعم المطلق من الدول العربية ومن الرأي العام العالمي. كما ان النظام في سوريا لا يقبل مثل هذا الموقف ولا يتحمله. لا اعتقد ان هنالك امكانية للحل المنفرد. هذا غير وارد.

■ **فهمت من حديثك انك تبني آمالا عريضة على التضامن العربي والتنسيق. لكن اين العرب من كل هذا. والمثال الأخير قضية المبعدين. فالتصريحات الرسمية لم يرافقها اي فعل ضاغط لالزام اسرائيل باعادة المبعدين.**

– قضية المبعدين برأيي هي خطأ كبير ارتكبه رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين عن وعي او عن غير وعي بهدف تعطيل المفاوضات. فلا شيء يحاصر اسرائيل وحكومة اسرائيل مثل السلام. الحكومة الاسرائيلية تحاول ابعادنا عن السلام. هي لا تريد السلام بالصورة التي نتصورها نحن العرب. لذلك فان الموقف الذي اتخذه اسحق رابين يدعونا الى الضغط على اسرائيل لوحدها وليس على اي احد آخر. وهناك عناصر منشطة لذلك. هناك وزير القضاء الاسرائيلي الذي اعلن رفضه لعملية الابعاد. وهناك «ميرتس» الى حد ما.

■ **قادة «ميرتس» ايدوا الابعاد واستماتوا في الدفاع عنه. اظن انك تقصد قاعدتها الشعبية؟**

– نعم.. هناك ايضا الرأي العام الاسرائيلي. هناك بروفيسور يشعياهو لايبوفيتش رغم محدودية تأثيره. كذلك معظم المفكرين والمثقفين الاسرائيليين. فكل هؤلاء وقفوا ضد قرار الابعاد. من هنا الضغط يجب ان يمارس على الحكومة الاسرائيلية. وارى بالمبادرة التي قام بها بعض المصريين بمحاولة زيارة مخيم المبعدين هي خطأ. وكذلك محاولة الأمين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، لزيارة مرج الزهور عبر الاراضي اللبنانية والتي رفضتها الحكومة اللبنانية. كل هذا خطأ. فيجب ان يتركز الضغط على الحكومة الاسرائيلية سواء من داخل اسرائيل او من خلال التنسيق بين الدول العربية المختلفة او بعدم تفويت فرصة التفاوض حتى لو لم تنجح هذه المفاوضات في الفترة القريبة بالتوصل الى حل نهائي. علينا الاحتفاظ بعملية السلام. وعلينا استخدام علاقاتنا مع الرأي العام العالمي ومجلس الأمن لممارسة الضغط على اسرائيل.

■ **هناك سؤال آخر يرتبط بهذا الموضوع وهو حول الدور الامريكي في تجزئة قرار (٧٩٩) الذي يطالب بعودة فورية لجميع المبعدين ويعتبره الاقتراح الاسرائيلي المنافي للشرعية الدولية. فمن يضمن في المستقبل ان لا تحاول الولايات المتحدة الالتفاف على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) ايضا؟**

– اريد التفريق بين امتلاكنا لعناصر القوة والضغط وعدم استخدامها واستغلالها وبين عدم امتلاكنا مثل هذه العناصر. انا اقول اننا نملك القوة والضغط ولا نحسن استخدامها حتى الآن. وواجبنا ومسؤولية قيادتنا الشعبية هي العمل على ان نحسن استخدام قوة الضغط هذه. ان نقوم، عربيا، بدعم الانتفاضة، مثلا بكل الوسائل الممكنة. ودعم التضامن العربي ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في حركتها السياسية بكل الوسائل الى جانب استخدام مصالحنا المشتركة مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية وتكريسها لقضية التحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

■ **تتحدث عن عناصر القوة والضغط. كيف تقيّم العالم العربي اليوم في ظل واقع التبعية المفرطة للولايات المتحدة وتهميش الفكر القومي والعصري وتغييب الحد الادنى من التضامن والتنسيق المشترك؟**

– حتى ندرس الحالة التي نحياها الآن علينا دراسة الاسباب التي ادت اليها. وفي تصوري ان حالة التمزق العربي ليست جديدة. فحتى في ايام الخمسينات والستينات واجهنا جو التمزق. لكن الفارق انه في حينه تواجدت قوتان متواجهتان: الاولى قوى التحرر الوطني. والثانية قوى الرجعية. وفيما يتعلق بحركة التحرر الوطني فان كل الدول العربية، اليوم، قد حصلت على استقلالها ولم تعد هناك مشكلة تحرر وطني ولا حتى مشكلة عدم انحياز. المشكلة الآن هي الحرص على التضامن العربي واستخدام الطاقات العربية في بناء مستقبلنا ونظرتنا الى هذا المستقبل. ويوجد، اليوم، قوى اخرى مستسلمة وتتخذ مواقف تكاد تكون تبعية. وهذا ناتج بالحقيقة والأمانة بسبب تفجر ازمة الخليج.

■ **ازمة الخليج؟..**

– نعم.. هذه الأزمة التي تسببنا فيها نحن العرب ودخلت فيها العراق بسبب غزوها للكويت واصرار النظام العراقي على عدم التراجع رغم كافة الوساطات والمبادرات التي تقدمت بها دول وشخصيات صديقة، الامر الذي ادى الى حدوث تفجير وتمزيق في التضامن العربي لم تشهده المنطقة العربية من قبل لأنه لا يعقل ان نحاول لعدة شهور منذ بدء الغزو العراقي للكويت الخروج من هذا المأزق من خلال الانسحاب العراقي وتفويت الفرصة على الاستعمار بينما العراق يرفض ذلك بكبرياء وعناد الى ان تحدث الكارثة التي نعالجها الآن ونحاول التخلص من آثارها السلبية. وبرأيي فان الخروج من هذه الازمة سيأخذ وقتا طويلا. فليس من السهل ان تتوكل على الله عما مضى. او ان تلغي الآثار المدمرة، النفسية والمادية والاقتصادية والسياسية والثقافية، لأزمة الخليج بدعوى المصالحة. انا مع المصالحة دائما ومع التضامن العربي بين كل القوى الموجودة. لكن يجب ان يكون هذا اولا على الصعيد الشعبي. يجب ان يتفهم الناس في كل وطن عربي ما هي الحدود التي يتمسكون بها وكيفية اجراء الاتصال والتقارب الذي يؤدي في النهاية الى ان يبقى التضامن العربي قادرا على تجاوز هذه المحنة. فنحن نعيش فعلا في اسوأ ازمة من ازمات حياتنا بدليل انه حتى الجامعة العربية التي نتشبث بها رغم كل شيء غير قادرة على عقد اجتماع قمة. لذلك ارى ان الظروف الراهنة تتطلب من جميع الهيئات الشعبية ولجان التضامن والاتحادات المهنية والنقابات العمالية ان تجتمع وتلتقي لتفسر القضايا العربية تفسيرا مشتركا لانتاج رأي عام عربي يفرض نفسه على القيادات الموجودة في الحكم والانظمة لكي تتقارب من جديد ويعود للأمة العربية دورها الفاعل.

■ **اغلب المثقفين والمفكرين المصريين، وجميعهم من القوى الوطنية واليسارية ولا تربطهم، بالطبع، علاقة التبعية للنظام المصري وموقفه من ازمة الخليج، حملوا بشدة على النظام العراقي في تجاهل تام للدور الأمريكي في اندلاع**

● البقية على ص ١٥ ●

● بوش، ريغن، غورباتشوف، بطرس غالي: لا جواب ●

ميثاق السلام

*** العالم دولة واحدة، عاصمتها القدس. حكومتها الامم المتحدة. وكل شعب يحكم نفسه حكما ذاتيا، اوتونوميا. ولكي لا يستعبد شعب شعبا اخر ينتخب اعضاء الحكومة بشكل دوري منظم، بحيث يكون لكل شعب مساهمة في الحكم ***

● نحن كثيرون نحن واحد، كلنا في الله. سيتوحد عالمنا في امة واحدة يتمتع كل شعب من شعوبها بحكم ذاتي. سنشارك الرؤى وسنصنع السلام وسنساعد بعضنا بعضا لكي نكون سعداء.

الارض كلها ملك لله، نحن ضيوف هنا، وسنتوقف عن التقاتل حولها. كل شعب، اذا رغب، سيحكم نفسه ذاتيا كدولة قومية واحدة في اطار امة عالم واحد وسيعطى لها مقعد في الامم المتحدة. اما في المناطق المتنازع عليها، فان منطقة الحكم الذاتي لكل شعب ستمتد لتشمل تلك القرى والمستوطنات والمراكز السكانية التي يقيم فيها افراد ذلك الشعب. كل الحدود ستكون منزوعة السلاح. تحديد الحدود واستخدام الموارد سيتقرران خلال عملية اتفاق اجماعي وليس خلال الحرب او التهديد بالقوة.

سنسعى جميعا الى تحقيق الاجماع في الرأي. يتحقق الاجماع عندما يكون كل شخص مشاركا في صنع القرار وقادرا على الموافقة على القرار. اسهل الطرق للوصول الى الاجماع تكون عندما يعطى كل فرد فرصة متساوية لابداء رأيه دون مقاطعة وعندما يبذل الفرد جهدا لتقديم مقترحات وايجاد حلول يقبلها جميع المشاركين. السلام يتطلب اجماعا، والاجماع يتطلب الاحترام واللاعنف ومشاركة السلطة بالتساوي.

لينضم الى كل زعيم تنفيذي لكل شعب احد عشر عضوا اخر من ذلك الشعب ليشكلوا مجلسا تنفيذيا وطنيا مكونا من اثني عشر عضوا، يتقاسمون السلطة بالتساوي ويعملون في اطار عملية الاجماع على جميع اصعدة صنع القرار. ليحل المجلس التنفيذي الوطني محل مكتب الزعيم التقليدي. يمكن ان يترأس المجلس رئيس اخر كل شهر قمري ويتناوب دوري بشكل كل عضو من اعضاء المجلس ويمكن ان تتم الرئاسة بالكيفية التي يقررها المجلس ويمكن للمجلس ايضا ان يرتب طريقة يعمل بها بدون رئاسة. ليمنع اي عضو من اعضاء المجلس ان يخدم اكثر من دورة واحدة في اطار المجلس. اذا ما اراد معظم الشعب في البداية انتخاب اعضاء المجلس التنفيذي الوطني فبامكانهم ان يفعلوا ذلك بكتابة الاسماء التي يختارونها على ورقة اقتراع بيضاء. عندما نصبح جميعا اكثر دراية في فن الاجماع في الرأي، فانه سيصبح من الافضل بكثير ان يتم اختيار المجلس التنفيذي الوطني بواسطة اجراء سحب «يانصيب قومي» يعطى فيه كل شخص ذي قدرة عقلية فرصة متساوية للاختيار. الاختيار بواسطة اليانصيب سيساعدنا على التخلص من المنافسة الشرسة على النفوذ الحكومي. لقد تسممت الانتخابات ولقد اشتريت اوتم التلاعب بها بوسائل اخرى ولم تعط وقتا متساويا لمختلف المرشحين ووجهات النظر. بدلا من التشكل في احزاب سياسية حاولت فرض حكم الاكثرية منتهكة لحقوق الاقلية فليشارك كل شخص بما في قلبه او قلبها وليعمل من اجل الاجماع العام في الرأي.

اذا ما عجز المجلس التنفيذي الوطني بصورة متكررة عن الوصول الي اجماع عام حول قضية معينة، عندئذ يمكن عقد مجلس خاص بواسطة اختيار اثني عشر اسما في «يانصيب قومي» لكل شخص ذي قدرة عقلية يرغب في الخدمة. وذلك المجلس الخاص، بالاضافة الي المجلس التنفيذي الوطني، يمكنهما التوصل الى اجماع عام حول تلك القضية الخاصة. ان المجلس الذي يتوصل الى اجماع عام او لا يستطيع ان يقدم القرار الذي سيتم تنفيذه. في حالة عدم التوصل الى اجماع في اي من المجلسين، فعندئذ يستطيع ذلك المجلس الخاص ان يستقيل ويمكن اختيار مجلس خاص اخر في «يانصيب قومي» اخر ويمكن لهذه العملية ان تستمر الى ان يصل احد المجالس الى اجماع عام.

ولكي يتحقق المزيد من السلام فانه من المهم جدا ان نحاول ان نتوقف عن القاء آلامنا ومخاوفنا على بعضنا بعضا، وبدلا من ذلك نحاول ان نساعد بعضنا ان نشعر اقل الما وخوفا. لندعو الجميع ألا يقتلوا او يهاجموا اي شخص، لا ولدا ولا بالغا. لنساعد بعضنا بعضا على تربية الاولاد دون ضربهم. لا شيء يؤثر على السلام اكثر من كيفية تعاملنا مع المنا. العنف والقسوة ينجمان عن الم الشعور بعدم الحب الكافي واللمس الكافي، وبصورة متكررة ايضا الم الجوع وسوء التغذية. انه الجوع للحب هو الذي خلق الجوع للغذاء في عالمنا. ما زلنا نعيش في عالم جائع وجائع للمس. ما زلنا نتنافس بشدة من اجل اشباع احتياجاتنا الاساسية للاهتمام، للعطف واللمس. وهذا ما ادى الى غالبية التنافس على السلطة، الغنى والشهرة. ما زلنا نتنافس من اجل اجتذاب شريك ننجب معه اطفالا ولجلب غذاء لانفسنا ولعائلاتنا. نحن بحاجة لان نكون اكثر صدقا مع بعضنا بعضا حول مخاوفنا من الموت، مخاوفنا من النبذ، مخاوفنا من الهرم بالم والموت بالم، مخاوفنا من عدم تذكرنا وتقديرنا من الاحياء بعد موتنا، مخاوفنا من الاعتداء علينا، ومخاوف اخرى من مخاوفنا. نحن بحاجة لان نصبح اقرب من بعضنا بعضا وان نتشارك اكثر ونستبدل الالم والخوف بالحب حيثما استطعنا.

فلنحصل الان على الغذاء لاولئك الذين يحتاجونه ولنستأصل الجوع والمجاعة من عالمنا. فلنكن مستعدين ان نفتح حوارا مع اي شخص وان نحاول ان ننقذ ارواحنا وان نحاول ان نخلق سلاما اكثر وان نعترف ان الله واحد، الله لا حدود له، الله يشملنا جميعا.

ان نورا عظيما ينبعث من القدس. ستكون المدينة واحدة، في سلام، بدون حواجز، الاحياء اليهودية ستكون ضمن الحكم الذاتي الاسرائيلي، والاحياء العربية ستكون ضمن الحكم الذاتي العربي الفلسطيني وكلاهما ضمن امة العالم الواحد التي ستظهر. مقر الحكومة لكلا الشعبين سيكون في القدس وسيكون هنالك الكثير من التشاور والصداقة بين الحكومتين والشعبين. الجمعية العامة للامم المتحدة ستجتمع في القدس، في خيمة كبيرة على قمة تلة. الجمعية العامة ستسعى الى تحقيق الاجماع العام والاجماع العام في الجمعية العامة سيكون البيان السامي للامم المتحدة.

ستحمي كوكبنا الغالي وسنكون لطفاء مع الحياة على الارض التي بكاملها كائن واحد.

ستتجرد من السلاح، وسنحتفل بالحياة، وسنتشارك جميعا، ونشكر الله ونمجده. نحن كثيرون نحن واحد.

دافيد ايلي باركاس

● د. احمد سعد ●

ماذا يعد المطبخ الأمريكي – الاسرائيلي



● تشهد الساحة السياسية في المنطقة نشاطا مكثفا لمواجهة حالة الجمود التي تهدد مصير العملية السلمية الامريكية. فاستئناف المفاوضات الثنائية ومتعددة الجوانب بين الأطراف الاسرائيلية والفلسطينية والعربية مرهون بايجاد حل مقبول وواقعي للأزمة التي فجّرها الموقف البلطجي الاسرائيلي. ولم يعد خافيا على الادارة الامريكية الجديدة بأن الأزمة التي فجرتها اسرائيل بعملية الابعاد الجماعية قد اوقعت اسرائيل ومشروع السلام الامريكي في ازمة سياسية خانقة تهدد بنسف الاهداف الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. فدوليا اتسعت دائرة الادانة للموقف الاسرائيلي الرافض لتنفيذ قرار مجلس الأمن (٧٩٩) بارجاع جميع المبعدين الفلسطينيين فورا. كما ازدادت المطالبة العربية والدولية، بفرض عقوبات على اسرائيل لالزامها بتنفيذ قرار مجلس الأمن وعدم التعامل مع قرارات الشرعية الدولية بمقياسين. وفي اسرائيل عمقت الخطوة الحمقاء للحكومة حدة الأزمة السياسية داخل اروقة الحكومة وخارجها. فبالاضافة الى الغاء الكنيست «لقانون الارهاب» الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف تتسع دائرة المعارضة للطرد الجماعي والمطالبة بايجاد مخرج لعودة جميع المبعدين. كما ان عملية الابعاد والترانسفير الجماعي قد اثبتت انها ليست الوسيلة للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية او اجهاضها. فتصعيد اعمال القتل والمجازر اليومية بحق الاطفال الفلسطينيين وغيرهم من ابناء الانتفاضة هو اثبات على فشل الاحتلال في مواجهة الانتفاضة او السيطرة على زمام الامور في المناطق المحتلة ورغم عملية الترحيل الجماعية.

امام هذه الحقائق فان الادارة الامريكية الجديدة تبذل جهودها لانقاذ اسرائيل والمشروع الامريكي من المأزق والأزمة. ويزداد التحرك المكوكي الامريكي بعد فشل الصفقة الامريكية – الاسرائيلية بإرجاع ربع المبعدين مع المحافظة على شرعية قرار الترانسفير واعفاء اسرائيل من تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٧٩ ومن اية عقوبات قد يتخذها بهذا الخصوص.

والعديد من الدلائل تشير الى ان ادارة كلينتون تعمل في الدهاليز المعتمة وبالتنسيق مع حكام اسرائيل لايجاد مخرج امريكي من الأزمة الراهنة. فليس صدفة ان يحضر الى اسرائيل رئيس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية في الكونغرس الامريكي، باتريك ليهي وقبل اسبوع فقط من الجولة المكوكية لوزير الخارجية الامريكية، كريستوفر، الى اسرائيل والمنطقة. فتلويح باتريك ليهي بإمكانية تقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل في عام ١٩٩٤ ويأنه جاء للإتفاق على كيفية انفاق الضمانة المالية الأمريكية وضمان عدم توجيه هذه الأموال للإستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة، تلويحه هذا جاء لتمهيد الطريق امام كريستوفر ولبث الاشارات للجانب الاسرائيلي والعربي والفلسطيني حول «نوايا» السياسة المتوازنة لادارة كلينتون. كما انه ليس صدفة الاعلان في وقت تحضير زيارة كريستوفر عن لقاء بين رئيس الغرفة التجارة الاسرائيلية في جنيف مع مسؤولين من السعودية والخليج للبحث في افاق التعاون الاقتصادي الشرق اوسطي. كما انه ليس وليد الصدفة عودة رابين للعزف على وتر عقد صلح منفرد مع سوريا مقابل ارجاء التفاوض مع الطرف الفلسطيني وتوجيه سهام التحريض ضد م.ت.ف وياسر عرفات.

ولا نستبعد ان يكون المطبخ الامريكي – الاسرائيلي يجهز طعما جديدا سيعلن عنه بعد زيارة بيرس الى واشنطن التي تبدأ اليوم (الجمعة) وابان زيارة كريستوفر لاسرائيل والمنطقة في نهاية الاسبوع القادم. ومضمون هذا الطعم هو ايجاد حل وسطي لقضية المبعدين الفلسطينيين مقابل الضغط باتجاه تجديد مسار المفاوضات السلمية على اساس الدفع باتجاه تقدم ملموس في المفاوضات الاسرائيلية – السورية – الاردنية واللبنانية والطحن في الهواء، وعرقلة اي تقدم في المسار الاسرائيلي – الفلسطيني. ولا نود هنا استباق الاحداث فيما يتعلق بمضمون رسالة الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس المصري حسني مبارك. ولكن لا نستبعد ان يكون احد اهداف هذه الرسالة تنقية الاجواء العراقية – المصرية – الامريكية لمواجهة ايران. وقد يكون هذا احد الاحداث الدرامية على الساحة السياسية المقبلة. ولكن ما نود تأكيده ان الخروج من حالة الجمود والازمة الراهنة ودفع عملية السلام يرتبط بثلاثة شروط اساسية: اولا: ارجاع جميع المبعدين الفلسطينيين فورا ووقف المجازر التي يرتكبها الاحتلال ضد شعب الانتفاضة. ثانيا: ان تعترف الادارة الامريكية وحكام اسرائيل رسميا بـ م.ت.ف وتبدأ الحوار والتفاوض المباشر معها. ثالثا: البدء الجدي في التفاوض حول القضايا الجوهرية لايجاد حل شامل وعادل للصراع الاسرائيلي – العربي يكون في مركزه ايجاد حل للقضية المفصلية – القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.

ان اي تجاوز لهذه الشروط الثلاثة في المفاوضات الامريكية – الاسرائيلية الجارية والتي ستجري خلال الاسابيع المقبلة لن يؤدي سوى الى تعميق حدة الأزمة وعودة المنطقة الى حالة الركود المشحونة بقنبلة الانفجار. وتنفيذ هذه الشروط موهون الى حد بعيد بمدى تمسك الجانب العربي والفلسطيني بموقف موحد مبني على قاعدة التمسك بحقوقهم المشروعة.

● بشير البرغوثي ●

التعامل الجديد مع قرار ٧٩٩ يجب ان لا يمر!



● الطريقة التي تتعامل بها الادارة الامريكية مع قرار مجلس الأمن ٧٩٩ تلقي اضواء جديدة على المعنى الذي تريد هذه الادارة اعطاءه للشرعية الدولية ولطريقة التعبير عنها في الممارسة الفعلية. فبعد ان يجري التوصل في مجلس الأمن الى «حل وسط» تبدأ الدبلوماسية الامريكية في «تفكيك» هذا «الحل الوسط» الى حل تعتبره هي ذاتيا وبلا ارتباط مع ذلك «الحل الوسط» الذي كانت قد وافقت عليه في مجلس الأمن، «حلا وسطا» لذلك «الحل الوسط».

هل هي احجية؟ لا. ان هذا ما حصل ويحصل في التعامل مع القرار القاضي بإعادة المبعدين الفلسطينيين من «مرج الزهور» الى وطنهم! لقد اصبحت الصفقة الامريكية الاسرائيلية في نظر الادارة الامريكية حلا منسجما مع قرار مجلس الأمن ٧٩٩. وكأن ذلك القرار اوصى بابقاء ثلاثمئة فلسطيني في مرج الزهور بعيدا عن وطنهم بالقسر والاكراه. وبناء على هذا التقدير الامريكي تعطلت اجتماعات مجلس الأمن، ونشطت حركة الطائرات والشخصيات بين عدد من العواصم العربية وبينها وبين واشنطن مما اعطى تفسيرا لتصريح رابين القائل بأن «قضية المبعدين لم تعد مشكلة اسرائيلية بل مشكلة عربية امريكية»! والمعنى ان على امريكا الآن وبعد ان اتفقت مع اسرائيل حول هذه القضية ان «تقنع» العرب بقبول الصفقة الامريكية الاسرائيلية.

ولا يبدو ان هناك من بين المساهمين في المفاوضات حول الصفقة الامريكية الاسرائيلية من يأخذ رأي المبعدين بنظر الاعتبار. وهو رأي لم يكن فيه غموض او التواء بل كان صريحا في رفضه للصفقة السيئة الذكر.

ان رفض الصفقة لا يعود لأنها امريكية او اسرائيلية بل لأنها ترفض قرار مجلس الأمن وتكرس مبدأ الابعاد، ومن الخير لمنظمة التحرير ان تنأى بنفسها عن اية مباحثات تتعلق بهذه الصفقة لأنها اضافة لما تقدم، تشكل سابقة يمكن ان يستخدمها الطرفان الاسرائيلي والامريكي في التعامل مع قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨. ومن الخير ايضا ان يظل الوفد المفاوض والناطقة باسمه بعيدين عن اية محاولات لزجهما في هذا الموضوع حفاظا على وحدة الوفد وتحديدا لمسؤوليته في اطار الموضوع الذي شكل من اجله وكلف بالتفاوض حوله.

لقد وقف الجميع مع اخوانهم المبعدين تضامنا معهم ونضالا من اجل عودتهم الفورية وغير المجزأة، وتأييدا لما اتخذوه من قرارات بهذا الصدد. ويجب ان يبقى الامر كذلك، وان يظل القرار قرار المبعدين انفسهم، واذا كان هناك من يريد ممارسة الضغوط عليهم، وهناك بوادر لمثل هذه النوايا، فينبغي ان يكون الموقف الفلسطيني العام مساندتهم في مواجهة هذه الضغوط.

ان الاصرار على وجوب تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩ حاجة وطنية للشعب الفلسطيني وليس للمبعدين وحدهم. فالقبول بمبدأ التفاوض على الصفقة الامريكية الاسرائيلية هو قبول بمبدأ جديد تحاول الادارة الامريكية فرضه على المجتمع الدولي. وهو ان تصبح قرارات مجلس الأمن وخاصة ما تعلق منها باسرائيل وسياساتها وممارساتها هي مجرد قرارات «الحد الاقصى» التي تعطي للادارة الامريكية دور «المفوض» لتفسيرها واجراء المفاوضات بشأنها وعقد الصفقات على اساسها وتحديد «الحل الوسط» الخاص بها.

ان القبول بذلك يعني انه لم تعد ثمة حاجة لمفاوضات عربية اسرائيلية. وما على العرب سوى انتظار صفقة اسرائيلية امريكية تحملها بعد ذلك بعض دولهم لتسويقها بالضغط السياسي والاقتصادي والاعلامي ومطالبة الفلسطينيين بقبوله «كحل وسط» تم التوصل اليه «بجهود» حكام تلك الدول.

ان ما يجري الان يثير القلق الشديد، ويزيد من الحاجة لتكثيف التضامن مع المبعدين والتمسك بالقرار الداعي الى اعادتهم ليواجهوا الضغوط الجديدة المضافة الى ضغوط الطقس والاحوال المعيشية القاسية في مرج الزهور.

● محمود ابو شنب ●

هل تستعين امريكا بالعرب لضرب العرب؟

● اعادة الحديث وتكراره عن المبعدين وقضيتهم، ليس من قبيل الاجترار، ذلك لأن هذه القضية هي اليوم المحور الذي تدور حوله كل القضايا الاخرى بما فيها مسألة استئناف مفاوضات السلام.

ولقد اصبح واضحا الآن، وبشكل لا لبس فيه ولا ابهام ان حكومة اسرائيل ورئيسها قد تورطوا في قرار الابعاد بالجملة، وكانت نتائج الابعاد وبالا على هذه الحكومة، المصيبة، والتي رغم النتائج الكارثية التي تشهدها الساحة السياسية اليوم، ما زالت تصر على ان قرارها كان صائبا، ومن يطالع الصحف العبرية، يرى عشرات المقالات والتعليقات التي تنتقد الحكومة ورئيس الوزراء رابين، ولا توفر حتى قرار المحكمة العليا بخصوص الابعاد.

ولجوء رابين واستغاثته بالولايات المتحدة لتخلصه من وحل وورطة حكومته «واليسارية»، خير برهان على حجم خطأ قراره المتسرع. الذي حاول وزراء حكومته، الباسه تبريرا سلاميا وحرصا على مواصلة عملية المفاوضات، الأمر الذي لم يقنع احدا، لا الفلسطينيين ولا العرب ولا المجتمع الدولي، واما المبعدون انفسهم فقد رفضوا الصفقة الاسرائيلية – الامريكية بإعادتهم على دفعات تنتهي في اوائل السنة القادمة ويصرون على تطبيق الشرعية الدولية وقرار مجلس الأمن القاضي باعادتهم جميعا الى وطنهم.

وأما إصرار رابين على عدم التراجع الى النهاية، (رغم تراجعه الجزئي بإعادة ١٠١ من المبعدين) فيعتمد بالاساس على الولايات المتحدة وعلى زيارة وزير الخارجية الامريكي الجديد، وورن كريستوفر، الذي نسج معه الصفقة، والذي يأمل انه سيلتف بها على قرار مجلس الأمن، لتصبح الصفقة بديلا عن قرار مجلس الأمن.

وما يقلق حكومة اسرائيل ورئيسها، ان مخيم المبعدين في الصقيع اللبناني تحول الى محج لوسائل الاعلام بما فيها «سي.إن.إن» التي اقامت هناك هوائية ضخمة تنقل عبرها يوميا بالصوت والصورة، اوضاع المبعدين وتصريحاتهم والظروف بالغة القسوة التي يعانونها، الى كل بقاع الأرض، حيث يرى العالم كله ممارسات حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وحكومة اسرائيل تعتمد على وزير الخارجية الامريكي، الذي سيزور المنطقة في الاسبوع القادم، ان يزيل مخيم المبعدين وتوزيعهم في لبنان وفي بلاد عربية اخرى.

اما كيف يتحقق ذلك، فقد كتبت جريدة «هآرتس» ٩٣/٢/٩ ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع لبنان وسوريا لاقناعهما بالمساعدة على انهاء مسألة المبعدين وتمهيد الطريق لمواصلة العملية السلمية. ويرى احد كبار الموظفين في القدس بأن مفتاح حل قضية المبعدين هو في ايدي سوريا المعنية بتجديد مفاوضات السلام، وان الأسد سيطالب وزير الخارجية الامريكي لدى زيارته له بإخراج سوريا من قائمة الدول التي تساند الارهاب نظير موافقتها على ازالة مخيم المبعدين وتوزيعهم على الاقطار العربية، وان اخراج اسم سوريا من القائمة الامريكية، كدولة تساند الارهاب، انما يسهل على دمشق الحصول على مساعدات اقتصادية من الغرب.

وقد ذهب المعلق المعروف في جريدة «هآرتس»، زئيف شيف، في العدد نفسه، الى ان اسرائيل ستدفع ثمن الابعاد. (لم يقل «خطأ» قرار الابعاد) ويدعي في مقاله، ان هناك مفاوضات تدور الآن، هي المفاوضات الحقيقية، التي وان كانت تحمل لافتة «المبعدين»، الا ان موضوعها ليس كذلك.

كما يدعي شيف، وهو من العالمين ببواطن الأمور، ان ما يهم الفلسطينيين اكثر من اي شيء آخر هو تجديد الحوار بين م.ت.ف والولايات المتحدة، والمطالبة بتدخل الولايات المتحدة في المفاوضات بين اسرائيل والوفد الفلسطيني بشكل مباشر وارغام اسرائيل على تقديم تنازلات.

واما ما مدى الصحة في تكهنات الجريدة والمعلق شيف، فهي لا تخرج عن دائرة افكار المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، وانها امنيات حكومة رابين، التي تتحدث عن قرب استئناف المفاوضات الثنائية والمتعددة بصرف النظر عن قضية المبعدين، من حيث ان حكومة اسرائيل ترى، وليس بدون الرؤية الامريكية – التي من المحتمل انها طمأنت رابين على انها قادرة على اقناع العرب، بعصا موسى، او بعصا عيسى – على قبول الصفقة الامريكية الاسرائيلية وتوزيع المبعدين.

ليس من الغريب ان يستعين الامريكيون بالعرب على ضرب العرب، فما بالك بضرب الفلسطينيين، وربما كان الرئيس المصري مبارك، يسعى لتسويق الصفقة الامريكية – الاسرائيلية، ذلك لأنه منذ الاعلان عن موعد زيارة وزير الخارجية الامريكية للمنطقة، قام بزيارتين متتاليتين لسوريا لاجراء محادثات مع الرئيس الاسد، حيث لم يصدر اي بيان في ختام محادثاتهما. ومن المعروف ان الموقف الرسمي المصري من الصفقة الاسرائيلية الامريكية بشأن المبعدين هو موقف لين متساهل، تبعه تصريح سفير مصر في اسرائيل لدى زيارته لمدينة حيفا قبل ايام، من ان العرض الاسرائيلي لحل قضية المبعدين هو عرض واقعي وبداية جيدة لحل الأزمة.

الرأي الفلسطيني يقول بأن تنفيذ اسرائيل لقرار مجلس الأمن ٧٩٩ واعادة المبعدين، سيكون مقياسا لمدى استعداد اسرائيل لتطبيق قرارات مجلس الأمن الاخرى ويضمنها قرار ٢٤٢، وهذا الرأي هو عين الصواب ويجب التمسك به حتى ولو جددت الوفود العربية الاخرى مفاوضاتها مع اسرائيل بدون الفلسطينيين.



.. وفي حموتها نحاول نكسب «كلينتون» للجماعة .. !!

*** فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح***

لو كنت غنيا!

● قاتل الله الطفر:

لو كنت صاحب اموال لاصغوا اليّ و«ردوا عليّ»!

لكني كغيري عرفت الغنى مرة واحدة، قبل عشرات السنين، عندما طلب منا معلم اللغة العربية ان نكتب انشاء يكون موضوعه «لو كنت غنيا»! يومها لم اعد اعرف اين اضع الاموال، ويومها رحت اجزل العطاء للفقراء والمحتاجين، ابني المدارس، واقيم الحدائق، واعبد الشوارع، ولكي اكون صادقا، فلقد سمحت لنفسي ان اشتري سيارة جديدة، موديل تلك السنة وهي السيارة الوحيدة الجديدة التي «ركبتها» في حياتي.

وتبخر الغنى مع انطواء صفحة الانشاء.. وها انا اليوم اعيش على قروض البنوك واحلم بالاشتراكية. لا اترك ثغرة امل توصل الى الثروة الا واخترقها. لا ادع جريدة تتاجر بالحظ الا واشارك في لعبتها. بشرط الا تشترط اللعبة ارسال المواد بالبريد!

فمن يدري؟ لعل «ملعون الحرسه» الذي يسمونه الحظ يحالفني مرة واحدة، يعرفني لست طماعا، واكتفي بالاف الشواقل، تحسن من وضعي، وتجعل الناس يحترمون رأيي!

بشرني زميلي مؤخرا ان كازينو سيفتتح قريبا في البلاد، فانفتحت امامي «طاقة» في السماء، فهذه فرصة اخرى يجب الا افوتها! فماذا في الامر اذا اخذت قرضا جديدا، اوظفه في خبطة واحدة! فان لم اربح، واصلت تسديد الاقساط عمرها على زوجتي التي لا تدقق في «تقاريري» المالية لها، وتكتفي بان اقول لها «الحساب زفت» وان ربحت اشتريت لها المعطف الذي تقلقني حكايته كلما غامت السماء.. واصبحت من ذوي الاراء المسموعة، اقترح على الدول العربية اقتراحا تتفكر فيه وتدرسه على الاقل، ولا يكون مصيره كمصير سابقه الذي دفعتني سذاجتي لاطلاقه غداة احتلال القطر العراقي «الشقيق» للقطر الكويتي «الشقيق»، ذلك الاحتلال الذي كان من قبيل «مراجل جحا على امرأته»، وربما يكرره شقيق اخر على شقيقه!

يومها اجتاح صدام العراق في سرعة اذهلت مشايخ «مراحل ما بعد الفراغ»، فلم «يتوعوا» كيف يضعون الشداديش بين اسنانهم، والهزيمة ثلثا المراجل كما تعلمون. حتى لقد تركوا الفليبينيات والاوروبيات حائرات، امام العجين العريض، الذي صار يصلح لصة عيد الفصح، وقد اصبحت اسرائيل اكثر من شقيق.

وبرغم التاريخ الذي يصلح زادا للضعفاء، وبرغم ظروف «انبعاث» الامارات والممالك في هذا الوطن العربي، فقد اعتبر العراق محتلا شرسا، واعتبرت الولايات المتحدة نفسها وصية على الشرعية الدولية، واعتبر بوش، خيال الحصان، نفسه ابا «للمستضعفين»، يرفع عنهم الاحتلال، ويعيدهم الى «الاقخاذ» البضة التي ابتعدوا عنها قسرا.

يومها جيشت امريكا جيوشها، ويومها ضربت زوجتي! اقترحت على الاشقاء العرب ان يضعوا كل الاحتلالات على نفس المستوى، ويطالبوا بازالتها، بدءا بالاقدم، تدرجا الى الاحدث، ولم اكن امانع ان يتم ذلك خلال فترة زمنية تحددها «الشرعية»!

ولاني كنت غنيا، في الانشاء فقط، فقد لاقى اقتراحي ما تلاقيه اقتراحات الامعين العربية والاسلامية عندما تطالب بوقف المجازر في البوسنة والهرسك، فضلا عن وقفها في فلسطين المحتلة!

ولم يردوا عليّ، لا بل، ونكاية بي كما فهمت، فقد اجبروا العراق على ترك «المقاطعة ١٩» ورجله فوق رقبته، ومنطقهم ان «ما دخل الكويت بفلسطين»، فانزوى بلد النخيل تحت نخلة سامقة غير ذات بلح، يضمد جراحه، ويتفرج عليه من الشمال المحظور عليه دخوله، الصحفي الاسرائيلي رون بن يشاي! وارتاحت الشرعية الدولية لان «ارادتها» انتصرت!

وسواء اعاد التاريخ نفسه جادا ام هازلا، فها هو مجلس الامن يحبل ويلد قانونا سهاويا يدعوه (٧٩٩)!

لكنه بعكس اخيه (٦٨٧) ولد مشوها مشلولا، وراحت تبذل المحاولات لاحيائه بكل انواع العقارات الطبيعية والصناعية دون جدوى! فحكومتنا قد قررت ولم تتعود التراجع وجلس «عرب الصمت» في واحة صحراوية غير ذات ماء يكابدون قهرهم وعجزهم!

والعرب ذوو نخوة وانفة وعزة نفس، ولولا تجربتي المريرة قبل سنتين، لكنت اقترحت عليهم ان يعلنوا على الملأ:

سنتاجر مع العراق
سنتعامل مع ليبيا
سنخرق القوانين الدولية
وسنخون الشرعية العالمية
الا اذا وضع القرار (٧٩٩) على مستوى غيره!

وعندما بلغت هذا المبلغ من المقال تدفق على بيتي المواسرجي والكهربجي والدكانجي وكل ذي مهنة مختومة بال «جي» وصرفتهم الزوجة بحجة ان لا وقت لدي، وانني مشغول في الكتابة.

بحثت عن شاقلين لطابع البريد ارسل مقالي، لكني عدلت مرغما، فارسلته بالبريد الحزبي، ورجعت ادعو لمعلم الانشاء بطول العمر، وابحث عن كفلاء للقرض الجديد.

عاشت الوطنية المعراخية!

كان في بيتي عندما سلمني موزع البريد رسالة فتحتها من احد القائين العزيزين، واذا بها من «منظمة المعلمين المتدينين» تحثني على التصويت لها في نقابة المعلمين.

ربما تكون الصدفة هي التي جعلتهم يبعثون اليّ برسالتهم، وربما كان ذلك بسبب مضمون الرسالة «المقنع» لي ولامثالي، فهي تدعونا الى «تقوية المعسكر الصهيوني اليهودي» «خط لزق»، وبصراحة وبكلمة اخرى على وزنها، مما جعل زميلي ينقلب على ظهره ضحكا.

هذه المنظمة تابعة لحزب «المفدال» وهذا الحزب اصابه ما اصاب «مصيف الغور» فقد خسر مقعده في الحكومة بعد ان تخلى عنه حزب «العمل»، واجدنا في غيره على ما يبدو من يقوم بالواجب وبتكلفة اقل!

فاذا ازدادت معدلات «انتاج الدم» في الضفة والقطاع تحدث «اليسار» عن برامج انعاش اقتصادية! واذا نظمت «رحلة تزلج» جماعية لـ (٤١٣) فلسطينيا، صفقوا اعجابا، وطالبوا بالغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف (اتذكرون كيف كان الجنود الاسرائيليون يقدمون الحلوى للاطفال بعد ان يكونوا هدموا بيوتهم) واذا طولبت الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن (٧٩٩)، راحوا يتحدثون عن شغفهم بالسلام! يا سلام!

حزب العمل يواصل اليوم سياسته، اكد لنا في المعركة الانتخابية انه يخجل بها، فصدقناه وخجلنا وصوتنا له، فعندما وضع «حبه في عبه» عاد الى اصله معراخا عنصريا خبيثا، ميز ضدنا وما زال!

– انت تبالغ! قال الزميل.

وبدون كلام جئت له بصورة عن مقال للنائب صالح طريف نشر في «يديعوت احرونوت» اول هذا الشهر. وقبل ان اقدمه لزميلي سألته اذا كان يتهم السيد طريف بالشيوعية، فكاد ينقلب على ظهره مرة اخرى!

السيد طريف يحتج على عدم قبول (٢٢) شابا درزيا من «خريجي» الجيش لا من خريجي الجامعات، للعمل في ورشات بناء فيرد عليه مدير عام وزارة الدفاع دافيد عفري «دوز دغري»:

«ثمة اتفاقية بين وزارة الدفاع وكل شركات البناء التي تستخدمها الوزارة، تلزمنا ان نشغل يهودا فقط»!

ويضيف السيد طريف «وليست وزارة الدفاع تسلك هذا المسلك لوحدها، بل كل الشركات الحكومية بيزك، شركة الكهرباء، الصناعات الجوية، كلها لا تستوعب دروزا مسرحين».

– فماذا تريدنا ان نفعل؟

الم تعلمنا جداتنا: «اليد التي لا تستطيع كسرها قبلوها وادعوا عليها بالكسر»!

اليس اقل من الا نقول لجلادنا «سلمت يمينك»

– معك حق! قال

وعندما استعرضت قوائم المرشحين في «صدى التربية» كان اسمه راقدا في جوف تلك القائمة الطويلة من المديرين ونوابهم، التابعة لحزب «العمل» (ا.م.ت)، وعاش النضال الوطني..

> اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – الطيرة
> قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
> يعلن بهذا انه طرح للمناقشة امام اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – الطيرة في جلساتها رقم ٩٣/١ بتاريخ ٩٣/١/١٠. طلب مخطط تقسيم بشكل تسهيلا بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ وفق التفصيل التالي:
> ملف رقم ح م/٩٢٠.٢/أ مقدم الطلب: احمد محمد قشقش حرش ٧٧٧٩ قسيمة ٨ نوع التسهيلات: تسهيلات في عرض حانوت حتى ١٠ بالمائة من العرض المسموح به.
> كل من يهمه الامر، سواء اكان صاحب العقار او من ناحية اخرى يرى نفسه متضررا بالارض، بالمباني، العقارات المذكورة اعلاه قد يتأثر من الخارطة يحق له الاطلاع على نسخ الخارطة لدى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات استقبال الجمهور الاعتيادية وتقديم اعتراضه على الخارطة وذلك خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان.
>
> طارق عبد الحي
> رئيس اللجنة

■■ مرزوق حلبي

دمقراطية لم تُذَوِّتْ مفاهيمها!

● اميل غرينتسفايغ

● اكثر من علاقة بين تلك القنبلة اليدوية التي قطعت حياة نصير السلام، اميل غرينتسفايغ، قبل عشر سنوات، وبين القيامة التي قامت، مؤخرا، في اعقاب الاعلان عن منح جائزة اسرائيل البروفيسور يشعياهو لايبوفيتش. فالمجتمع الاسرائيلي – اليهودي تحديدا – الذي رفض التسليم بنشاط انصار السلام المعارضين لحرب لبنان يرفض، اليوم، التسليم بحرية الآخر في ان يكون مختلفا دون ان يفرزه خارجه ويلفظه من داخله لفظ النواة.

وصحيح انه لم يرم بروفيسور لايبوفيتش بقنبلة لكنه رماه بأطنان من العنف الكلامي ولم تبق كلمة وتوصيف في قاموس اللغة الا واستخدموها في حملتهم الاعلامية على لايبوفيتش وافكاره ومواقفه.

لقد سبق رمي القنبلة، قبل عشر سنوات، حملة تخوين ضد انصار السلام شارك فيها المسؤولون الحكوميون على اختلاف مستوياتهم، وهي ما تبقى لمعلني الحرب في الدفاع عن حربهم البشعة، وما اقصر الطريق بين العنف الكلامي والعنف الجسدي، بين الارهاب السياسي والارهاب الفعلي خصوصا ان المؤسسة الحاكمة هي التي تقود اوركسترا الدعوة الشوفينية وترفع راية الحلول الشاملة المطلقة النظيفة، كما ارادوا الحرب على لبنان حلا نهائيا للمسألة الفلسطينية!

مقتل غرينتسفايغ .ورفض منح الجائزة لبروفيسور لايبوفيتش تؤشران على وهن مزمن في الدمقراطية الاسرائيلية التي لا تزال عاجزة عن حماية الرأي الآخر والدفاع عن حامله. فلا حرية التعبير محسومة ولا حرية التظاهر وهما حريتان اساسيتان في الممارسة الدمقراطية، هما امتحان لم تصمد فيه الدمقراطية المحلية الا انتقائيا.

لقد اعتبر المتحدثون في التجمع الذي عقد، يوم الاثنين الاخير في القدس الغربية، أحياء للذكرى العاشرة لمقتل غرينتسفايغ، تفجير القنبلة، نقطة مفصلية في الحياة العامة للمجتمع الاسرائيلي، الذي اعتقد حتى ذلك الحين انه محصّن امام مظاهر العنف السياسي «وان ما حدث لمجتمعات اخرى في هذا الاتجاه ولن يحدث لي»! واعتقد، في محاولة لتطمين نفسه، ان الارهاب اليهودي الموجه ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع، لن يتجاوز «الخط الاخضر» وان هذا العنف لا يحدث الا «هناك»، وروج رموز هذا المجتمع، وعلى مدار عقود، ان الخدمة العسكرية والجيش والأمن، ومجمل التجربة العسكرية، هي سر الحياة الاسرائيلية واكسيرها! ولم يفطنوا الى ان العسكرانية في الحياة الاسرائيلية هي من حيث يدرون او لا يدرون، شرعنة لعقلانية القوة التي تنشأ عليها تكوين العقل الاسرائيلي. وقد تجسدت نزعة اعتماد القوة مفتاحا لحل كل معضلة في الحياة اليومية الاسرائيلية، في قيادة السيارة وفي ثقافة الترفيه في النوادي الليلية وفي الشارع وداخل العائلة في التعامل مع المرأة والأطفال، وفي السلوك المنهجي للاسرائيلي السائح في شرق آسيا!

. وبالقوة «حسموا» المعارضة للحرب على لبنان بالغاء غرينتسفايغ ورفاقه بقنبلة. وهكذا «حسموا» مسألة الجائزة للايبوفيتش باسقاط الشرعية الجماعية عنه وباسقاط عضويته في «النادي الاجتماعي» خاصتهم!

وقد زودتنا الاسابيع الاخيرة بأكثر من شاهد على ان قصور الدمقراطية الاسرائيلية على حاله. ولعل ابرز الشواهد اتتنا من مسألة الابعاد. فعدا عن كون الابعاد محاولة لتغييب الآخر – الفلسطيني – والغائه مكانيا على الأقل، فقد كشف المسألة عنف المؤسسة الحاكمة تجاه الرأي الآخر فيها. فرابين الذي اراد الابعاد حلا لمشكلة «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، لم يستطع تحمل رأي وزير القضاء المعارض للإبعاد المرافق على المنطق الذي ادى اليه. ولم يطق وزراء البلاط موقف المدعية العامة دوريت بينيش الرافض مهنيا وقضائيا للإبعاد. ولا ننسى لرابين هجومه على جمعية حقوق المواطن التي اسرعت في الالتماس الى «العدل العليا» ضد الابعاد!

واذا كان هذا موقف المسؤولين في الحكومة فكيف يكون موقف المواطن في الشارع؟ وقد يأتينا الجواب من الاستطلاع الاخير الذي اعلن عن نتائجه قبل حوالي الشهرين، النائب ابراهام بورغ، رئيس لجنة المعارف والثقافة. وكشف بورغ بكلام حازم وصريح رفض المجتمع الاسرائيلي للأقلية الفلسطينية فيه وقبوله المبدئي واستعداده لاجراءات عنفية تستهدف هذه الأقلية. وكأن المعطيات لا تكفي جوابا فأتانا تأكيد للجواب من رد الفعل الشديد الذي جاء من اوساط الحكم ائتلافا ومعارضة، على توصيف بورغ لنتائج الاستطلاع.

واذا شئنا لواصلنا التمثيل على وجود هذه المشكلة، حتى اشعار آخر، ولوجدنا الشواهد في صُعد الحياة كافة فكيف تفسّر هذه الحملة ضد النائبة ياعيل ديان بسبب التقائها الرئيس الفلسطيني ثم بسبب مبادرتها الى اثارة موضوع السحاقيات واللوطيين على الملأ؟! وكيف تفسّر الهجوم الاخير على مركز «بتسيلم» بسبب تقريره الاخير عن القتلى الفلسطينيين بنيران الجيش الاسرائيلي!

فالاختلاف امر غير مفروغ منه حتى في البرلمان الاسرائيلي الذي من المفروض ان يجسّد التعددية ليس في دستورها وانما في ممارسته، ايضا، ان يدافع عن الحريات كلها بما فيها حرية التعبير والاعتقال، ان يدافع عن الأقليات وعن المستضعفين. لكن لننظر ما يلاقيه النواب العرب داخل الكنيست. هناك سعي منهجي لمنعهم من قول كلمتهم، لكم افواههم، لخنق اصواتهم وغالبا ما تكون احتجاجية. ويتعدى الامر حرية التعبير بكثير، ففي التعامل مع النواب العرب محاولة لالغاء وجودهم في البرلمان، «درة تاج» الدمقراطية الاسرائيلية. وهذا نابع من كون المبادرين الى هذا التعامل يسقطون الشرعية كلية عن المواطنين العرب وممثليهم بل وعن حقهم في الانتخاب!

***

والحق يقال ان «العدل العليا» حسمت مسألة حرية التعبير والتظاهر والاعتقاد، في اكثر من مرة بتأكيدها في اكثر من قرار على ان هذه الحريات هي الامتحان الاخير للدمقراطية. وقضت بتفضيل هذه الحريات وبتغليبها. وبهذه الروح يتحدث المسؤولون واعضاء الكنيست، وحول هذا الموضوع تدور النقاشات الاكاديمية لكن في شبه اجماع على وجوب ضمان هذه الحريات. لكن يبدو لي ان الاكثار من الحديث عن الموضوع يأتي بالذات بسبب غيابه في الممارسة، بسبب كونه امنية منشودة مفقودة. فالمجتمع الاسرائيلي الذي استورد دمقراطيته من احكام الدستور البريطاني و «الطريقة» الامريكية لا يزال عاجزا عن تذويت المفاهيم الدمقراطية وتجذيرها او عن انتاجها بصيغة تتضمنها المعاهدة الاجتماعية القائمة كقاعدة لا نقاش فيها. وعليه، ليس غريبا ان نرى حياتنا العامة «مرشّاة» بالعنف الخطابي والارهاب الكلامي اللذين يشكلا قاعدة وارضا خصبة لنشوء العنف السياسي. ومقتل غرينتسفايغ مفصلي في حياتنا العامة وهو حدث لا تزال مدلولاته ماثلة وسارية المفعول الى اليوم!

(دالية الكرمل)

د. جريس حكيم، اخصائي امراض وجراحة العظام، حول:

آلام الظهر... و«الديسك»

العمليات الجراحية للديسك، باتت ذات نسبة عالية من النجاح، وليس كما في السابق

*** للوقاية من امراض الديسك، عليك باتباع عدد من النصائح. اولها: الحفاظ على وزن معتدل، حمل الاشياء بشكل صحيح، اتباع اسلوب صحيح في الجلوس، ممارسة بعض التمارين الرياضية يوميا ***

● الام الظهر.. معروفة وملموسة ومحسوسة لغالبية الناس. اسبابها متعددة وعلاجها ايضا. لكن دونما شك فان الوقاية وحصر الالم هما افضل علاج لها.

طرقنا هذا الاسبوع احد المواضيع المرتبطة بالام الظهر.. «الديسك»، وهي الكلمة التي تتردد من حين الى اخر على لسان الكثيرين.

للتعرف على هذه الحالة التقينا اخصائي امراض العظام ومدير قسم العظام في مستشفى الناصرة، د. جريس حكيم:

● لنتحدث اولا عن الام الظهر بشكل عام. ما هي؟

– د. حكيم: الام الظهر تقسم بشكل عام الى قسمين. الاول: حيث يكون مصدر الالم فيه من العمود الفقري نفسه ومن الانسجة المربوطة مباشرة مع العمود الفقري، كالعضلات والانسجة الرابطة والمفاصل بين الفقرات.

والثاني: الذي يكون مصدر الالم فيه نابعا عن مصدر اخر غير العمود الفقري كالبطن والكلى وغيرها. لكن موقع الالم يكون في الظهر.

والام الظهر التي تنتمي للقسم الاول هي الاكثر انتشارا في كثير من المجتمعات، وتصل نسبة المعانين منها الى ما فوق الـ ٥٠ - ٧٠٪، في فترة حياتهم من جيل ٢٠ - ٨٠ عاما.

والم الظهر هنا من الممكن ان يكون ناتجا عن الفقرات، والمفاصل التي بين الفقرات، والانسجة الرابطة بينها وبين العضلات.

اما الالم الناتج عن القسم الثاني فهو العصبي الذي يخرج بين كل فقرة وفقرة للاطراف، هذا النوع من الالم يكون عادة مرفقا باوجاع وعوارض معينة، مثل وهن الارجل وتغيرات في الاحساس.

● وما هو العلاج الصحيح للتخلص من الام الظهر ؟!

– د. حكيم: تشخيص الالم واسبابه ومصدره اولا. فعملية التشخيص لها دور كبير في كيفية العلاج الصحيح، التي احيانا تكون معقدة ويجب عدم الاستهانة بذلك فاحيانا نضطر للجوء الى اجراء فحوصات دقيقة بواسطة الاشعة على مختلف اشكالها، كذلك اشعة الكمبيوتر، وايضا سي. تي.

● «الديسك» كلمة غير عربية، لكنها مستعملة كثيرا فماذا تعني؟!

– د. حكيم: «الديسك» تعني انزلاق الغضروف الفاصل بين فقرتي العمود الفقري. وكما هو معروف فانه بين كل فقرتين من فقرات العمود الفقري هناك غضروف، قاسٍ من حيث التركيبة، لزج، محاط بنسيج خاتمي قوي، وظيفته منع الفاصل من الخروج من مكانه بين الفقرات. اما وظيفة «الديسك»: فهي الفصل بين الفقرات، بحيث يمنع الاحتكاك بسبب الوزن. كذلك يساعد على الحركة بين الفقرات باتجاهات مختلفة.

● وما اسبابه؟!

– د. حكيم: هناك عدة عوامل للاصابة بالديسك منها الميكانيكية ومنها الحياتية. كالعمل وقوة العضلات وليونتها وتوازنها. كذلك البنية الاساسية لبعض الاشخاص. بالاضافة الى بعض العوامل الوراثية، التي من الممكن ان تحدث ضعفا في النسيج الخاتمي، وتؤدي الى انزلاق الغضروف الفاصل بين الفقرات والى احد الاعصاب المتجهة نحو الارجل.

● وما هي عوارضه؟

– د. حكيم: يمتد الالم من اسفل الظهر حتى احدى الرجلين واحيانا يكون الالم مصحوبا بضعف في العضلات واخضرار (الرجل)، اي تغيير في الشعور والاحساس.

لكن يجب ان نذكر ان الصورة المرضية للمريض تختلف مع اختلاف المكان الذي انزلق فيه الغضروف الفاصل.

● اي الفقرات اكثر عرضة للانزلاق؟

– د. حكيم: نتيجة للتركيب الاساسي للجسم وللثقل الملقى على الفقرات الاخيرة، فان الفقرات ٤ و٥ وأس (١)، الفقرات الاخيرة من العمود الفقري المتحرك، تقارب نسبة الانزلاق فيها حوالي ٩٠٪ من مجمل الانزلاق الغضروفي الفاصل بين الخلايا.

● كيف يمكن الوقاية من الاصابة بـ «الديسك»؟

– د. حكيم: كما ذكرت في البداية، هناك اهمية خاصة تقع على تشخيص الحالة، لكن مع ذلك فهناك بعض العوامل الوقائية المشتركة التي من شأنها تأخير الاصابة، وحتى منعها اذا ما تم التقيد بها بشكل سليم:

● الحفاظ على وزن الجسم المثالي، حيث انه احد العوامل الاساسية، في الضغط على الفقرات السفلى من العمود الفقري، وسبب اساسي لانتشار الام الظهر بمختلف اشكالها.

● الحفاظ على ليونة العضلات البسيطة والانسجة في منطقة العمود الفقري،· وذلك بممارسة بعض انواع الرياضة اليومية خاصة للاشخاص المعرضين او الذين عانوا في السابق من الام في الظهر. كذلك انصح جميع الناس عامة باتباع تلك التمارين لتليين الفقرات.

● الامتناع عن بذل جهد يشكل ضغطا على الظهر، مثل رفع اجسام بطريقة خاطئة، او الجلوس غير الصحيح ولفترات طويلة. فهذا من شأنه ان يقلل احتمال الاصابة بالام الظهر.

● هل تنصح بفحوصات وقائية للعمود الفقري من حين لآخر؟

– د. حكيم: لا حاجة.. لكنني انصح باجراء فحوصات عامة للجسم بين الحين والاخر لدى طبيب العائلة، من ضمنها الظهر. والامر يختلف لذا ما كان هناك من يعاني من الام مستمرة في الظهر. كذلك يجب الاشارة الى ان نوعية الم الظهر تختلف من مجتمع لاخر، وذلك يعود الى طريقة حياتها واسلوب عملها.

● هل تنصح بالعلاج الشعبي للتخلص من الام الظهر مثل ذلك «كاسات الهوا» و«اللصقات الامريكية» وغيرها؟

– د. حكيم: هذه اساليب قديمة لتخفيف الالام المحلية، لكنها لا تمت بصلة للعلاج الجذري. «فكاس الهوا» مثلا يخفف من تشنج العضلات المحلية في حالة وجود ضغط من «الديسك». وهنا العلاج مؤقت ومحلي فقط.

● هل كل انزلاق يؤدي الى «الديسك»؟

– د. حكيم: ليس كل انزلاق غضروفي يسبب ضغطا على العصب ويسبب العوارض المرضية للديسك، فاحيانا يكون الانزلاق مصحوبا بالتهاب وانتفاخ حول العصب. وذلك يؤدي الى ظهور العوارض المذكورة. في هذه الحالة نرى العلاج بالادوية والراحة حتى يخف الضغط عن العصب وتزول معظم العوارض.

وفي بعض حالات الانزلاق الحاد فان هناك طريقة يتبعها اخصائيو العلاج الطبيعي والعمود الفقري لاعادة الغضروف الى مكانه الطبيعي. هذه العملية حساسة وتشكل خطرا اذا ما نفذت بطريقة خاطئة او على ايدي اناس غير مختصين. وهذه الطريقة لا يمكن نجاحها في كافة اشكال الانزلاق الغضروفي، خاصة المزمن منه.

● نسمع عن اجراء عمليات جراحية للتخلص من «الديسك» ولكن يقال ان نسبة نجاحها ليست عالية ومضمونة؟

– د. حكيم: ان نتائج العمليات الجراحية للديسك لم تعد كما كانت عليه قبل عدة سنوات، فقد ازدادت نسبة النجاح بها بشكل ملحوظ وذلك بفضل التطور والتقدم في مجالي التشخيص الصحيح والفحوصات الدقيقة التي تساعد في تحديد مكان انزلاق الغضروف بالضبط. وبفضل الاجهزة الطبية الحديثة المستعملة.

● وهل من الممكن التخلص من «الديسك» دون اجراء عملية جراحية؟

– د. حكيم: من الممكن.. فاليوم هناك تجارب ومحاولات عديدة للابتعاد عن العمليات الجراحية الكبيرة. لا تصلح لجميع انواع الانزلاق الغضروفي.

من بين الاساليب المتبعة مثلا اذابة «الديسك»، اذا ما كان النسيج الخاتمي الواقي حول «الديسك» كاملا وغير متشقق. وذلك بحقن مادة مذيبة للغضروف الذي بين الفقرات ومذيبة «للديسك». هذه الطريقة ايضا تستعمل في حالات خاصة، ونتائجها على المدى البعيد ليس باحسن من نتائج العمليات الجراحية المعروفة.

تجربة اخرى للتخلص من «الديسك» عن طريق «شفطه» بدون عملية جراحية بواسطة استعمال اجهزة، لكنها لم تثبت نفسها بعد وعلى المدى البعيد لا تصلح لكل انواع انزلاق الغضروف واماكنه. (في العدد القادم ننشر بعض التمارين لمواجهة الام الظهر).

(ابتهاج مجلي)

في فحص عابر يجري لاول مرة

٣٠٪ من المواطنين الذين فحصوا وجدت لديهم امراض عيون تحتاج لعلاج فوري

د. رياح اسدي

● اربعون شخصا من مجموع مائة وثلاثين (٣٠٪) من سكان دير الاسد وجدت لديهم امراض عيون مختلفة ويحتاجون الى علاج فوري.

هذا ما كشف عنه الفحص الوقائي الشامل للعيون الذي اقيم هذا الاسبوع في دير الاسد، باشراف د. كيروف اخصائية امراض العيون ومديرة قسم العيون في عيادتي «لين» و«زبولون» واشترك فيه طاقم طبي مؤلف من اطباء عيون وممرضات، اضافة الى ان الفحص اجري بواسطة اجهزة طبية حديثة لفحص العيون وصلت حديثا للبلاد.

والفحص الذي يقام لاول مرة في الوسط العربي، كان بمبادرة ابن دير الاسد، د. رياح اسدي، اخصائي التخدير والعلاج المكثف في مستشفى الكرمل في حيفا.

وفي حديث له مع «الاتحاد» قال: «ان الهدف الاساس من الفحص هو الكشف عن حالات مرضية مبكرة للعيون ومعالجتها قبل فوات الاوان. كذلك اعتقد انه بات من الضروري اشراك الوسط العربي بمثل هذه الفحوصات الهامة التي يفتقر لها».

وقد كان تجاوب المواطنين مع الفحص فوق كل التوقعات. اذ حضر لاجرائه اكثر من مئتي شخص من جيل ٤٥ فما فوق، تم فحص مائة وثلاثين منهم.

وافادنا د. اسدي بان الفحص سيتجدد مرة اخرى في الفترة القريبة القادمة.

المرجان في خدمة الانسان





اجرى العلماء خلال السنوات القليلة الماضية ابحاثا عديدة حول امكانية الاستعاضة عن بعض اجزاء من العظام التي يفتقدها الانسان لعدد من الاسباب، بقطع من المرجان المستخرج من البحار. فالمرجان من الناحية العلمية، شديد الشبه بتركيب العظام الطبيعية.

ومنذ حوالي عامين تحدثت الانباء عن اتباع مجموعة من الجراحين الامريكان هذه الطريقة في زراعة عظام الوجنة والفك.

وهذه المادة في الحالة الطبيعية تنتج مادة بروتينية تدعم نمو العظام.

يقال انه وفي تجارب سابقة عولج المرجان، وهو شديد المسامية، بهذه المادة الطبيعية، وزرع في جماجم ارانب مخبرية، وسرعان ما اخذت العظام المحيطة بمنطقة الزرع في النمو بسبب مسامية المرجان، وامتلاء القسم المرجاني فيما بعد بعظام حديثة النمو.

ألغاز طبية

من الالغاز الطبية.. التي لا تجد طريقها للحل، الدخول في غيبوبة طويلة ممكن ان تدوم اعواما.

جراح الاعصاب الياباني تسيوكاوا من جامعة بنهون قرر محاولة حل هذا اللغز، وبدأ باجراء تجارب بواسطة صعقات كهربائية صغيرة في داخل دماغ عدد من المصابين بهذه الحالة النادرة.

وكانت النتائج مذهلة، فقد اعادت تنشيط المدارات العصبية الخامدة واعادة الوعي اليها بواسطة التحريض الكهربائي.

ومن اجل ذلك تولج مجسات دقيقة الى داخل الدماغ. وعن طريق منشطات خارجية تطلق شحنات كهربائية دقيقة لمدة عشر دقائق من كل ساعة طوال النهار.

وحتى الان استطاع جراح الاعصاب تسيوكاوا من ايقاظ ثلاثة من مجموع ثمانية مرضى مصابين بالغيبوبة، خلال ثلاثة اشهر استعادوا وضعيتهم وعادوا للعيش من جديد ضمن اطار عائلاتهم.

جهاز جديد لقياس كمية الشحم في الجسم

● احدى الشركات الامريكية انزلت الى الاسواق جهازا جديدا صغير الحجم لقياس كمية الشحم في الجسم.

وكل ما على المرء فعله هو تلقين الجهاز الارقام التي تدل على الوزن والطول، ومن ثم يلصق بالعضد. عندها يقوم شعاع من الاضواء تحت الحمراء بالتفاعل مع انسجة الجسم ويعطي نتيجة هذا التفاعل.

وفي داخل الجهاز هناك جدول تتحول بموجبه هذه النتيجة الى تقدير رقمي لمقدار الشحم تبعا للجنس والسن.

مع الشاعرة الفحماوية، اميمة رفيق

علينا ان نتحدى ونجيد العوم في البحر، حتى لو كان هائجا

*** مربية اطفال ناجحة وشاعرة مبدعة وامرأة متحدية. يهاجمونها لانها تكتب في الحب، فتقول: انني اتحدث بلسان جميع العاجزين عن اعلان الحب. واقول لهؤلاء: ليست كل من تكتب عن الحب هي بائعة حب ***

● اجرت اللقاء: عايدة نصر الله ●

● اميمة رفيق شابة في السادسة والعشرين من عمرها، سمراء البشرة نحيلة الجسم، تعلو وجهها تعابير لحزن عتيق .. «عتيق يضرب جذوره في اعماق غجريتها» - لكن هذا الحزن يزينه بريق حي مليء بالضجيج يحتل عينيها السوداوين - شيء من تناقض جمالي يعكس هذا التناقض المرير الذي تعيشه كل فتاة مختلفة في مجتمعنا. واميمة مربية اطفال مرهفة المشاعر تتعامل مع الاطفال كأم رؤوم - ولكننا في هذه المناسبة اخترنا ان نتحدث عن اميمة الشاعرة. وقد اعتادت زاويتنا ابراز نساء من خلال مهنهن - الا اننا هذه المرة سنتحدث عن اميمة الشاعرة وليس عن اميمة مربية الاطفال الناجحة بشهادة امهات كثيرات. وعلى فنجان قهوة وحبات الحلوى اجتمعت بها في هذا الحديث.

تقول اميمة:

* بدأت بهذا الدفق «الشعر» منذ الطفولة. كنت اكتب مواضيع انشائية جريئة عن الحب - عن العلاقة مع الاب والام. واذكر ان احد المعلمين انتقدني بشدة وقال لي «انك جريئة اكثر من اللازم ولا يجب ان تتطرقي لهذه المواضيع في المدرسة». وكانت هذه بداية احتكاكي مع الطرف الاخر ومعرفتي ان هناك شيئا بي مختلفا عن بنات جيلي. وعندما كبرت قليلا وكنت بعد في الصف العاشر فكرت في التستر.. وواجهت معارضة شديدة في البيت.. وخاصة من ابي - وذلك لانني كنت اكتب قصائد الحب وهذا «عيب» ومنعني من النشر. ولكني لم استسلم وحاولت اقناعه. وواجهت الكثير من الصعوبات وبعد تخطي الكثير من العقبات نشرت. وكانت هناك قصيدة موجهة الى ابي فقلت له فيها: «يا ابي اكره ان اكون مثلهم/ خائفة من قضبان غير محسوسة/ اكره ان اصبح جثة محنطة/اعيش عمري في توابيت حجرية/ابي لا تنظر اليّ هكذا/اعلم انني امرأة في معتقل شرقي/ولكنني يا ابي/احلم باجنحة الحرية الهاربة/اكره ان اكون مثلهم/ متجمدة بلا افق/بلا عمق/».

- في هذه القصيدة وجهت كلامك لابيك ام لكل اب؟!

* قصدت ان اوجه كلامي لابي ثم لكل اب يمثل السلطة. وقصدت ان اقول فيها اني امثل كل امرأة مختلفة في افكارها ومفاهيمها الاجتماعية.

- اغلب قصائدك هي عن الحب - وترى فيها الذات اكثر من العام - ما رأيك؟!

* النواة الاولى لكل شاعر تكون منبعثة من الذات واذا لم اشعر بذاتي اولا يصعب عليّ فهم الاخرين. وانا كامرأة اعتقد انني عندما اكتب عن مشاعري فاني اخاطب مشاعر الكثيرات. وعندما اكتب عن الحب - اكتب عن اهم عنصر في الحياة. ومن دونه نكون عاجزين. فالكثيرون يحاولون ان ينكروا عليّ ذلك - وحين اتحدث عن الحب فاني اتحدث بلسان جميع العاجزين عن اعلانه رغم مرورهم جميعا بهذه التجربة.

- كيف نظر المجتمع والاقرباء اليك في اول بداياتك؟

* كان استنكار لما اكتبه حتى ان هناك رجل «محترم» وهو مربي اجيال قال لابي: «لو كانت ابنتي لذبحتها» وهناك من طلب مني تغيير اسمي لتشابه في الاسماء بيني وبين ابنته خوفا من اذيته واذيتها. لانه اعتبر ما اكتبه مسا بتقاليدنا ولكني اود ان اصرخ في وجوههم بانه ليست كل من تكتب عن الحب هي بائعة حب. وانني واجهت كثيرا من المصاعب من الشباب الذين حسبوا انني سهلة المنال نتيجة لما اكتبه. ولكن العكس هو الصحيح فان من لها القدرة على التعبير عن مشاعرها بصدق تكون انسانة ناضجة ولها قوة داخلها اكثر من انسانة مكبوتة لا تستطيع ان تعلن مشاعرها. وكم من مقنعات ومقنعين سقطوا في اول تجربة.

- تعلو اشعارك مسحة من الحزن المختمر - لماذا؟!

* لا انكر ان هناك حزنا في اشعاري وهذا الحزن لا ينفصل عن تجربتي الحياتية. ولكنه ليس حزنا ساكنا وانما حزن متحرك وثوري يريد الافضل والتغيير. ومن يقرأ ويتمعن يجد الامل والطبيعة:

لن يجف نبعي/لا
ولن تنطفىء مواقد بيتي
احلامي الصغيرة/رحم للآتي السعيد
وانا عاشقة/لمسك الليل وضوء القمر
وفي راحة يدي/حنين الارض وشهوة السفر
فمن حاول قتلي/من تراه طعنني الطعنة الاولى؟!
وانا.. انا الناهضة من تاريخ شهرزاد.

- نظرتك للرجل فيها تناقض. احيانا يكون معجبا فيك واحيانا متسلطا كل ذلك الانسلاخ؟!

* هو نفسه ذلك الفرق الرهيب بين الرجل الحلم وبين الرجل الحقيقة. الرجل الذي كثيرا ما يكون نصلا يغمد في الاذرع المفتوحة للدنيا والحب. «ولانني من بلد الذئاب/كل عاصفة فيها مهزومة/وكل طلقة فيها مكتومة» ترين هذا التناقض. واريد ان اقول لك بصراحة حتى الرجال الشعراء والمفروض ان يفهموا اشعاري بشكل مختلف كثيرا ما انتقدوني بشدة. واذكر مرة انه في ندوة ادبية دار نقاش حول مقطوعة اقول فيها: «صبني من كؤوسك - اسكرني» فيومها كان التعليق على كلمة «اسكرني» بحجة انها تنافي الاخلاق والدين. وهذا راجع لان الكثير من الناس حتى بعض الشعراء ما زالوا يفهمون قشور السطور والافكار ولا يلمسون العمق ولا قاع النهر. وانا لست ملزمة بتفسير التعبير وكل من يقرأ المقطوعة يستطيع فهمها كيف يشاء.

- وماذا بالنسبة للمرأة - كيف كان تقبلها لاشعارك؟!

* كنت دائما متأكدة انني اتكلم بلسانهن رغم ان البعض اتهمتني انني خارجة عن المألوف. ان بلدي ام الفحم نموذج للمشاكل الاجتماعية المركبة كما بقية قرانا تراها في بعض الاحيان تقتل ابنا ما الموهوبين ولو انني سأبدو قاسية بعض الشيء. ولكن هذه الحقيقة - ولهذا السبب كثيرا ما اواجه فترات طويلة من الاحباط والكآبة ولولا الحاح الكلمة لاستسلمت منذ مدة طويلة. وفي هذا البلد نجد الكثيرات ممن يردن التغيير ويحملن افكارا كافكاري ولكن لا عصب لهذه القدرات فجميعها تصطدم باسوار العائلة من اخوة واب وزوج ورأي عام.

- الم تكن هناك بوادر لضم هذه المواهب - الم تبادري لان يكون لك وللمواهب اطار يجمعكن؟

* لا توجد اية نواد نسائية باستثناء نادي الهستدروت الذي هو واجهة بدون فحوى ويقتصر على بعض الدورات في الخياطة والتطريز. لقد حاولت بعض العناصر الادبية في ام الفحم اقامة ما سمي «بالورشة الادبية». وبالفعل عملنا على مدار ٤ سنوات على احياء نشاطات ادبية وامسيات شعرية وساعدنا على ابراز اقلام جديدة من ضمنها فتيات رأين في الورشة الادبية مساعدة على الخروج من التقوقع والخوف من اعلان الكلمة ولكن، كعادتنا، وجدنا في هذا البلد من يعمل على قتل البادرة للتنوير والتطوير والتغيير. وبشكل غامض وغير معروف وجدنا انفسنا بلا اطار وبلا ورشة. حيث هوجمنا عدة مرات من قبل صحف واذكر صحيفة المدينة الناطقة بلسان الحركة الاسلامية.

- لم تتحدث عن تجربتك مع الاطفال لان هذا ليس موضوع حديثنا - ولكن كونك عملت مع الاطفال وما زلت تعملين على مدار ٨ سنوات - لم نر ثماره في اشعارك، لم تكتبي للاطفال لماذا؟!

* هناك سببان. الاول كوني اقضي ٨ ساعات يوميا مع الاطفال فان نظرتي للطفل هي نظرة مستقبلية وليست آنية. والسبب الثاني هو انني ما زلت غير ناضجة فكريا للكتابة للاطفال فان الكتابة للطفل اصعب بكثير من الكتابة للكبار.

- هل هناك شيء تريدين ان توجهيه للمرأة الكاتبة في هذه المناسبة؟!

* اود ان اقول ان طريق الادب والشعر في مجتمعنا بالنسبة للمرأة صعب. وكم خسرت لاجل الكلمة الصادقة. لكن البحر لا يقبل الجثث - يلفظها مسخا مرشهة - وبما اننا لسنا مسخا مشوها - فيجب علينا التحدي واجادة العوم في البحر حتى وان كان هائجا.

● اميمة رفيق ●

■ اقبال رزق ■

حافظي على بشرتك بالعلاج الطبيعي

● الطب الطبيعي يعلق اهمية كبيرة على الايدي في اكتشاف حالات مرضية كثيرة اذ من خلال لون البشرة - درجة الحرارة - نسبة الرطوبة - جفاف وخشونة البشرة - فطريات في الاظافر من نوعي (ستريبتوكوكوس ومونيليا) تشقق وتفسخ الاظافر لونها، الالوان البيضاء والبقع البنية التي تظهر عليها، تساقط الاظافر وانتفاخ الجلد حولها مع انتفاخ اليدين (خصوصا في فصل الشتاء) لون الهالة الموجودة في اعلى الاظفر كل هذا يدل على حيوية الجسم وصحة فقر الدم، من خلالها نستطيع التعرف على شخصية الانسان على الامراض الداخلية المختلفة، الحالة النفسية - نقص في مجموعة معينة من الفيتامينات والاملاح المعدنية - ضعف الجسم بشكل عام - سوء التغذية وتغذية غير صحيحة مشاكل في الكبد والدورة الدموية وفي الغدد اللمفاوية والغدد الصماء.

ان العوامل الخارجية والمتعلقة بحالة الطقس كالبرد والحرارة مثلا او الماء ومحاليل الغسيل والصابون والمواد الكيميائية والتي تستعمل كثيرا في وقتنا هذا تعرض ايدينا الى مشاكل عديدة مما تؤدي الى اصابتها بالجفاف والخشونة وبذلك تفقد نضارتها وجمالها ونعومتها وتشوه منظر الايدي هذا عدا عن المشاكل الاخرى والتي تسبب الاما مبرحة ويتلوها مشاكل اخرى في الاظافر مشاكل تحتاج الى فترة طويلة من العلاج واحيانا من الصعب التخلص منها بسهولة.

حتى نتفادى مثل هذه المشاكل يجب علينا التقيد ببعض الشروط:

١ - المحافظة على نظافة ايدينا، استعمال الصابون المناسب، تدليك اليدين ببعض الكريمات المغذية للبشرة تدليك كل اصبع على حدة من اعلى الى اسفل مع تدليك كفة اليد والضغط عليها وتشبيك الاصابع مع بعض لعدة مرات. مع استعمال القفازات في حالة استعمالنا لمواد معينة مضرة.

٢ - استعمال بعض الزيوت الاثيرية خصيصا حين ظهور امراض جلدية مثل الاكزما والبسورايزيز او الالتهابات المختلفة مثل زيت البنزوئين - ساندالودو - يارو - مر - والافوكادو والمشمش وزيت الزيتون مع الحامض.

٣ - استعمال بعض الزيوت الاثيرية في حالة انتفاخ والتهاب اليدين وظهور بقع زرقاء وحمراء نتيجة البرد حتى تشغل الدورة الدموية مثل الاكليبتس - الروزمري - اللفندر - زيت شجرة الشاي - بيرجموت - وزيت الميرمية.

٤ - في حالة وجود فطريات في الايدي والارجل او الاظفر - زيت المر - زيت الليمون - القمح البشتولي وغيرها.

٥ - بعض الفيتامينات المهمة لحالات مثل فيتامين A للبشرة الجافة المتشققة والملتهبة $B_2 + B_3$ للبقع البنية في اليدين والبشرة الحساسة بيوتين، فيتامين ٢ - السيلكا وهو احد املاح الخلية الاثنا عشر وهو ملح هام وينصح به للاشخاص الذين يعانون مشاكل جلدية، التهابات - ضعف وتساقط الاظافر والشعر، كما ان زيت السمك الشبوط الذي يعيش في المحيط المتجمد الشمالي والذي يحوي على مواد مهمة لعلاج مشاكل وامراض جلدية مستعصية وهي حوامض دهنية من نوع اومغا ٩.٦.٣ وهي دهنيات غير مشبعة اثبتت نجاعتها طبعا مع تغذية صحيحة ترتكز على انواع من الخضار والفواكه ونظام غذائي خاص بكل مشكلة وبكل شخص.

برازيلية تقود الدفاع عن القضية العربية

● ليديا كورية، عضو مجلس بلدي في البرازيل، عملت مؤخرا على قيادة الدفاع عن القضية العربية دون اي تساهل ضد كل الاعتداءآت الامريكية والصهيونية.

تمكنت ليديا من قيادة مظاهرة اتحاد نساء البرازيل التي جمعت اكثر من ثلاثين الف متظاهر وطالبت فيها بانسحاب القوات الامبريالية من منطقة الخليج.

كذلك فقد قادت التظاهرات للمطالبة بالافراج عن المواطنة لمياء حسن المعتقلة في احد السجون الاسرائيلية.

جمعية نساء ضد العنف

WOMEN AGAINST VIOLENCE

● اصدرت جمعية نساء ضد العنف منشورا تقدم فيه لمحة عن الجمعية واهدافها وتدعو النساء للتبرع اليها من اجل استمرار عملها وتقديم المساعدات لجميع الفتيات والنساء اللواتي يواجهن العنف.

وعن اهداف الجمعية: ● اقامة ملجأ للنساء المضروبات يلجأن اليه مؤقتا حتى يجدن الحل المناسب للمشكلة ● اقامة «خط دافىء» يعمل كل ساعات النهار للمساعدة في اعطاء الارشادات او للمساعدة الفعلية للنساء والفتيات الواقعات في ضائقة ● تقديم المساعدة القانونية والاجتماعية والتقنية للنساء والاولاد المعتدى عليهم ● اقامة دورات تثقيف وتدريب للعمل على مساعدة النساء والفتيات الواقعات في ضائقة ● حملة تثقيف وتوعية عن العنف من اجل طرح الموضوع وايجاد الطرق للوقاية وللمعالجة لتدارك الازمة قبل ان تتفاقم.

للاتصال مع الجمعية تلفون: ٦/٥٦٦٨١٣. ٦/٥٦٩٣٤٣.

للتبرع: البنك العربي - فرع ديانا الناصرة حساب رقم ٥٣/ . ٥٢٨٦

سعود الاسدي

عَنْبَر!!



أحمد الطُّوزا، كانْ يا عيني زمانْ
بيّاع عنبرْ من الناس الطيبينْ
في سوق عكا نْبيعْ،
ومن المستورين..
وياما قَبل سنة الثّماني واربعينْ
كان بيجي عنّا، عا بلدنا وْبعرفوهْ
وزْغيرهنْ وكْبيرهنْ شو بالفوهْ!!
وقديس كانوا يقشعوه(*) بكل عيدْ
وهو جاي هيكي من بعيدْ
حاملْ عَ خصرو سدر هَ العنبرْ
بْلونينْ،
زهري،
وأبيض مْعَطّرْ!!
ولما يْحُطّ السدر عَ الحاملْ
عَ المصَفّه بساحة الجامعْ
وبن بْمرقْ الشارع
قبْلي حارة دارْ صنع الله
ويْصير ينِدّه:
يا حلو يلّلا!!
دربك لعندي يْحَرْسك الله!!
تحلّى بْبلاش، والرزق عا ألله!!
ولما يصير بْعيدْ ويغني:
يللا نْقْقنا التالي للغالي،
عيّط لأمك يا ولد يللا
بْقرشين كل البيت بتحلّى
حلّي سنونك يا ولدا!
حلّي سنونك يا بنت!!
طير السنونو بصير يُرقص في السّما
وتفرخْ غصون الزنزلخته العاليه
وتميلْ هيْ والداليه
عامزيلةْ طابونْ ستّي آمنه
بحاكورة الدرويش،
في نص البلدا!

(*) يقشعوه: يروه

(الناصرة – شباط ١٩٩٣)

«ليس من اجلي»

مجموعة جديدة للشاعر الفلسطيني غسان زقطان

● وليس من اجلي
ولا من اجلكم
ليس من اجل ما اتفق الاخرون
على وصفه..
وانتهوا
الكلام واعماله
ليس لي
كله كان قبلي...»

هكذا يفتتح الشاعر الفلسطيني غسان زقطان مجموعته الجديدة «ليس من اجلي» الصادرة حديثا عن دار «الملتقى» في ليماسول (قبرص). والمجموعة التي كتبت قصائدها بين ١٩٨٨ – ١٩٩١، تضم عددا كبيرا من القصائد القصيرة، التي تكثف تجربة شاعر مميز مسكونة بنبرة حزن، تحاول ان تواري نفسها بطزاجة الالتقاط، وبتكثيف الحالة او المشهد المتناول.

شاعرية غياب وبيت بعيد ونسا ء راحلات في الغالب ومدن لا تسلم ذاتها الا رحيلا، كما العمر نفسه. وغسان زقطان يأتي الى كل ذلك بتكثيفه الخاص وبحيرته ايضا التي هي حيرة الشعر.

وبهذه المجموعة يخطو غسان زقطان خطوة اضافية على طريق الافتراق عن السائد والمتداول، بل ويقطع مع ماضي التجربة القريب بوصفه «شأنا عاما» ليدخل في نسيج الخاص وليترك لصوته الشخصي مساحة اكبر من القول.

وكان الشاعر قد بدأ محاولة الخروج من اسر اللحظة الراهنة وضغوطاتها من خلال كتابه الشعري السابق «بطولة الاشيا ء» الذي يعكس عنوانه انشغالات مغايرة. فليس من المألوف في ظل المفهوم «المقاوم» للشعر امتداح الاشيا ء بل امتداح البطولة وامتداح الذهاب الى الوطن المحبوس في الشعار.

«ليس من اجلي» عمل يمهد لمزيد من القطيعة مع تقاليد كتابة شعرية أولت الخارجي والعام اهتماما اول ثم اخذت في تكرار ذاتها فيما بدأت تطل كتابة شعرية تستند اساسا الى الشخصي.

من اجوا ء «ليس من اجلي» نقتطف:

■■ زوارها

الهلال على دارها والنجوم
والكلام القديم.

الرجال الثلاثة في مدخل الدار
لا يدخلون...
ولا يذهبون.
أيهم اجمل الان
بعد عمر طويل من الموت
يا جدتي عائشة؟
...
وحدها بعد سبعين عام
سلام قديم على روحها لا ينام.
كيف تغمض عينين لا تبصران!
...
...
ستلمع آنية الكحل
تلك التي لا تراها على الرف.
وتهتز مطوية عشرة
من مناديلها الزاهيات.
...
ينعس الميتون الثلاثة في الباب
وينحل خيط المسا ء البطي ء
على عجل مر عنها المصلي الاخير
التراويح مرت
وهم واقفون وقد برد الليل،
لا يدخلون
ولا يذهبون
واكفانهم تحت اذرعهم
في هوا ء مضي ء.

■■ ثياب وزهر

رأينا الثياب على شجرة الكرم
قلنا:
النسا ء غسلن الثياب.
رأينا البنات يقطفن زهرا
فقلنا:
البنات قطفن الشباب.

شظايا

● بقلم: رياض بيدس ●

سنشو بنثا والدون كيخوته

سنشو بنثا، انا احسدك واغبطك، لكني احسدك اكثر! كنت اتمنى من صميم قلبي ان اقوم ولو بجولة واحدة مع المعظم الطيب دون كيخوته. لقد رافقت دون كيخوته في تنقلاته، جشعا وطمعا. لكنك يا سنشو بنثا، كنت الرابح في كل الطلعات والنزلات التي وقعت لكما. لا تنكر هذه الحقيقة ولا تتذمر! سنشو بنثا، هل يوجد دون كيخوتيون اليوم؟ انا على اتم الاستعداد لان اكون مساعدا ومرافقا نشطا لسنشو بنثا، شريطة ان يتقدمنا دون كيخوته. ما احوج عالمنا المهزوز هذا الى الدون كيخوتيين الجدد. سنشو بنثا، اي حظ حالفك حين رافقت دون كيخوته في رحلته وتعرفته عن كثب. هل كنت تعرف يا سنشو بنثا ان آلهة الحظ كانت تحالفك؟! اية رفقة؟! اية متعة؟!

على عاتقك ملقاة مهمة شاقة وشائقة جدا يا سنشو بنثا: ان تقص علينا ما فوّته من احداث جليلة وقعت لك وللدون كيخوته، اعرف، تواضع دون كيخوته يحول دون ذلك، لكن الرجاء ان تحاول! فانت الوحيد، يا سنشو بنثا، القادر على سد الفقرات الناقصة. فهل ستفكر في الامر؟ تعد؟! هذه لعبة طيبة. لقد ارحتني يا سنشو. ربما حظينا بمقاطع جديدة من دون كيخوته عصري. الا يحزننا هذا ويسلينا، بدلا من مراقبة الناس الذين لا يشبهون الدون كيخوته او تابعه سنشو بنثا؟

(١٩٩٣/١/٢٨)

سحابات حمام في سماء رام الله

ركضت صوب بيت مريان جذلا فرحا. رننت الجرس بتواصل، فانفتح الباب على وسعه لتطل مريان منذهلة: «ما الذي حدث؟!» جمعت صوتي وحروفي ونفسي وقلت وانا الهج: «تسألين ما الذي يحدث وانت تجلسين هنا؟! رام الله تتحرر!» فوجئت مريان وسألت: «ما الذي حدث؟!» قلت بضيق: «تعالي وانظري!» وامسكت بيدها لاقودها الى الخارج، لكنها تلبثت في مكانها جامدة راسخة. انتابتني موجة غضب: «لا تريدين الخروج؟! سأذهب لوحدي» واستعدت لاذهب، لكنها سألتني وهي تقاوم نعاسها: «قل لي: ما الذي جرى؟» اخبرتها غاضبا دفعة واحدة: «مريان، لن تصدقي، الجنود يطلقون الحمام في كافة انحاء رام الله.. الحمام يغطي سماء رام الله!» وجه مريان بالدهشة واطلت للخارج، فرأت اجنحة السماء المختلفة الالوان تخفق وسمعت صوت اطلاق حمام بدلا من النار، فاندفعت الى الداخل لتحملني حناحا.. «اسرعي يا مريان» هتفت وانا اتابع مشاهدة السماء. وشيئا فشيئا، اخذت عيناي المغمضتان تتفتحان. بحثت بنظراتي الغائمة عن الحمام فلم ار شيئا. ناديت مريان، فلم ترد. فركت كباس الراديو، فتغطى وجهي بسحابة داكنة: «مقتل طفلين في المناطق المحتلة» اغلقت المذياع وركنته في ناحيته بغضب، ثم ارتديت ثيابي وخرجت لابحث عن حلمي الجميل.

(١٩٩٣/١/٢٨)

عن تصغير العالم

العالم صغير، كعلبة كبريت او اصغر. تماما، كما تخيفني الكلمات الكبيرة والبنايات العالية يخيفني الكبر الفارغ.

الوطن: هو الشجرة والبيت الصغير وجاري ابو محمود وعنزاته وابرة جدتي وتطريزها اطراف القراني وصوت ولد ينادي يابا او يمه ودوري يناور مقلاعا صغيرا يسدد حصوته نحوه..

البيت: الغاز (النار) والقدر والسرير والتلفزيون او الراديو وعلبة الخياطة وبقايا طعام على طاولة صغيرة وقطة تموء احيانا.

الام: طفل يرضع من ثدي غير مقطوع.

السماء: الازرق الصافي او الابيض كغسيل العذراء.

الارض: الخبيزة والعلت والقرصعنة والفيجن والزعتر.

الانسان: وجه بشوش او يد ممدودة للسلام او «اهلا وسهلا» طويلة طويلة تملأ فراغ اكبر القاعات.

الانتفاضة: صبي يريد ان يلعب كرة القدم في ساحة دون ان يزعجه جنود الاحتلال.

تصغير العالم لا يعني تحقيره. تصغير العالم يعني تكبيره الى اقصى الدرجات. من الافضل ان يكون العالم صغيرا وكبيرا، على ان يكون كبيرا وصغيرا وحقيرا وتافها.

ما اجمل العالم الصغير!

(١٩٩٣/١/٢٨)

ماذا ستكتب عن حيفا يا فؤاد كنعان

غمرتني البهجة كاغمار القمح. فجأة، التقيت في حيفا الكاتب فؤاد كنعان متأبطا محفظة جلدية صغيرة، حييته، فتريث عند رد السلام. اخبرته من اكون، ففرح. ومن البعيد، رأيت غسان كنفاني يغذ الخطى ناحيتنا، فكملت الفرحة. سارعنا الى مقهى متزو، قال غسان كنفاني: «اشتقت الى حيفا» استغرب فؤاد كنعان، وهو دائم الانشغال في عالمه السحري الخاص: «احقا، وانت الذي كتبت رواية «عائد الى حيفا»؟» اجاب غسان كنفاني بلهجة مشوبة باعتذار خافت: «عرفت حيفا من بعيد» ولم يمهله فؤاد كنعان، فسأله: «وكيف كتبت عنها، اذن؟!» اجاب غسان كنفاني بصوت قوي: «الحنين، انه الحنين الذي لا نملك سيطرة عليه». هز فؤاد كنعان رأسه الاشيب وسأل: «وكيف وجدت حيفا الان؟» لهث غسان كنفاني انفاسه بتعب كان تراكم من سنين وقال: «جميلة، جميلة... ما زلت اتملاها. فوجئت بكما..» وصمت غسان كنفاني، فيما اعد فؤاد كنعان سؤاله، الذي انساب بهدوء: «وما الذي ستكتبه الان يا غسان عن حيفا؟» احتار غسان كنفاني ودمعت عيناه.

تأثرت لمرأى غسان كنفاني دامعا. وما وجدت حيلة، الا ان اكسر الصمت بطرحي السؤال التالي على فؤاد كنعان: «وما الذي ستكتبه الان يا فؤاد كنعان عن حيفا؟!» تجرع فؤاد كنعان السؤال على مهل، ثم قال بترو وهو يخفي دمعة تترقرق في عينيه: «انا مقل. انتما تعرفان ذلك. احببت حيفا، قبل ان ازورها. لكن ساكتب. وعد الحر دين. لا اعرف متى سيكون». وصمتنا، ارتفع همس فؤاد كنعان بعد دقائق: «وانتما، ماذا ستكتبان عن بيروت؟» وتبادلنا نظرات حيرى.

غسان كنفاني وفؤاد كنعان. حنين الى حيفا وحنين الى الاستقرار.

ما الذي تكتبه الان يا فؤاد كنعان؟ وهل ستكتب حقا عن حيفا؟ وهل سنلتقي ذات يوم في حيفا لنتحدث عن الشهيد الحي غسان كنفاني؟ اذا ما التقينا سيكون الياس خوري حاضرا ايضا. وسيكون اخرون. اوركسترا سلام حقيقي يقودها الكاتب الكبير فؤاد كنعان. حيفا تبجل مواطني الشرف القادمين من ربوع لبنان: فؤاد كنعان والياس خوري وعباس بيضون و.. و..

فؤاد كنعان في حيفا؟ اليست هذه فكرة جميلة؟

هامش لهامشي: كيف يكتب اللاوي (على وزن ضفاوي – من اهالي الضفة الغربية) عن حيفا وهو غريب الوجه واليد واللسان والروح؟ آه، يا فؤاد كنعان، ما اقسى الوطن حين لا يكون وطنا كاملا!

(١٩٩٣/١/٢٨)

خطيئتي الاصلية

خطيئتي الاصلية لم اخترها انا. بل فرضت عليّ غصبا وعدوانا. فكيف سافلح في التخلص منها انا ابن الاقلية (اي الاقلاوي)؟

هذه الخطيئة الاصلية التي ولدت موشوما بها لا زالت تلاحقني وتطاردني وتقض مضجعي. انا النصف. نصف يبحث عن نصفه. فكيف سيتكامل النصف؟

خطيئتي الاصلية تعذبني، كما لم تعذبني ولا اية خطيئة اخرى اقترفتها في صغري وفي كبري. لماذا ولدت خلافا لغالب البشر، اقلاويا؟ وكيف يمكن التخلص من هذا الشعور بالاقلاوية؟

خطيئة اصلية ترافقني من شبابي الى مشيبي. هذا اذا وصلت الى عتبات المشيب المكسورة الخطوات. كيف ساموت وانا مصاب بالخطيئة الاصلية الفظيعة هذه؟! ما الذي تقوله ايها الصديق الصدوق عن خطيئتي الاصلية هذه؟ وما الذي تقترحه عليّ؟ ولماذا يجب ان اكون ملعونا في الارض؟!

خطيئة اصلية فعالة، كنار جهنم!

(١٩٩٣/١/٢٨)

● رياض بيدس ●

وردة أم سكين!

[تأملات في كتاب «عودة الى بيسان» لسلمان ناطور]

● بقلم: انعام حمزة غنايم ●

● «يمشون على الريح» او «عودة الى بيسان» كتاب وصلت اليه بطريق الصدفة، وفي نفس الوقت جاء عثوري عليه نتيجة تنقيب وبحث عن الجديد في ادبنا المحلي.

● سلمان ناطور ●

اما بالنسبة للصدفة، فانني لم اخطط او افتش عنه بالذات، فانا دائمة التنقيب عن كل ما هو جديد في عالم الفكر والثقافة. انبش بين كتب اخي محمد واستدل بحاستي السادسة على ما هو جديد وما هو قديم، رغم ان كل كتاب لم ازره والجول بين كلماته يبقى بنظري جديدا مهما كان تاريخ صدوره. وهنا تأتي الصدفة التي ساقت اليّ هذا الكتاب بالذات. وعندما امسكت به وقرأت العنوان واسم الكاتب تصورت انني ساستمتع بقراءته، وهذا ليس تخمينا بقدر ما هو متوقع، فقد سبق وقرأت للكاتب سلمان ناطور كتابا صدر في تشرين الثاني سنة ١٩٨٥ بعنوان «حكاية لم تنته بعد» وكان سلمان محقا في تسميته تلك، لان الحكايات والاحداث ليس فقط لم تنته بل زادت وتضاعفت وتفشت ايضا، وقد اعجبني الاسلوب الذي كتب به سلمان ناطور، رغم انني لا اقيس جودة الكتاب ومضمونه باسم الكاتب او الشاعر او كاتب المقال وصاحب الحوار، لا اقيسها كماركة مسجلة ملتصقة التصاقا وثيقا بالبضاعة والانتاج الادبي. ومع كل ذلك فليس هذا هو الموضوع الذي اود طرحه من خلال مقالي هنا، فالموضوع الاساس هو انني عندما بدأت بقراءة الصفحات الاولى من كتاب يمشون على الريح وتوغلت فيه، اندمجت معشوقة بالاسلوب والموضوع المطروح، والذي يكاد يتماسك تحت عنوان واحد، ويحوم حول فكرة واحدة محددة على مدار صفحاته، مع الحرص على عدم التكرار الممل والاكتفاء بعرض الفكرة التي تتخلل الاحداث والمواضيع المتعاقبة على ارض واحدة وفي مناخ واحد ومنطقة واحدة، هي بيسان التي يسمونها اليوم بيت شان، التي قام الكاتب بزيارتها واجرى مقابلات مع سكانها اليهود وبعض العرب القاطنين او العاملين فيها. والفكرة السائدة في الكتاب هي التعايش السلمي وامكانيات هذا التعايش بين اليهود والعرب، ذلك التعايش الذي اثبت الكاتب انه ممكن وضمن شروط مختلفة، اولها صدق النية والاستقامة والتحصن امام سموم الدعاية الحكومية الرسمية والتمييز بين الشعب من جهة والحكومة من جهة اخرى، فالشعب في واد والحكام في واد اخر.

في بعض فصول الكتاب اثبت الكاتب العكس لتشبث كل طرف برأيه ورؤيته للقضية من زاوية محددة، كالدين والرجوع اليه في التحكم في امور سياسية واقعية لا تمت الى الماضي بصلة. مثال على ذلك حينما يدعي احد سكان بيت شان اليهود ان ارض اسرائيل هي حق وطني وقومي وتاريخي وديني لليهود، فهي «ارض الميعاد» التي خصهم بها الرب بالذات، دون شعوب العالم الاخرى. وتساءلت في قرارة نفسي: اهذا معقول؟ هل من الممكن العيش سوية على ارض واحدة وتحت سماء واحدة بسلام؟ هل يمكن ان ينبت الورد بدل الشوك او هل ينبت الاثنان معا على ارض واحدة. انني لا اقصد تشبيه الورد بهذا الشعب والشوك بذاك، بل قصدت الخير والشر، والاستفزاز وضبط النفس والغضب والتسامح، والسلام والحرب والحمل الوديع والذئب الجارح وغيرها من التشبيهات المجازية الممكنة.

هل يمكن ان تعيش كل هذه التناقضات مع بعضها البعض تحت سماء واحدة وفي وطن واحد؟ انها مهمة تكاد تكون مستحيلة، كمهمة سلمان ناطور في البحث عن الانسان، فيما المستحيل يبقى معلقا بطرف خيط رفيع لو تتبعنا طرفه الاخر لوجدناه معلقا فيه الامل وامام الامل تزول العقبات وتهون الصعاب. وبما ان بذرة الامل موجودة فلا يبقى امامنا الا الارضية الخصبة لزرع البذرة حتى تنمو وتتكاثر.

في الحقيقة فان عودة سلمان ناطور الى بيسان ومشيه على الريح وضعتني امام وابل من التساؤلات والاستفسارات اهمها: هل يوجد في هذه الايام ما ينبىء بوجود نية لدى اناس عرب ويهود يطمحون للسلام لا بل يطبقونه ايضا، وخاصة في بيسان؟ اتساءل فاجد ان الكاتب قد اجابني على تساؤلاتي بـ «نعم»! نعم يوجد، ولكن هذه الاجابة تولد سؤالا اخر وهو باية نسبة؟ هل هي نسبة ضئيلة ام متوسطة ام كبيرة؟ واعتقد انني لا استطيع المجازفة بالجواب على هذه التساؤلات والمهم في الامر وجود النية والنظرة والتطبيق، فالنية موجودة لدى سكان مدينة بيسان كما يقول الكاتب، والنظرة هي نظرة احترام متبادل وحب وتآخ من قبل الطرفين، والتطبيق مقصور على النية والنظرة والعمل في اطار واحد. والنتيجة هي تعايش سلمي يهودي – عربي وليس مجرد حلم ساذج، بحيث نجد ان سكان المدينة ابناء عائلة واحدة، الامهم واحدة وامالهم واحدة ومصيرهم واحد، بدليل وجود عمال عرب في تلك المنطقة يعملون منذ سنوات بل يبيتون في بيوت اخوانهم اليهود، بل ان هنالك شراكات في العمل مع العرب، وغيرها من مجالات التعايش المشترك.

عندما قرأت «العودة الى بيسان» قررت ان امشي على الريح وكان لدي احساس بان مدينة بيسان اشبه بقطعة من الجنة داخل اسرائيل، لانها تنفي الوضع القائم في الشارع العربي الاسرائيلي. والكتاب جاء اشمل من تجسيد مواقف تفاؤلية للشعبين، واعمق من ان يكون دعوة للتآخي.

لقد حاول الكاتب ان يضع ترياقا على الجرح، حاول بزيارته وعودته ان يجمل صورة تكاد تكون مشوهة، حاول ان ينقلنا الى جو مريح، وان يعرض الوجه الجميل في خضم الاحداث الدموية المتلاحقة. حاول ان يقربنا من وجهة نظر اناس راغبين بالسلام، وقد نجح في محاولاته.

رغم ذلك كله تبقى الدوامة مستمرة، وبعودة سلمان ناطور الى بيسان لم يحاول تغطية شمس الواقع الساطعة بغربال، وانما فضل اضاءة شمعة بدلا من ان يلعن الظلام. وهذا الفضل بكثير من هواية التفرج على المسرحية الدموية المستمر عرضها يوميا وحتى اشعار اخر على مسرح الاحداث في بلادنا.

فهل تتحول السكين الى وردة يقدمها العربي الى اليهودي واليهودي الى العربي، بدلا من ان يشهرها العربي بوجه اليهودي واليهودي بوجه العربي؟ اخالني استمع الى اصوات من الطرفين تقول انها مستعدة ان تتنازل عن هذا الشكل من المجاملات شرط ان نحيا بسلام. فنحن الضحايا، ولا نحتمل المزيد من تقبل ادوار لسنا بحجمها!

(باقة الغربية)

● حنان جريس خوري ●

الى بوابة القمر...

«الى اللقاء...
وقبل ان يمتصني الدرب
البعيد تسللت الى اعماقي
تبحث عن الرد المدفون
وحين غرقت بحلكة الحيرة..
سألتني: ماذا بك» ؟؟!!

رفيقتي ابدا..
حزينة انا الى حد الجنون
جنون دمع محطم
ووجه سماء مهشم
حزينة انا.. وشموس تتحرق
ولون الفرح في ضلوعي يلهث..
ويتمزق
صديقتي..
وتعثرت على وجهي الاحزان
.. كل الاحزان
ورحت ادق بوابة القمر البعيدة
.. البعيدة
وادق
وادق..
حتى سالت عن جسدي القصائد
وتمددت.. على شطآن ذاتي
شطآن ذاتي العنيدة..
زنبقة رفيقاتي.. اعذريني..
اعذريني..
ففي عينيك رحت اسكب اصداء فرحي
فقد اعترفت لك.. مرة
انك: صديقة حزني (حزني)
وليلي..
وجرحي...
اعذريني..
فصمتي يكاد يخنقني
ودمع قلبي ينزف.. ويغرقني.
رفيقتي ابدا..
تقول لي عصافير صيف جديد
جديد...
: ان حزني سيموت
والمي المجنون... سيموت
وان الشوك على اغصان روحي..
سيموت..
ويموت..
ويموت..
وتصيرني ضحكات الندى والبحر
وتصيرني..
عناقيد المدى والفجر..
وتصيرني الاشياء
كل الاشياء
احلام زنبق
واغنيات زهر
وتقول لي..
عصافير الصيف الجديد
: ان فرح الدنيا قادم
وان النهار على اجفان الحب قادم..
وان الدرب
والقلب
من بوابة القمر البعيدة قادم..
قادم..
يكشف لي قناع السفر
فالملم عينيكِ وادخل الفرح
من.. بوابة القمر..
رفيقتي..
آه.. رفيقتي..
تموج على وجهي اسراري
وتهدر..
اشواق حيرتي واغواري
حين قال لي..
ويهمس مسحور
:« احبك
احبك..
الى ان اصير بريق عمرٍ نديٍّ
وضحكة ليلٍ.. ورديٍّ
واصير..
يا حبي الاول.. والاخير
نجما.. على عينيك منثور..»
هكذا.. قال لي..
آه.. لي..
ويهمس خفيٍّ.. مسحورٍ..
وسرق مني اوراقي
كل اوراقي..
وراح يعطرني بانفاس صدره
صدره الممدود فوق قمم آفاقي..
وتغمرني شعاعات عينيه
***
وتغمرني.. شعاعات عينيه
عيناه سري المكشوف
عيناه..
نبض فرحي الملهوف
ويقول لي..
اني كنت..
وساكون.. مرقص اغواره
واني سكنت حديقة قلبه
وليله..
ورئة اشعاره..
فيحرقني مضجعي الحزين
ويحرقني.. بلهفة القلب
بقسوة الحنين
فتشرد مني عصافير الصيف الجديد
ويشرد السفر
ويشرد.. السفر
آه.. صديقتي.. يشرد مني السفر
ولكني اذكر.. أني
ولكني اذكر اني.. لملمت عينيك
ودخلت الفرح.. من بوابة القمر

(الجامعة العبرية/القدس)

● ايمن كامل اغبارية ●

عن تسالي النار وهوايات الريح



(١)

إذن هي هواية اكتساب المنافي الصغيره
كما الاصدقاء.. أهجرهم مرارا حتى اعتذر
على اقترابهم مني لدرجة الحزن
ادعه يتلذذ يسقطني الى مصب الروح لأتزن
على هروبي وعلى كبريائي
أغطي القلب بالذكريات لاحتمل
دفئي الاسود الاسود
يلتمع في عيني وسحيقي يحترق
يكتمني كتماني
ويكم ضعفي منديل شهواتي
تكتمل
كالقمر الاهبل
يكف اول الليل عني بخمرة تلتئم
مع كلامي الجميل يكبني على رسله
اتوضأ من اكاذيبه
ومن اوهامه اغتسل
لا انظف ابدا اتطهر حتى الموت
انتهي كجيفة كلب مات غرقا بلا احتفال
بلا تأبين مؤثر
بلا كتاب يجمع قصائده
بلا حب
بلا سؤال
هي هواية اذن ان اعتذر عن موتي سلفا
ان احترف الحزن
وان اظل على هذي الحال

(٢)

هي هواية اذن ان تغني ما لم يعتده المطر
خلق الماء قبل الحبر
وكانت الروح تضج
باسئلة عن الريح
حاولت اصب في اجاباتها دونما الح
ففي خجل من الشعراء الكبار
لم يبقوا لي من الكلام شيئا
ضاقت في بري الاسود الحروف تهج
أي جديد بعد كل الكلام الذي قيل
سيفاجيء الاعماق المكوية بالنوم مثلما الثلج
يثير الرغبات الممنوعة في
فانا بطل صغير في حكاية كبيرة
احاول ان اكون مطرا لا يندم على ثلج لم يكته
يتمنع على سماء به تزج
الى ارض بلا قسمات
يسح عن ورق العمر
وعن ترميد الشعر
قطرات
قطرات
قطرات

(٣)

اذن هي هواية ان يتكرر الوداع فلا يكفيك
صرت تخترع له اسبابا حتى يبكيك
هل تضحك في سرك؟
ان الدمع لا يفتر عن شيء سوى المناديل
وان لا قلب للسقوط حتى يحزنك
أغراك بالورد
لم تدر ان عمره قصير
فهل هي هواية ان تنتظر
وان يحلو لك الجلوس الطويل على مقاعد
الحدائق
ترقب الورد يتجه للغبار
ويحبذ الموت على نوم المداخل
لا تدري انه لا انتظار بلا اسماء؟
لا افهم
كيف استطعت كل هذا العمر انتظار ما لا اسم له
من الاشياء
أم للنسيان في ضعف الحيلة عزاء
انه يسلك بك في غمرة السكر دروب الشعراء
لتصدق
ان خلف الطريق اناسا لم يقطعوها
وان خلف الوداعات اناسا لم يبكوها
وقوفا بالندى الزائغ الجهات يصيح
اين الورد؟
اين الورد؟ اين شمال الشمس؟
اين قلبي؟ اين قلبي؟ اين ذكريات الامس؟
يتلذذ من ضيعته يتلذذ من كآبته
فهل هي هواية ان تستحلي البنفسج يتأجج
وان ترى الليل ليلك
هواية ان الجرح لا يوقظك ولا يلهبك
وانك تقتسم الحنين مع الندم
ومع الباقي من المكان يعذبك
ويفرحك
ان حوائط القلب بيض
لا يعلق على غنائها شيء يحرقك
فاندم كثيرا
واحزن كثيرا
واجهر بالليل
واجهر بالسكر
لتتوازن على صراط الملح نهرا حريرا
هواية هي اذن ان تحب الموت
وانت عاشق للحياة!
وان تلعن طلاوة الفجر
وتبارك نداه!!!

(اواسط كانون الاول - شتاء ١٩٩٣ - القدس)

أخبار ثقافية

«العلاقات الامريكية - الاسرائيلية في المعادلة الدولية الجديدة» - كتاب جديد للدكتور احمد سعد

● عن «معهد إميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية» صدر، مؤخرا، كتاب جديد للدكتور احمد سعد يحمل عنوان «العلاقات الامريكية - الاسرائيلية في المعادلة الدولية الجديدة».

يشتمل الكتاب، الذي جاء في (١٦٠) صفحة من القطع الكبير، على ثلاثة فصول تحت العناوين التالية: «الشرق الأوسط في موازنة الصراع لاقامة نظام عالمي واقليمي جديد»، «بلورة الموقع الاسرائيلي في إطار المخطط الاستراتيجي الأمريكي لتعزيز خلفية اقامة نظام اقليمي جديد»، «العلاقات الامريكية - الاسرائيلية بعد أزمة الخليج».

وفي معرض التقديم لهذا الكتاب يقول المؤلف: «حاولت في هذا العمل ان اقدم صورة مصغرة عن مضمون ما يجري حولنا في خنادق موازنة الصراع الدولية الجديدة وعلى امل ان ينفض كل منا الغبار ويزيل الغشاوة عن عينيه لرؤية حقيقة ما يجري».

يشار الى ان هذا هو المؤلف السادس للدكتور احمد سعد بعد مؤلفاته التالية «التطور الاقتصادي في اسرائيل» و «التطور الاقتصادي في فلسطين» و «حرب لبنان - الاقتصاد الاسرائيلي بين مهاوي الأزمة والانهيار» و «اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية» و «الهجرة اليهودية الواسعة - مخاطر وابعاد».

«باط بوط» - قصة خيالية للكاتب رياض بيدس

● للكاتب رياض بيدس صدرت حديثا عن «مكتبة سمير الصفدي - الناصرة» قصة خيالية بعنوان «باط بوط» تقع في (١٩٢) صفحة من القطع الصغير.

وقد ذيل الكاتب قصته الخيالية بتاريخ كتابتها الواقع في ايام ١١ و ١٢ و ١٣ شباط ١٩٩٢. كما صدّرها بمقدمة تحت عنوان «شكر واجب» اشار فيها الى هويات الاشخاص وعناوين الكتب التي تقف وراء كتابه الجديد هذا. ومن هذه الكتب «الساق على الساق فيما هو الفارياق» للشدياق و «رسالة الغفران» للمعري و «مسامرات الأموات» و «استفتاء ميت» للوقيانوس السميساطي و «رحلات غوليفر». ومن الاشخاص شهرزاد والأدباء صنع الله ابراهيم وفتحي فوراني وانطون شماس وفواز طرابلسي والفنان محمد بكري.

«باط بوط» هي العمل الادبي التاسع للكاتب رياض بيدس بعد (٦) مجاميع قصصية ورواية ونص طويل.

«البروة - وطن عصي على النسيان» - لساهرة درباس



● اصدرت ساهرة درباس دراسة بعنوان «البروة - وطن عصي على النسيان» جاءت في (١٦٤) صفحة من القطع المتوسط وتشتمل على مجموعة كبيرة من الوثائق والمخطوطات المتعلقة بهذه القرية الفلسطينية المدمرة. كما تشتمل على معلومات حول موقع القرية والسكان والعائلات وحضارة البلد ومصادر المعيشة والفولكلور ومقاومة اهل البلد حتى ١٩٤٨ وتشريد الأهالي والأراضي.

ونوهت المؤلفة في المقدمة بأن هذه الدراسة تستند «على شهادات كثيرة ومتفرعة من سكان القرية المشردين الذين لم تخنهم ذاكرتهم وما زال سيناريو الرحيل والترحيل يتردد على اذهانهم يرفض ان يحذف او ينسى».

«ذكريات شاب في الثمانين» - لفوزي حكيم

● «ذكريات شاب في الثمانين» - مجموعة قصائد للشاعر فوزي حكيم صدرت، مؤخرا، على نفقة دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة وجاءت في (١٤٨) صفحة من القطع الكبير.

قدّم للمجموعة الاستاذ موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية، فأشار الى احتواء شعر فوزي حكيم على وصف «لحياة مجتمعنا العربي في بلادنا المقدسة من النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية».

صاحب المجموعة هو ابن الناصرة. وقد ترك الوطن منذ سنوات طويلة لظروف خاصة واستقر في جزيرة «كريت» في البحر المتوسط.

هدى فودي المتخصصة في الرسوم الاعلامية: اعمالها الفنية تبهرك اكثر من حضورها!

*** اكملت دراستها في باريس (٣) سنوات في سنة واحدة، وكانت من المتفوقين على طلاب المعهد * ادخلت اللون الشرقي لاعمالها مما ميزها عن باقي طلاب المعهد ***

● ● السعي وراء الكمال في الفن.. هذا هو الشعار الذي حملته ابنة عكا الشابة، الفنانة هدى فودي عندما قررت قبل (٤) سنوات ان تسافر الى بلاد الغربة لتقتحم عالم الفن الواسع والذي لم تدرك تقاسيمه الكثيرة انذاك.. قوة ارادتها وتصميمها على ان تكون موهبتها كاملة ومعتدلة دفعاها الى خوض هذه المغامرة وحيدة لا تملك من الاسلحة سوى موهبتها على الرسم وعزيمتها..

قبل ذلك كانت هدى فودي ترسم في مدينتها عكا وتقيم المعارض في القرى والمدن، الفردية منها والمشتركة.. كانت تحب الرسم بالفحم الاسود في الوقت الذي احتل هذا اللون مساحات كبيرة من حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. لكن هدى استهوتها حياة التمرد على كل ما هو اسود.. لذلك كان السفر الى الخارج وكانت محطتها الاولى سويسرا.

في البداية حاولت هدى دراسة فن الديكور المنزلي ولكنها لم تجد نفسها داخل هذا الاطار. وخلال بحثها عن مدرسة فنية اخرى توصلت الى فن الغرافيك وعن طريق السؤال ومتابعة كل ما يتعلق بهذا بالفن قررت هدى السفر الى باريس وهناك تقدمت الى «معهد الفنون العليا للرسوم الاعلامية» وبعد ان شاهد المسؤولون عن المعهد مجموعة من اعمالها



والمستوى الذي تعمل به قرروا ان تتقدم هدى لامتحان السنة الثالثة (وهي السنة الاخيرة) مباشرة.. وهذا لانهم اكتشفوا في هدى اسسا فنية عالية وابداعات للعمل الفني تؤهلها ان تكون في هذه السنة.

تقول هدى: «ان ما كان يميزني عن باقي الطلاب هو ادخالي للون الشرقي المحبب لدي في معظم اعمالي واحب الاشياء التي كنت استخدمها هما الضفيرة والنهد».

عندما شاهدت اعمال هدى لم استطع التعبير عن اعجابي للوهلة الاولى فقد بهرتني اعمالها ولم يبهرني حضورها المسبق فكنت لا استوعب ان هذه الاعمال من صنع تلك الفتاة التي احدثها، وهذا ما ادخلني في حيرة من امري، واخذت طابع الجدية في اسئلتي وحديثي كله مما جعلني اصبح ثملا بعض الشيء.. ولكن الاعمال التي شاهدتها اكدت لي ما قالته هدى بانها حصلت على المرتبة الثانية بين طلاب المعهد رغم انها لم تدرس سوى سنة واحدة.

هدى اليوم في زيارة خاطفة لاهلها واصدقائها في عكا وستعاود السفر الى الولايات المتحدة هذه المرة ولكي تعمل ايضا وتدرس مواضيع اخرى مكملة لما بدأته ومطورة له.. وهذه المرة لن تبحث فهي تعرف كل شيء وقد جرى الاتفاق مسبقا.. وفي يوم من الايام ستعود الى البلاد بعد ان تكون جاهزة كليا لخدمة بلادها.

تقول هدى: «وفي هذه الرحلة انتابني شعور بالشفقة على ما نحن عليه.. انا اريد ان اقدم اعمالا فنية هنا ولكني اشعر انني لن اجد من يفهمني.. اخترت الولايات المتحدة لانها ام الصرعات لكل الامور الفنية وهذا يتوافق مع طموحي، ولكن صدقني انني ساعود يوما ما»!

هدى تملك عينا فنية ناقدة ولمحة سريعة تستطيع ان تميز العمل الفني الجيد عن السيء، وهذا ما شاهدته عندما عرضت عليها الفنانة سامية بكري تصميمين، وكان عليها ان تختار الافضل وعندما تحدثنا عن ذلك قالت: «وكانت معلمتي الفرنسية قد لاحظت ذلك ولهذا كانت دائما تأخذ برأيي»..

عندما تتحدث مع هدى تعرف على الفور ميولها ولكنها لا تسمح لك بالدخول عميقا الى غورها.. وعندما تحدثك عن الاقلام فتبدأ بقص دقائق الامور وخاصة المشاهد التي تحتوي على لوحات، وهي متابعة لجميع الاقلام.. بينما لا تحب الذين يتحدثون عن الادب وتعتبرهم متبجحين وفقط يريدون ان يعلنوا للناس انهم قرأوا هذا الكتاب او ذاك، وهي اساسا لا تهتم كثيرا بالادب فدائما تقرأ ما له علاقة بموضوع دراستها وما عدا ذلك فيكون بالصدفة.

(ابو السفير)



مسرحية «دكان ابو طنوس»:

شخصياتها رجال.. ادوارها نسائية!

● هذه التجربة هي ليست الاولى من نوعها، فقد شاهدناها من قبل في مدرسة الفرنسيسكان في الناصرة، عندما قدموا مسرحية «كاسك يا وطن» وغيرها من المسرحيات.. وكان جميع الممثلين فتيات وهذا لان المدرسة هي للفتيات فقط، وكن مضطرات لذلك.

وقد حصل لي ان شاهدت مسرحية «روميو وجولييت» والتي قدمها الفرنسيون في مهرجان «مونتريال» في اسبانيا، وقد قام بتمثيل جميع شخصياتها فتيات وكان هذا نوع من التجربة المسرحية وليس لانهم مضطرون لذلك.

والحديث يدور هنا عن مسرحية «دكان ابو طنوس» والتي قدمتها فتيات دير بيت العناية في حيفا، ومن الملفت للنظر ان جميع شخصيات المسرحية من الرجال.. اما التجربة الجديدة فكانت للممثلة رائدة ادون التي قامت بدور المخرجة لاول مرة وهي التي تمثل في مسرح «جبينة» منذ حوالي ثلاثة سنوات.

تقول رائدة: «اعمل في دير بيت العناية متطوعة واقوم بتدريس الفتيات موضوع الدراما، وهذه اول مرة اقوم باخراج مسرحية، ولم يكن الامر سهلا خاصة ان الشخصيات رجالية واللواتي سيقمن بالادوار هن فتيات هاويات.. ورغم صعوبة التدريبات الا انها كانت تجربة مفيدة لي».

وتضيف رائدة: «وانا اشعر بان الفتيات في بيت العناية يخرجن كل ما لديهن من طاقة عن طريق الدراما، لدرجة الاستعانة بها للتنفيس عن مشاكلهن الخاصة».

● لقطة من مسرحية «دكان ابو طنوس» ويلاحظ ان جميع الفتيات وضعن على رؤوسهن قبعات ليدارين شعرهن الطويل ●

اما موضوع المسرحية فهو تربوي ديني يدعو الى التسامح والمحبة والايمان، وقد حضر العرض الخاص للمسرحية جمهور كبير من الاهالي في حيفا بالاضافة الى وفد من مؤسسة الشؤون الاجتماعية التي تهتم كثيرا بفعاليات بيت العناية.

المسرحية تقارب النصف ساعة وهي مأخوذة عن قصة لبنانية، وقد قامت رائدة ادون باعدادها للهجة الفلسطينية المحلية.. اما الفتيات اللواتي شاركن في المسرحية فهن: سناء اندراوس (الصف الحادي عشر من مدرسة الكرمل) وقامت بدور «ابو جريس»، ريم نصير (الصف الثامن من مدرسة الكرمل) وقامت بدور «ابو طنوس»، سماهر محاجنة (الصف الحادي عشر مدرسة الكرمل) وقامت بدور «ابو مخايل»، ياسمين ابو شهبان (الصف التاسع من مدرسة المتنبي) وقامت بدور «الاستاذ»، رماح عثاملة (الصف السابع - مدرسة المتنبي) وقامت بدور «المختار»، ماري مخول (الصف السابع من مدرسة الكرمليت) وقامت بدور «ابونا».

(أ.م)

البازار
اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ .٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨ ☎

B.M.W ٣١٦ ..١٦ غيار عادي + مكيف هوائي موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

B.M.W ..١٨ اوتومات + مكيف موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٢)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

اولدز موبيل امريكاني ماتور ..٤١ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٥)

اوبل اسكونا ..S١٣ موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٧٩ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٩٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٨٥ اوتومت + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٩)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٩)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

سوبارو ..١٦ D.L موديل ١٩٨٨+ مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

سوبارو ..١٦ D.L موديل ١٩٧٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

شيفروليت كابرس فاخرة جدا ماتور ..٥٧ موديل ١٩٨٦ يد اولى ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

فولفو ...٢ G.L اوتومات موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٨)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٦)

فورد اريكا المانية ..١١ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

رينو ٩ G.T.C ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

رينو ٩ ..١٤ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

رينو ٩ G.T.C سبرنغر ١٤٥. موديل ١٩٨٧ + مكيف سيارة اجرة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١.)

الفا روميهو الفا ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١١)

سيارات

بيجو 5 G J ١. ركاب موديل ١٩٨٩ وضع ممتاز ٦/٩٧.٥٥١. ليس ايام السبت (٨٨٥)

رينو ١٨ ستيشن موديل ١٩٨٤
بيجو تندر ٤.٤ موديل ١٩٧٧ بحالة ممتازة ت: ٦/٧٤٣٥٨٧. ومساء ٦/٧٤٣٩٣٥. (٩٢.)

فولسفاجن كرفيل موديل ١٩٩. ١. ركاب + تست لسنة وضع ممتاز ت: ٦/٧٤٣١٦٤. (٩١٩)

للبيع
حفارة J.C.B
موديل ١٩٨٣
تلسكوبي
ت: ٦/٥٦.٦.٨.

جديد في كفرياسيف
مشتل افنان
جميع انواع الاشجار
المثمرة والنباتات والزهور
مقابل سوبر ماركت بديع
سباغة ت: ٤/٩٦٣٦٦٥.

بيوت للبيع للايجار

في حيفا شارع قرب (الكبابير)دار مؤلفة من ٣ غرف حوالي ٧٥م٢ طابق ثالث + مخزن + موقف للسيارة ومنظر خلاب ٩٥ الف دولار فقط للاتصال عقارات عطالية ت: ٤/٣٧٦٢٣٨. ٤/٣٨٢٤٢٧. (٩٢٥)

دار للبيع في حي الصفافرة . الناصرة مكونة من طابقين بالقرب من الحاووز الثالث ت: ٦/٥٥٣٧.٥. (٩٢١)

دارللبيع في حيفا غرفتين للسكن او لمكتب بفرصة لا تعوض ت: ٦٧.١٥٨/ ٤. (٩١٧)

دار للبيع في حيفا شارع هجيفن غرفتين ونصف طابق رابع ٦٥م٢ + منظر خلاب ت: ٤/٣٢.١٤٣. مساء (٩١٨)

دار للبيع في كفرياسيف ٢..م٢ من ثلاث غرف وصالون ومطبخ وشرفة ت: ٤/٩٦٨٦٧١. (٩١٣)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي مكونة من ٣ غرف وليوان ومطبخ كبير ومنظر وطابو فوري الطابق ١٢ ت: ٤/٣١٢.٤١. (٩١٢)

للايجار دار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف كبيرة زاوية طعام ومنظر خلاب على البحر الاتصال في ساعات المساء ت: ٤/٥٢٤٩٦٦. (٩١.)

للبيع دار في حيفا شارع هجيفن ٢.٥ غرفة مع بلكون وحمام شمسي ت: ٤/٣٧٦٧٦٤. (٩.٨)

للبيع دار في حيفا شارع انيليفتش منطقة الالمانية اربع غرف الطابق الرابع مرتبة ت: ٤/٥١١٥٣٢. بعد الظهر (٩.٧)

دار للبيع في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف ونصف مع زاوية طعام ومخزن وباب بلاديلت وحمام شمسي جديد ومطبخ ربها ومنظر على البحر ت: ٤/٥٣٧٧٦٣. (٩.٣)

دار للبيع في كفرياسيف مؤلفة من طابقين بسعر مغر بمساحة ..١م٢ لكل طابق ت:٤/٩٦١٥.٢. (٩.٥)

دار للبيع في حيفا شارع عين هيام ٣ غرف وزاوية طعام طابق سطح مرتبة مع منظر على البحر ت: ٦٥ الف دولار ت: ٥٢٤.٩٧/ ٤. (٩.٦)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف بحالة ممتازة ت: نهارا ٤/٥١٣٨٦٤. مساء ٤/٥٢.٥٧٦. (٩.١)

متاجر مكاتب

للايجار ماكتب في الناصرة حي الروم في منطقة البلدية الجديدة تصلح لاي مؤسسة ت: ٥٦٣٥٩٧/ ٦. بعد الساعة ٦ مساء (٩٢٢)

للايجار في حيفا محلات تجارية مكاتب وحوانيت شارع الحوري ٢١ عمارة فهد عبود ت: ٦٢١٥٩./ ٤. (٩٢٦)

للايجار مكتب مساحته حوالي ٣.م٢ مع منافع وقوة كهربائية خلف كنيسة البشارة الارثوذكسية للمراجعة مع الجمعية الخيرية الارثوذكسية الناصرة ت: صباحا ٦/٥٦٤٩٧١. ب.ظ ٦/٥٥٤٧٢٢. (٩.٤)

معدات للبيع

للبيع براد لحمة في حالة ممتازة ت: ٧٤٤٤٤١/ ٦. عرابة (٩٢٣)

للبيع معدات متكاملة لمصنع بلوكات ، الماكنة والقوالب وخلاط الباطون ت: ٣/٩٣١٩٩٨٨. (٨٩٩)

من المستورد باسعار لا تنافس
صناديق نقدا קופות רושמות مقادح ترقيم وماكنات لتشريح الجهنة والتقانق ورفوف والواح للتعليق ت: ٩٣١.٧١٩/ ٣. ٣/٩٣.٢١٨٦. (٨٩٨)

سايطول (١٩٨٨)م.ض
الشركة الكبرى في اسرائيل
لاستيراد وانتاج وتسويق ادوات جلخ
ومواد لقص وقدح وتصنيع الشايش
والحجر والجرانيت والباطون والموزايكا

* اتقان بدون منافس * اسعار مريحة * تزويد فوري
* مسؤولية كاملة على كل منتوج
* امكانية شراء اسنان لوحدها
* امكانية تجديد مناشير
* اسنان باحجام مختلفة (Gang Saw Segments)

بيتح تكفا المنطقة الصناعية كريات آرييه ش. چيسن
☎ 03/9345249 03/9305417
فاكس 03/9345249 03/725014 03/723663

بشرى لاهالي عرابة والمنطقة نعلن عن افتتاح معرض
مجوهرات الفردوس
بادارة: علي غيث
تشكيلة واسعة من المجوهرات والساعات
تناسب كل ذوق
23 عاما من الخبرة
عرابة بجانب المدرسة الابتدائية
06/743024

المستقبل
جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي . عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل سائقو باصات للعمل في منطقة حيفا ت: ٢٣٤٩٧٣/ ٤. ٤/٣٢٤٧٤٤. (٩٢٧)

لمصنع انتاجي مطلوب عامل فيبر جلاس مع تجربة ت: ٤/٤١٥٨٩. ٤/٤١٢٦١٩. (٨٩٤)

مطلوب للعمل مهندس ميكانيكي/هندسي كمدير تشغيل في مصنع ٤/٤١٢٦١٩. ٤/٤١٥٨٩. (٨٩٣)

لمصنع انتاجي مطلوب للعمل حداد ولحام اوكسجين مع تجربة ت: ٤١٢٦١٩/ ٤. ٤/٤١٥٨٩. (٨٩٢)

اراض

* في شفاعمرو حوالي ٦. دونما
* في دالية الكرمل حوالي ٧ دونمات
* في عبلين حوالي ١٢ دونما
* بتير/دزرئيل في حيفا حوالي ٦٥.م٢ ١١.٪ بناء عقارات شمنان ت: ٤/٢٢٧٨.٥. (٩.٩)

قطعة ارض للبناء في كفرياسيف بمساحة ٦٧٥ م٢ للاتصال مع حسن ت: العمل ٧١٦٦.٨/ ٤. البيت ٧٥٣.٦٥/ ٤. (٨٩١)

أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

سيارات النصر
بيع ،شراء، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٦)

سيترون B.X ..١٤ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٦٨)

اوبل كاديت ..S١٣ ٤ ابواب + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٦)

بيجو ٣.٩ ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٣٦)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٦١)

فورد سييرا ..١٦ ٥ ابواب + مكيف هوائي شركة سابقا موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٤)

فورد سييرا ٤ ابواب + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٨)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٥٤)

سيترون BX ..١٤ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٢)

سوبارو ..١٦ G.L موديل ١٩٨٥ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (٨٨٧)

اودي ٨. ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٣)

بيجو ٢.٥ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٩٦)

اوبل اسكونا ..S١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٦٧)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (٨٣٨)

فيات ١٢٧ ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٣٩)

فورد كورتينا ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٩١٧)

سوبارو تندر موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٩١٥)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٤١)

فولفو ٢٤٤ D.L موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٩٥)

اودي ١٩٨٢ + مكيف هوائي موديل ..١٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤.)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٥٩)

فولفو ٢٤٤ G.L موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٨.)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٩)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨١ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٣٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٤. (٨٥٦)

فيات ريتمو ..١٣ موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (٨٤٧)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٨ ٣ ابواب ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٩١٤)

بلايموث موديل ١٩٧١ بوضع جيد ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٩١٦)

هل ترغبين بوظيفة، مستقبل وارباح ؟
مطلوب مسوقات (דיילות)
لبيع الحلي وادوات زينة للسيدات
في منطقة الشمال
على الرغبات التقدم بطلب خطي مرفق بنبذة عن حياتها
الى حيفا ص.ب ٣٣٦٥٤

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607





الجمعة: ٩٣/٢/١٢

التلفزيون الاسرائيلي – البرنامج العام:

١٦,٣٠ – «الوميض» مسلسل
١٧,٢٠ – استعراض البرامج
١٧,٣٠ – الاخبار – الانجليزية
١٧,٤٠ – فيلم الاسبوع العربي
١٩,٣٠ – الاخبار – بالعربية
٢٠,٠٠ – حلول السبت – برنامج ديني
٢٠,٠٥ – مفكرة التربية
٢٠,٣٠ – البرنامج الاخباري بالعبرية
٢١,٣٠ – «مائدة مستطيلة» مع دوورن نيشر وضيوفه
٢٢,٣٥ – «برجراك» مسلسل بوليسي «المقابلة الاخيرة»
٢٣,٣٠ – «هايل وفايس» برنامج ترفيهي
٢٣,٥٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٦,٣٠ – صوت الروك
١٧,٣٠ – تشستر وحجيت – للاطفال
١٧,٤٠ – قريب بعيد – اعادة حلقات الاسبوع
١٩,٣٠ – لجنة الضيوف – مع يورام بيري وضيوفه
٢٠,٠٠ – بنارو – العلاقة الروسية – فيلم اثارة
٢١,٣٠ – «الشنق» (١٩٩٠، روسيا)
٢٣,٠٠ – سبل القانون – مسلسل

التلفزيون الاردني:

١٠,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
١٠,٢٠ – الافلام المتحركة
١٠,٥٠ – ستوديو الاطفال
١١,٣٠ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢,٥٠ – المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥,١٠ – ما يطلبه المشاهدون

● يسرا، بطلة الفيلم العربي «حكمت المحكمة»، يوم الجمعة ●

١٦,٤٠ – فيلم اجنبي
١٨,٠٥ – المجلة الاخبارية
١٨,٢٥ – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – التربية والتعليم
٢٠,٠٠ – الاخبار
٢٠,٤٠ – مسلسل السهرة
٢١,٤٥ – ادب وفن
٢٢,١٠ – التلفزيون والمشاهد
٢٣,٠٠ – الاخبار وآخر المشوار

السبت ٩٣/٢/١٣

التلفزيون الاسرائيلي – البرنامج العام:

١٦,٠٠ – كريستين كرومويل «اشياء تثير الضجة في الليل» – مسلسل
١٧,٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٧,٤٠ – «عائلات» الحلقة (٦٧)
١٨,٠٥ – مجلة التلفزيون
١٨,٣٥ – دردشات
١٩,٣٠ – الاخبار المصورة – بالعربية
٢٠,٠٠ – مباراة السبت
٢١,٠٠ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا» بالعبرية
٢٢,٠٠ – انشودة الطلبات – برنامج ديني
٢٢,٣٠ – بيت البوت – الحلقة الثالثة
٢٣,٢٥ – «المسافرة» – مسلسل في (٢٠) حلقة
٢٣,٥٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

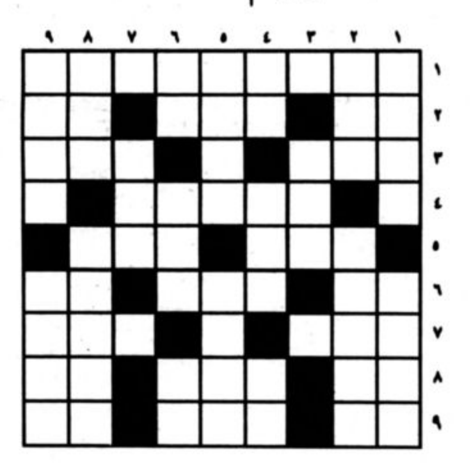
١٧,٣٠ – ملوك النهر – الحلقة الرابعة والاخيرة
١٨,٣٠ – الحكاية المتجولة
١٨,٤٥ – موسيقى الان
١٩,٣٠ – من وراء الكواليس
٢٠,٠٠ – المضمون – مع غدعون سامت
٢٠,٤٠ – السباق الى القمة – مسلسل
٢١,٣٠ – برنامج ترفيهي
٢٢,٠٠ – العهد السادس – حول الطب البديل
٢٢,٣٥ – حكيم في الليل – برنامج حي
٢٣,٢٠ – واحدة من الشعب – سنة على موت تاليا شبيرا

التلفزيون الاردني:

١٦,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
١٦,٢٥ – مدرستي
١٦,٥٠ – ستوديو الاطفال
١٧,٣٥ – آفاق المعرفة
١٨,٠٠ – الاخبار
١٨,٣٠ – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – سلوكيات
٢٠,٠٠ – الاخبار
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي
٢١,٣٠ – القانون والمجتمع
٢٢,٢٠ – مسرحية عربية
٢٣,-- – الاخبار
٢٣,١٥ – متابعة المسرحية واخر المشوار

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٢٩) *



– اعداد: فراس حافظ فريد – ام الفحم –

افقيا:
١ – دولة اسيوية
٢ – فعل امر من النوم – طمر في التراب – طين
٣ – يتبع – طلع
٤ – حلو الطعم
٥ – قاس – واسع
٦ – متماثلان – يلازم البرق – ساذج
٧ – يراع – كأس
٨ – حرف عطف – عصفور – للسؤال
٩ – هجم (معكوسة) – صغير الطير – يجري في العروق

عموديا:
١ – حسن المظهر – ملك غير منقول
٢ – من الحشرات – متشرد
٣ – يسأم
٤ – محبة – امثال – دنا
٥ – ثمين – اسم علم مؤنث
٦ – عملة – اسد – طير اسطوري
٧ – فاكهة
٨ – ينقص الصرف – عاصمة اسيوية
٩ – اقل حجما – شفرق

حل لغز (٢٢٨)

افقيا:
١ – صوفيا لورين
٢ – رأى – نم – حنق
٣ – ل.ر – أمنا
٤ – حسان بن ثابت
٥ – جر – مهني – هل
٦ – هنات – يا
٧ – عند – غل
٨ – تارة – مصارف
٩ – نزار قباني
١٠ – محمود تيمور

عموديا:
١ – صالح جودت
٢ – وارسو – حنان
٣ – فر – مزرعة
٤ – ضنين – هاو
٥ – إن – بنات – رد
٦ – لم – نهت – تلف
٧ – إثم – غربي
٨ – رحما – يلائم
٩ – ينتهيا – صنو
١٠ – تقاتل – سمير

عسر التعلم وقروض الشركات الخاصة – ضمن مواضيع الحلقة الجديدة من «دردشات»

(التلفزيون الاسرائيلي. غداً السبت، الساعة ٦,٣٠ مساءً)

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – موضوع عسر التعلم (او معوقات التعلم) لدى الاطفال وطلاب مراحل الدراسة الاولى وانعدام المراكز العلاجية التي تهتم بهذه الظاهرة في الناحية العربية وما يعنيه ذلك من اسقاطات مؤلمة سيكون في محور الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التلفزيوني التي تذاع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد السبت (٢/١٣/ ١٩٩٣).

ولهذا الغرض يستضيف مقدم البرنامج ومعده، الصحفي زهير بهلول، عائلتين عربيتين عانى ابناؤهما من هذه الظاهرة وتغلبوا عليها بقواهم الذاتية. كما يجري حواراً حول الموضوع مع ثلاثة اخصائيين ومسؤولين هم: د. روت الجبيل، باحثة في علم النفس العصبي وعزرا ميخائيل، المسؤول القطري عن التعليم الخاص في وزارة المعارف والثقافة واحسان بشارة، المفتش المسؤول عن التعليم الخاص في الوسط العربي.

وتستضيف الحلقة الجديدة من «دردشات» ايضاً الرحالة وليد عمايرة، ابن بلدة دورا – قضاء الخليل، الذي قام برحلة حول العالم سيراً على الاقدام.

اما الموضوع الاخير في الحلقة فيتطرق الى قضية القروض من الشركات الخاصة باشتراك احد الذين حصلوا على مثل هذه القروض وهو باسم ابو خضرة من الرينة وعضو الكنيست ديدي تسوكر، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية والمحامي هاشم خطيب.

الفقرة الفنية من «دردشات» تستضيف عائلة جبران من مدينة يافا باشتراك المطربة سيدر جبران الطالبة في قسم الشؤون الاجتماعية.

وفي الختام يقدم الفنان سليم ضو مقطعاً تمثيلياً ساخراً.

هل تحققت توقعات د. احمد سعد؟؟

انخفاض كبير وحاد في بورصة تل ابيب

● في عدد «الاتحاد» من يوم امس كتب د. احمد سعد: «بعد هجوم فرنكل على البورصة انخفضت اسعار الاسهم في اليوم التالي بنسبة (٣,٢٪) وقد تنخفض اكثر» فهل تحققت توقعات د. احمد سعد؟ تبين بعد انتهاء التعامل يوم امس ان مؤشر الاسهم المتغيرة انخفض بنسبة كبيرة جدا بلغت (٤,٢٪). ففي بداية التداول بلغ مجمل الاسهم المعروضة للبيع حوالي (٦٠) مليون شيكل فانخفض المؤشر بنسبة (٢,٥٪) لكن مع استمرار التداول تسربت شائعات من قبل وزارة المالية تشير الى ان البورصة قد ارتفعت كثيرا ومن المتوقع ان تنخفض. فازدادت طلبات البيع خصوصا على اسهم الشركات الكبيرة حيث انخفضت بنسبة (٥٪ – ١٠٪) وكما هو معلوم فان الحد الاقصى لانخفاض سهم في اليوم الاول من طلبات البيع لا تتعدى الـ (١٠٪) مما يعني ان الكثير من الاسهم قد تنخفض في بداية التداول يوم الاحد بنسب اكبر. ومن الاسهم التي انخفضت كانت اسهم (بوعليم هشكعوت) التي انخفضت بنسبة (١٠٪) واسهم شركات النفط (٧٪) واسهم الشركات الكبيرة (بيزك) (٤٪) و(خيميكاليم) (٥٪) وعلم ان اغلبية طلبات البيع قدمت من اوساط مستثمرين صغار الذين سارعوا لطرح الاسهم التي بحوزتهم للبيع وكذلك لبيع سندات صناديق الائتمان فانتظر كبار المستثمرين وصناديق التقاعد هذه الفرصة وقاموا بشراء هذه الاسهم وباسعار منخفضة.

وعلى حصة السندات قدمت يوم امس طلبات لبيع كبير جدا خصوصا السندات المربوطة بالجدول فانخفضت بنسبة (١٪). وقد عرضت للبيع من قبل صناديق الائتمان لاجل تغطية المبالغ المسحوبة من هذه الصناديق. اما السندات المربوطة بالدولار فقد عانت ايضا من طلبات بيع كبيرة لكن اسعارها انخفضت بنسبة اقل.

وعلى صعيد الدولار فقد اعلن بنك اسرائيل عن تخفيض في سعر صرف الدولار مقابل الشيكل بنسبة قليلة جدا لاجل ملائمة سعر الدولار في الاسواق النقدية العالمية.

وكان الدولار قد حافظ على استقراره في الاسواق النقدية العالمية وتراوح سعر صرفه مقابل المارك ما بين (١,٦٥) الى (١,٦٦) مارك للدولار الواحد. كما استمر الين الياباني في الارتفاع مقابل العملات الاوروبية. خصوصا في البورصات الاوروبية علما ان بورصة (طوكيو) كانت مغلقة يوم امس.

وفي تلخيص اسبوعي لما جرى في بورصة تل ابيب تبين ان هذه البورصة تعاني من توتر كبير بسبب الاسعار المرتفعة للاسهم المتداولة وكذلك بسبب تصريحات كبار المسؤولين من اوساط وزارة المالية وبنك اسرائيل والتي تحذر المواطنين من هبوط كبير محتمل في اسعار الاسهم. ويفسر المراقبون هذه التصريحات بانها محاولة للتغطية على هؤلاء المسؤولين في حالة حدوث انهيار في بورصة تل ابيب وبانهم قد حذروا الجمهور من هذا الانهيار. وينتظر المراقبون حصيلة تبادل اسهم الشركات الاسرائيلية في بورصة (وول ستريت) لانها ستبين اذا كانت بان بورصة تل ابيب في طريقها الى الانهيار ام لا.

(فيصل جبيلي)

الكاتب والمفكر المصري احمد حمروش

● تتمة من صفحة ٥ ●

هذه الحرب خدمة للاهداف والمصالح الامريكية المعروفة. وانت بنفسك، واعذرني على هذه الملاحظة، تتحدث بالاسلوب ذاته.

– نحن نعرف الدور الامريكي. ونعرف ان صدام حسين دخل الكويت باغراء غير مباشر من الامريكيين. لكن من المسؤول؟. القضية في حينه كانت جدية. لقد دخل الكويت ورفض كل الوساطات لانهاء الأزمة. واضح ان الامريكان اوقعوه في مصيدة دخل اليها برغبته للأسف. فهل كنت تعتقد انهم سيتركونه. ولو انه انسحب من الكويت قبل اقفال المصيدة عليه وقبل احضار هذه القوات الاجنبية فلم يكن اي شيء قد حصل. لكنه رفض ذلك. وانتظر حتى قامت قوات ما يسمى بـ «التحالف الدولي» بحشد قواتها في الخليج.. انتظر كما لو كان مستسلما. وانا لا افهم ذلك. لقد احضر القوات الاجنبية الى المنطقة. وتم ضرب اقوى جيش عربي. ولا افهم لماذا فعل ذلك..

■ **بعض الساسة والمثقفين العرب بدأوا، عمليا، يبنون آمالا عريضة على ما يسمونه بـ «النظام العالمي الجديد» ويعتبرون ان المصالح الامريكية في المنطقة تستدعي من الولايات المتحدة اقرار الاستقرار فيها عن طريق السلام واعطاء العرب حقوقهم. ما هو ردك على ذلك.**

– برأيي ان مسألة النظام العالمي الجديد هي مسألة لا نملك بشأنها اي قرار، انما القررا تملكه الظروف التي فرضت على العالم والتي ما زال يتواجد فيها حتى الآن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وزوال فكرة القطبين. فنحن اليوم في عالم جديد يبنى فعلا بتفاعل سياسي كبير. وقد تظهر في هذا العالم دولة واحدة كقوة رئيسية، مثل الولايات المتحدة اليوم، الى جانب وجود قوى اخرى مثل المجموعة الاوروبية واليابان او جنوب شرق آسيا. وهذه مسألة نحن العرب لا نملك فيها شيئا الا ان نكون موجودين ومتعاملين مع هذا النظام كقوة عربية. وهذا يجعلنا نلح على اننا كعرب علينا واجب اللقاء والتفاهم وتذويب التناقضات الفرعية فيما بيننا لتنمية التناقض الرئيسي القائم بيننا وبين العالم الذي نواجهه حاليا.

النظام العالمي الجديد امر يفرضه العالم. تفرضه النظم الموجودة. مثلا يالطا فرضتها الحرب العالمية الثانية. فهل كان للعرب او للقوى الضعيفة اي دور. لم يكن. انما قررتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية والامر ذاته مع النظام العالمي الجديد الراهن. فهذا النظام قررته الدول التي انتصرت في الحرب الباردة، وهي بمثابة حرب عالمية ثالثة. اذن، المسألة الاساسية هي كيف نتعامل مع ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» ايا كانت مظاهره.

■ **كيف تقيّم غياب الاتحاد السوفييتي وتأثير ذلك على العرب وقضاياهم؟**

– غياب الاتحاد السوفييتي اثر تأثيرا سلبيا بدون ادنى شك. فكنا نستند الى الاتحاد السوفييتي كصديق. وكان يمدنا بالسلاح والدعم السياسي والمعنوي. اما اليوم فانت، كعربي، اصبحت محتاجا اكثر الى استخدام قواك الذاتية. هذه هي القضية..

نكسب ذهب بدون سحب !!





ماذا في الحملة ؟

* $\frac{1}{4}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا
* ٢٨٠ قنينة ذهبية عيار ٢١

كيف نكسب الجوائز؟

[نش]رب كوكا-كولا ونجمع ١٠ أغطية من منتوجات كوكا كولا (كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت) ونرسلها بمغلف مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف إلى ص. ب ٤٣٠ الناصرة

* الجائزة الكبرى :

$\frac{1}{4}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا لمن يرسل أكبر عدد من الأغطية على مدى فترة الحملة

٣٠ قنينة ذهبية كل اسبوع

كل اسبوع توزع ٣٠ قنينة ذهبية عيار ٢١ على ٣٠ مشتركاً أرسلوا اكبر عدد من الأغطية في ذلك الاسبوع .

* بالاضافة لذلك ، يحصل تلقائيا كل من يرسل ٣٠ من أغطية منتوجات كوكا-كولا (كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت) على قبعة أو حقيبة وسط بدون سحب حتى نهاية المخزون .



* ابدأ من الآن بجمع الأغطية وترقب اسمك بين أسماء الفائزين التي ستنشر في صحيفة كل العرب إعتباراً من ٢٩/٢/٩٣

مع أحلى أمنيات النجاح ...